جامعـة يحيى فـــارس - المديـــة -
كليـة العلـوم الإنسانيـة والاجتمـاعية
قسم :علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي المحلي
- دراسة حالة –
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ولاية المدية

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ماستر في تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة:
- ثلجون فاطمة الزهراء

إشراف الدكتور:
- موسى العيدي

السنـــة الجـامعيـة: 2024-2025

الشكـــــــر والعرفـــــان

من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن هذا المنطلق أخص بالشكر والعرفان كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع.

إلى من مدوا لي يد العون، وفتحوا لي أبواب المعرفة، وأشعلوا فيّ شرارة الاستمرار أتوجه إليهم بكامل الامتنان وإلى رفقاء الدرب كنتم خير سند وعون وبصحتكم كانت الرحلة أجمل وأيسر

وكل الشكر للأستاذ المشرف على دعمه وتوجيهه المتواصل وعلى حسن إشرافه طيلة مراحل إعداد هذه المذكرة

وإلى كل من نصح ووجه وساند كانت لكم مكانة خاصة في قلبي وذاكرتي، وبكم اكتمل هذا الجهد المتواضع.

إهـــــــــــــــداء

إلى نبع الحنان الذي لا ينضب، وقلب العطاء الذي لا يتوقف أمي الحبيبة

وإلى السند والعضد، ومصدر القوة والأمان، أبي الغالي.

إليكما أهدي ثمرة جهدي عرفانا بجميل فضلكما ودعمكما اللامحدود فلكما كل الحب والامتنان.

وإلى روح أخي الغالي كمال، الذي وإن غاب جسده، فروحه الطاهرة وذكراه العطرة باقية في قلوبنا.

إليك يا فقيد قلبي أهدي هذا العمل داعيا المولى أن يتغمد بواسع رحمته ويسكنك فسيح جناته.

وإلى من كانت لي يد العون التي انتشلتني من غياب الانقطاع والروح التي بثت فيّ الأمل من جديد المديرة الفاضلة يمينة بوشويحة يامن أمنت بقدراتي حين خارت قواي، وفتحت لي أبواب العلم بعد 15 سنة من التوقف إليك أهدي هذا العمل شهادة على إلهامك الذي لا يضاهي وتقديرا لفضلك الذي لن أنساه ما حييت.

وأخيرا إلى عائلتي الكريمة على دعمكم المتواصل ووقوفكم بجانبي لكم مني كل الحب.

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي داخل مؤسسة عمومية حديثة النشأة وهي المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمدينة المدية، وذلك من خلال دراسة ميدانية اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي ودراسة الحالة.

وقد تم جمع البيانات باستخدام أدوات نوعية تمثلت في المقابلات الموجهة مع الفاعلين الثقافيين داخل المؤسسة (المديرة، المستشارة، المنشطة الثقافية) إضافة إلى مقابلات مع عينة من الرواد والباحثين والأساتذة والطلبة إلى جانب تقنية الملاحظة المباشرة.

وخلصت الدراسة إلى أن الاتصال يلعب دورا محوريا في تحريك المشهد الثقافي وربط المؤسسة بمحيطها الخارجي، رغم وجود عدة عراقيل من بينها ضعف الموارد البشرية والتقنية، وعدم استغلال الوسائل الحديثة بالشكل الأمثل.

وتقترح الدراسة مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين الاستراتيجيات الاتصالية للمكتبة وتفعيل دورها الثقافي بشكل أكثر فاعلية وانفتاحا على المجتمع المحلي.

Study summary

This study aims to shed light on the role of communication in stimulating cultural activity within a newlty establihed public institution the main public reading library in the city of medea to achieve this ths stydy adopted a dexriptive analutical apprroach alongside a case stydy methodology.

Data wlre collected using qualitative tools primarily structured interviews with cultural actors within the institution (the director, the culturdl advison, and the cultural activity coordinator) in addition to interviews, with a sample of stakeholders including pioneers researchers , teachers, end students direct observation technique were alsce employed.

The study concluded that communication plays pivotal role in energizing the cultural scene and connecting the institution to its external enviranment however several challenges were identified, including a lack of human and technical resources and the suboptimal use of modern comunication tools.

The Study propodes a set of recommendations aimed at impraving the library ‘s communication strategies and enhancing its cultural role in a more effective and socially angaged manner within the local communty.

فهرس المحتويات	
الشكر والعرفان	
الاهداء	
الملخص	
فهرس الجداول	
مقدمة	**12**
الإطار المنهجي للدراسة	
إشكالية الدراسة	**17**
تساؤلات الدراسة	**18**
أهداف الدراسة	**19**
أسباب اختيار الموضوع	**20**
أهمية الدراسة	**22**
تحديد المصطلحات	**22**
الدراسات السابقة	**27**
منهج الدراسة	**37**
أدوات جمع البيانات	**41**
مجتمع وعينة الدراسة	**48**
مجالات الدراسة	**50**
الإطار النظري للدراسة	**54**
الفصل الأول: الاتصال ودوره في المؤسسات الثقافية	
المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الاتصال	**55**
المطلب الأول: مفهوم الاتصال	**55**
المطلب الثاني: عناصر الاتصال وأنواع	**57**
المطلب الثالث: وظائف الاتصال في المؤسسات الثقافية	**64**
المبحث الثاني: الاتصال المؤسسي والثقافي	**66**
المطلب الأول: الاتصال في المؤسسات الثقافية	**67**
المطلب الثاني: وسائل الاتصال الداخلي والخارجي	**69**
المطلب الثالث: خصائص الاتصال في المؤسسات الثقافية	**72**

المبحث الثالث: الاتصال كأداة للتنشيط الثقافي	**74**
المطلب الأول: استراتيجيات الاتصال الثقافي	**74**
المطلب الثاني: دور الفاعلين في تفعيل الاتصال الثقافي	**76**
المطلب الثالث: معوقات الاتصال في المؤسسات الثقافية	**78**
الفصل الثاني: تنشيط الفعل في المكتبات العمومية	
المبحث الأول: مفهوم الفعل الثقافي	**82**
المطلب الأول: تعريف الفعل الثقافي ومكوناته	**82**
المطلب الثاني: خصائص الفعل الثقافي	**84**
المطلب الثالث: أهداف الفعل الثقافي وتأثيره المجتمعي	**86**
المبحث الثاني: آليات التنشيط الفعل الثقافي	**89**
المطلب الأول: الأنشطة الثقافية كأداة لتنشيط الفعل الثقافي	**89**
المطلب الثاني: دور المنشط والمستشار الثقافي في تنشيط الفعل الثقافي	**91**
المطلب الثالث: العلاقة بين الأنشطة الثقافية والجمهور	**94**
المبحث الثالث: دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي المكتبة العمومية نموذجا	**97**
المطلب الأول: وظائف المكتبة العمومية في السياق الثقافي	**97**
المطلب الثاني: دور المكتبة العمومية في تعزيز التفاعل الثقافي المجتمعي	**99**
المطلب الثالث: دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي داخل المكتبة العمومية	**101**
الإطار التطبيقي:	
المبحث الأول: الخصائص العامة والتنظيمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية	**108**
المطلب الأول: الهوية المؤسسة للمكتبة: النشأة الأهداف	**108**
المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي	**112**
المطلب الثالث: الموارد البشرية والمادية في المؤسسة	**118**
المبحث الثاني: المعايير الميدانية للأنشطة الاتصالية والثقافية بالمكتبة من خلال المقابلات وشبكة الملاحظة.	**124**
المطلب الأول: تحليل مضامين المقابلات مع الفاعلين الثقافيين والمستفيدين من الأنشطة	**125**
المطلب الثاني: طبيعة أهداف الأنشطة الاتصالية والثقافية وتوثيقها من خلال شبكة الملاحظة الميدانية.	**146**

المطلب الثالث: استنتاج خصائص الأنشطة الاتصالية والثقافية بناء على معطيات المقابلات وشبكة الملاحظة.	**150**
المبحث الثالث: تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية ورصد العوائق الميدانية بناء على أراء المستفيدين وشبكة الملاحظة.	**153**
المطلب الأول: تحليل أراء المستفيدين حول فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بالمكتبة	**153**
المطلب الثاني: رصد العوائق الميدانية التي تعيق فعالية الاتصال الثقافي من خلال شبكة الملاحظة	**155**
المطلب الثالث: اقتراح توصيات لتحسين فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بناء على نتائج تحليل المستفيدين وشبكة الملاحظة.	**156**
خاتمة	**161**
قائمة المصادر والمراجع	**164**

فهرس الجداول:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	توزيع مهام الموظفين بالمكتبة الرئيسية المطالعة العمومية	119
02	إحصائيات الموارد المادية المكتبة الرئيسية	122
03	جدول إجابة من طرف الفاعلون الثقافيون عن طبيعة الأنشطة الاتصالية والثقافية	126
04	جدول يمثل أراء الفاعلون الثقافيون عن الأهداف الاتصالية لأنشطة المكتبية	127
05	جدول يمثل أراء الفاعلون الثقافيون عن فعالية الأنشطة الاتصالية	129
06	جدول يمثل أراء الفاعلون الثقافيون عن العوائق الاتصالية والثقافية التي تواجه المكتبة والحلول المقترحة	131
07	جدول يوضح أراء المستفيدين من الأنشطة الثقافية عن طبيعة الأنشطة الاتصالية والثقافية المعتمدة في المكتبة	133
08	جدول يوضح أراء المستفيدين من الأنشطة الثقافية عن الأهداف الاتصالية الأنشطة المكتبية في تنشيط الفعل الثقافي	135
09	جدول يمثل أراء المستفيدين من الأنشطة الثقافية عن فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي	137
10	جدول يمثل أراء المستفيدين من الأنشطة الثقافية عن العوائق الاتصالية والثقافية التي تواجه المكتبة والحلول المقترحة	140

قائمة الأشكال:

الرقم	الموضوع	الصفحة
01	عناصر عملية الاتصال	57
02	الهيكل التنظيمي	113

مقدمة

مقدمة

يعد الفعل الثقافي أحد المقومات الأساسية في بناء المجتمعات وتطورها، حيث يمثل المجال الحيوي الذي تتبلور من خلاله هوية الأفراد والجماعات وتتجسد عبره القيم الاجتماعية والمعرفية، ولأن الثقافة لا تُفهم بوصفها مجموعة من المعارف أو الفنون وحسب، بل بوصفها ممارسة اجتماعية متفاعلة، فإن تنشيطها وتفعيلها يظل رهانا بجملة من الآليات من أبرزها الاتصال.

وقد فرضت التحولات المعاصرة، لا سيما في ميدان الاتصال وتكنولوجيا المعلومات، تحديات جديدة على المؤسسات الثقافية، التي لم تعد تكتفي بوظيفة الحفظ والتوثيق، بل باتت مطالبة بأدوار جديدة تتصل بتنمية الوعي الثقافي . وهنا تبرز أهمية الاتصال باعتباره وسيلة حيوية لتقريب الثقافة من الجمهور وتحقيق تفاعل فعال ومستدام بين المؤسسة الثقافية ومحيطها الاجتماعي.

في هذا السياق، تعد المكتبات العمومية من أبرز المؤسسات التي تلعب دورًا محوريًا في الحقل الثقافي من خلال ما تقدمه من خدمات ، وما تنشئه من أنشطة، وما تعتمده من استراتيجيات اتصال تهدف إلى تنشيط الحياة الثقافية ضمن أطر مجتمعية متنوعة.

ويطرح التساؤل هنا حول طبيعة هذا الدور الاتصالي ومدى تأثيره على تنشيط الفعل الثقافي، خاصة في المؤسسات الحديثة النشأة التي لا تزال في طور التأسيس والتطوير، ومنها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية.

تسعى هذه الدراسة إلى فهم العلاقة القائمة بين الاتصال والفعل الثقافي داخل المؤسسة، من خلال الوقوف على طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تنفذها المكتبة وتحليل أهدافها وتقييم مدى فعاليتها، كما تهدف إلى الكشف عن التحديات التي تعيق العملية الاتصالية داخل المؤسسة.

وتندرج هذه الدراسة ضمن إطار منهجي وصفي تحليلي، يرتكز على دراسة الحالة كمنهج رئيسي لفهم واقع الاتصال داخل المكتبة وتفسير أبعاده وتأثيره في المشهد الثقافي المحلي.

وقد استندت الدراسة إلى إطار منهجي متكامل يهدف إلى تنظيم الجوانب العلمية والبحثية الأساسية التي يقوم عليها العمل، حيث تم في البداية تحديد إشكالية الدراسة وصياغة مجموعة من التساؤلات التي تسعى للإجابة عنها.

كما تم توضيح أهمية الموضوع والأسباب التي دفعت إلى اختياره، إلى جانب تحديد المفاهيم والمصطلحات الأساسية المرتبطة به.

وتم أيضًا عرض أبرز الدراسات السابقة ذات الصلة، وتحديد المنهج المتبع في الدراسة مع تبيان أدوات البحث المعتمدة.

ومجتمع الدراسة والعينة، بالإضافة إلى تحديد الحدود الزمنية والمكانية والموضوعية للدراسة، ثم الانتقال إلى عرض الفصول والمباحث التي تناولت مختلف جوانب الموضوع بالتحليل والمناقشة.

وقد تم تقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، حيث يتضمن كل فصل ثلاث مباحث، وكل مبحث يحتوي على ثلاث مطالب.

في الفصل الأول، تم التركيز على الاتصال ودوره في المؤسسات الثقافية، حيث تم تناول المبحث الأول مفاهيم عامة حول الاتصال، تلاه المبحث الثاني :الاتصال المؤسسي والثقافي، واختتمنا الفصل بالمبحث الثالث :الاتصال كأداة التنشيط الثقافي.

أما في الفصل الثاني، فقد تم تخصيصه لدراسة تنشيط الفعل الثقافي في المكتبات العمومية، حيث يتضمن المبحث الأول مفهوم الفعل الثقافي، والمبحث الثاني آليات تنشيط الفعل الثقافي، والمبحث الثالث دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي – المكتبة العمومية كنموذج.

بعد استعراض الإطار النظري الذي شكل الأساس المفاهيمي لهذا البحث، ننتقل بعدها إلى الإطار التطبيقي الذي يهدف إلى تطبيق المفاهيم المدروسة على الواقع الميداني من خلال تحليل الأنشطة الاتصالية داخل المؤسسة الدراسة وتقييم تأثيرها على تنشيط الفعل الثقافي في الولاية .ويتضمن الإطار التطبيقي ثلاثة مباحث رئيسية:

المبحث الأول :مؤسسة محل الدراسة، حيث يتم التعريف بالمؤسسة المستهدفة وخصائصها التنظيمية والهيكلية. ومواردها البشرية والمادية

المبحث الثاني المعايير الميدانية لدراسة الأنشطة الاتصالية والثقافية من خلال المقابلات و شبكة الملاحظة.

المبحث الثالث تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية ورصد العوائق الميدانية بناءا على أراء المستفيدين وشبكة الملاحظة حيث يتم في الأخير اقتراح توصيات بناءا على نتائج تحليل المستفيدين وشبكة الملاحظة.

تهدف هذه المباحث إلى تقديم رؤية شاملة حول كيفية تفعيل الاتصال الثقافي داخل المؤسسة، وما يترتب على ذلك من نتائج تساهم في تطوير الأنشطة الاتصالية الفعالة

الإطار المنهجي

الإشكالية:

في ظل التحولات التي يشهدها القطاع الثقافي في الجزائر، برزت أهمية المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات العمومية في دعم الفعل الثقافي والمساهمة في تنشيط المشهد الثقافي المحلي.

وقد ساهم تطور وسائل الاتصال، خاصة في بعدها الرقمي، في تعزيز هذا الدور، ما يدعو إلى ضرورة تكامل الأنشطة الاتصالية داخل المؤسسات الثقافية بهدف دعم الفعل الثقافي وتفعيله.

في هذا الإطار، تظهر العديد من التساؤلات حول طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها المكتبات العمومية ودورها في تنشيط المشهد الثقافي، وما مدى فعاليتها في الوصول إلى الجمهور المستهدف، خاصة في ظل التحديات المرتبطة بضعف الوسائل والإمكانيات، وغياب الرؤية الاتصالية الواضحة، فضلًا عن التغيرات التي تفرضها التحولات الاجتماعية والثقافية.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لطبيعة الأنشطة الاتصالية المعتمدة، وتحليل مدى توافقها مع الأهداف الثقافية المرجوة، والوقوف على العوامل المؤثرة في نجاح هذه الأنشطة، والتحديات التي قد تعيق أداء المؤسسات الثقافية،

خاصة المكتبات العمومية، في تنشيط الفعل الثقافي وتعزيز التفاعل مع الجمهور في الإطار المحلي.

انطلاقًا من هذه المعطيات، يطرح التساؤل الرئيسي التالي:

كيف تساهم الأنشطة الاتصالية بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بمدينة المدية في تنشيط الفعل الثقافي المحلي؟

التساؤلات الفرعية:

– ما هي طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية في إطار تنشيط الفعل الثقافي؟

– ما هي الأهداف الاتصالية التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها من خلال هذه الأنشطة في تنشيط الفعل الثقافي؟

– ما مدى فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي على مستوى ولاية المدية؟

– ما هي العوائق التي تواجه المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية في جهودها الاتصالية لتنشيط الفعل الثقافي؟

– وكيف يمكن تجاوز هذه العوائق؟

أهداف الدراسة:

بناء على الإشكالية المطروحة تتحدد أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

– دراسة طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية في إطار تنشيط الفعل الثقافي.

– تحليل الأهداف الاتصالية التي تسعى المكتبة إلى تحقيقها من خلال تنظيم الأنشطة الثقافية المختلفة، وذلك في إطار دعم الفعل الثقافي المحلي.

–تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي بولاية المدية من خلال الوسائل الاتصالية المعتمدة بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية.

– استكشاف العوائق التي تواجه المكتبة الرئيسية في تنفيذ أنشطتها الاتصالية الهادفة إلى تنشيط الفعل الثقافي، واقتراح توصيات للتغلب عليها وتحسين فعالية الأداء الاتصالي.

– اقتراح آليات لتحسين الأنشطة الاتصالية بالمكتبة بما يسهم في تعزيز الفعل الثقافي وتوسيع نطاق تأثيرها في المجتمع المحلي.

أسباب اختيار الموضوع:

تُعد الدراسات التي تتناول الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي من المواضيع ذات الأهمية المتزايدة، خصوصًا في ظل التحولات التي تعرفها المؤسسات الثقافية العمومية وتزايد الحاجة إلى تفعيل حضورها داخل المجتمع.

وقد جاء اختيارنا لهذا الموضوع الموسوم" بدور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي : دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية "انطلاقًا من جملة من الأسباب الذاتية والموضوعية:

أولًا :الأسباب الذاتية:

– الاهتمام الأكاديمي الشخصي بمجال الاتصال، خاصة في علاقته بالمؤسسات الثقافية، ورغبتنا في استكشاف دور الاتصال في تحفيز التفاعل المجتمعي.

– الخبرة المهنية المباشرة داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية، والتي أتيحت لنا من خلالها ملاحظة واقع الاتصال داخل مؤسسة ثقافية حديثة النشأة عن قرب، وما تواجهه من تحديات في هذا المجال.

– الرغبة في المساهمة الفعلية في تحسين وتطوير أداء الاتصال داخل المكتبة وتعزيز تأثيرها الثقافي في المجتمع المحلي.

– السعي لتوظيف المعارف النظرية المكتسبة خلال سنوات التكوين الأكاديمي في مشروع علمي تطبيقي ثقافي يحقق تطورًا ملموسًا في هذا القطاع.

ثانيًا :الأسباب الموضوعية:

– القصور الملحوظ في الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الاتصال وتنشيط الفعل الثقافي في المؤسسات الثقافية، وخاصة المكتبات العمومية.

– حداثة تأسيس المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية (جوان2024) ما يجعلها نموذجًا مناسبًا لدراسة التحديات الاتصالية في مؤسسات ثقافية ناشئة.

– الحاجة الملحة لإرساء استراتيجية اتصال فعالة داخل المؤسسات الثقافية، بما يتماشى مع التحولات التكنولوجية والاجتماعية المعاصرة، وتعزيز العلاقة مع الجمهور.

– المساهمة في إثراء الحقل الأكاديمي بالدراسات التطبيقية التي تركز على دور الاتصال في مؤسسات عمومية حديثة، بما يساهم في تطوير سياسات الاتصال داخل هذه المؤسسات.

أهمية الدراسة:

– تكتسي هذه الدراسة أهمية خاصة من خلال تركيزها على دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، باعتبارها مؤسسة حديثة النشأة تسعى لترسيخ مكانتها داخل المشهد الثقافي المحلي.

– وتتجلى أهمية الدراسة في تحليل الأهداف والوسائل الاتصالية المعتمدة داخل المكتبة وتقييم مدى فعاليتها في تحقيق التفاعل مع الجمهور، كما ترصد الدراسة مواطن القوة والضعف في الممارسات الاتصالية الحالية، وتقترح آليات عملية لتحسين الأداء الاتصالي وتطويره.

– وانطلاقًا من هذه المعطيات، من المنتظر أن تُسهم نتائج الدراسة في اتخاذ قرارات تطويرية قائمة على أسس علمية، بما يعزز من الدور الثقافي للمكتبة داخل المجتمع المحلي.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

يتطلب تناول موضوع "دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي في المكتبة الرئيسية لولاية المدية "الوقوف على جملة من المفاهيم والمصطلحات الأساسية التي تشكل البنية المعرفية للدراسة، وذلك بعرض توضيح دلالاتها ضمن السياق البحثي، وضبط معناها

الإجرائي بما يتماشى مع أهداف الدراسة وطبيعة الإشكالية المطروحة ومن بين هذه المصطلحات نجد.

تعريف الاتصال:

لغة: إن كلمة الاتصال في أصلها كلمة إنجليزية communucation مشتقة من الكلمة اللاتنية communise ومعناها الشيء المشترك كما تعني ذات الشيء في لغة الإنجليزية أما في اللغة الفرنسية فكلمة communique تعني البلاغ، فنحن نقول أوصله الشيء أو أوصل إليه الشيء أي أبلغه إياه كما تعني أيضا ربط الشيء بالشيء.[1]

اصطلاحا: هو عملية يتم بمقتضاها تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة في مضامين اجتماعية معينة، وفي هذا التفاعل يتم نقل أفكار ومعلومات ومنبهات بين الأفراد عن القضية.[2]

[1] منال جلال المزاهرة، نظريات الاتصال cummunication théories، دار المسيرة لنشر. الأردن، 2012، ص 31 – 32.

[2] مي عبد الله، البحث في علوم الاعلام والاتصال: من الأطر المعرفية إلى الإشكالية البحثية، دار النهضة العربية، لبنان، د ت، ص 64.

ويعرف أيضا: بأنه يقوم على وظيفة أساسية وهي المشاركة في تبادل الحقائق والأفكار والآراء عن طريق انتقال المعلومات أو الأفكار من شخص أو جماعة إلى أشخاص أو جماعات باستخدام رموز ذات معنى موحّد ومفهوم لدى الطرفين[1].

ويُعرّف أيضًا شيري chery بأنه السلوك اللفظي أو المكتوب الذي يستخدمه أحد الأطراف للتأثير في الطرف الآخر[2].

إجرائيًا: الاتصال في هذه الدراسة يُقصد به جميع العمليات والوسائل المعتمدة داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، التي تهدف إلى تبادل المعلومات والأفكار والوسائل بين المؤسسة والجمهور، بهدف تحفيز التفاعل والمشاركة في الأنشطة الثقافية وتعزيز حضور المكتبة في المشهد الثقافي المحلي.

تعريف الفعل الثقافي:

لغة: الفعل في اللغة هو الحدث أو الأداء أو السلوك الصادر عن الفاعل، أما الثقافة فهي من "ثَقِفَ" بمعنى تعلَّم وفهم وأتقن.

[1] بشير العلاق، نظريات الاتصال، مدخل متكامل، دار الازوري لنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 14.

[2] حميد الطائي، بشير العلاق، أساسيات الاتصال: نماذج ومهارات المكتبة الوطنية، الأردن، 2009، ص 17.

وعليه، فالفعل الثقافي لغويًا هو كل سلوك أو نشاط يعبّر عن إنتاج أو تفاعل أو ممارسة لها صلة بالمعرفة أو الإبداع أو التذوق الثقافي[1].

اصطلاحًا :يُعرف الفعل الثقافي بأنه نشاط منظم أو تلقائي يُنتجه الأفراد أو الجماعات بهدف نشر الثقافة أو الحفاظ عليها أو تطويرها أو المشاركة فيها، ويتخذ هذا الفعل أشكالًا متعددة: المسرح، المعارض، المحاضرات، القراءة، الإنتاج الفني، أو المشاركة في الفعاليات الثقافية. ويُعد الفعل الثقافي أحد التجليات الأساسية للهوية الثقافية ومحركًا حيويًا للانخراط المجتمعي .*

إجرائيًا :في هذه الدراسة، يُقصد بالفعل الثقافي مجموع الأنشطة والبرامج والمبادرات التي تنظمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، والتي تهدف إشراك الجمهور المحلي في الحياة الثقافية، وتنشيط الحركة الثقافية بالمنطقة من خلال المحاضرات، الورشات، معارض الكتب، اللقاءات الأدبية، والأنشطة الموجهة لمختلف

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، لبنان، 1955.

* تيري إيجلتون، نظرية الثقافة، ترجمة علي سيد الصاوي، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997، ص 45 – 52.

الفئات، ويتم الاعتماد عليه كمؤشر رئيسي لقياس مدى فعالية الاتصال داخل المؤسسة في تحقيق أهدافها الثقافية.

تعريف المكتبات العمومية:

لغة: " مكتبة" جمعها مكتبات، وفي اللغة العربية تشتق من كلمة مكتبة من الجذر الثلاثي (ك–ت–ب) الذي يدل على الكتابة والكتاب. وجاء في معجم لسان العرب: "والمكتبة موضع الكتب"، أي المكان الذي تُحفظ فيه الكتب وتُرتب للاستفادة منها[1].

اصطلاحًا: المكتبة العمومية هي التي تقدم خدماتها بالمجان لجميع فئات الشعب بدون تمييز بسبب اللون أو الدين أو الجنس أو غير ذلك.... رجالا ونساء، وهي تقدم خدماتها لجميع المستويات الثقافية، وبالتالي فهي تحصل على المطبوعات والمواد المكتبية في مختلف المجالات الأدبية والعلمية والفنية وغيرها[2].

إجرائيًا: بالنسبة للتعريف الإجرائي في دراستنا حول "دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية"، فالمكتبة العمومية يقصد بها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية بوصفها مؤسسة ثقافية حديثة

[1] ابن منظور، معجم لسان العرب، المرجع السابق، ص 456.

[2] أحمد بدر، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ للنشر، السعودية، 1985، ص 209.

التأسيس تهدف إلى تيسير الوصول المجاني للمعرفة، وتفعيل الحياة الثقافية محليًا من خلال البرامج والأنشطة الاتصالية، مع التركيز على دورها في إشراك الجمهور في الفعل الثقافي.

الدراسات السابقة:

تعد مراجعة الدراسات السابقة خطوة أساسية ومنهجية في البحث العلمي، فهي تتيح للباحث فهمًا أعمق للموضوع من خلال استعراض الجهود البحثية السابقة التي عالجت مجال علوم الإعلام والاتصال. تسهم هذه المراجعة في تحديد المفاهيم المحورية والأبعاد الأساسية التي تناولتها الدراسات المتعلقة بدور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي، كما تكشف عن الفجوات البحثية التي يمكن للدراسة الحالية أن تسنها. نظرًا لأهمية الموضوع، تهدف هذه الدراسة إلى البناء على ما توصلت إليه الأبحاث السابقة، لا سيما تلك التي تناولت تأثير الاتصال في المؤسسات الثقافية، وذلك لتقديم إضافة معرفية نوعية.

الدراسة الأولى: دراسة الطالبة "مريم بوشلالق" بعنوان : دور الاتصال في تفعيل عملية التنشيط الثقافي، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، السنة الجامعية 2016-2017.

تهدف الدراسة إلى استكشاف كيفية مساهمة وسائل الاتصال في تفعيل وتنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسات الثقافية، مع التركيز على دور الاتصال في تعزيز المشاركة المجتمعية في الأنشطة الثقافية.

تتمحور إشكالية هذه الدراسة حول كيفية مساهمة الاتصال في تفعيل عملية التنشيط الثقافي داخل المؤسسات الثقافية.

أُحيطت إشكالية هذه الدراسة حول التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي الوسائل الاتصالية المستخدمة في التنشيط الثقافي؟
- ما مدى فعالية هذه الوسائل في جذب الجمهور والمشاركة في الأنشطة الثقافية؟

من النتائج التي تم التوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

- أظهرت الدراسة أن الاتصال الفعال يلعب دورًا محوريًا في نجاح الأنشطة الثقافية.
- استخدام وسائل الاتصال الحديثة مثل وسائل التواصل الاجتماعي ساهم في زيادة التفاعل والمشاركة المجتمعية.
- توصي الدراسة بضرورة تطوير استراتيجيات الاتصال داخل المؤسسات الثقافية لتعزيز الفعل الثقافي.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة فهو المنهج الوصفي التحليلي، وقد استخدمت الباحثة الاستبيان والمقابلة كأداتين لجمع المعلومات، الاستبيانات موجهة إلى المشاركين في الأنشطة الثقافية، المقابلات مع ممثلي المؤسسات الثقافية.

تميزت هذه الدراسة بتركيزها على الدور الحيوي للاتصال في تفعيل الأنشطة الثقافية داخل المؤسسات الثقافية من خلال تحليل الأساليب الاتصالية المستخدمة وتأثيرها على الجمهور.

إلا أنها اقتصرت على دراسة المؤسسات الثقافية بولاية المسيلة دون التطرق إلى مؤسسات ثقافية أخرى في ولايات مختلفة، مما قد يؤثر على تعميم النتائج.

كما لم تتناول الدراسة تأثير التطورات التكنولوجية الحديثة على أساليب الاتصال الثقافي في ظل التحول الرقمي الذي تشهده المؤسسات الثقافية.

التعقيب على الدراسة:

تناولت هذه الدراسة دور الاتصال في تفعيل عملية التنشيط الثقافي، مركّزة على العلاقة بين آليات الاتصال وفعاليات البرامج الثقافية الموجهة للجمهور. اعتمدت الباحثة

على المنهج الوصفي التحليلي مدعومًا بدراسة ميدانية، واهتمت بعناصر كالوسائل الاتصالية، الاتصال، وأدوار المنشّط الثقافي في تحقيق التفاعل الجماهيري.

وتقاطع موضوع هذه الدراسة مع دراستنا في:

- الاشتراك في الموضوع العام المتعلق بدور الاتصال في الحركية الثقافية.
- اعتماد المنهج الوصفي التحليلي واهتمامها بالواقع التفاعلي.

أما نقاط الاختلاف فتمثلت في أن دراستنا تعتمد على زاوية تحليلية أعمق تتعلق ببيئة ثقافية محددة: *المكتبة العمومية*، كنسق اتصال متكامل يشمل الفاعلين، الجمهور، الأدوات، والفضاء.

إضافة إلى ذلك، تعطي دراستنا أهمية أكبر لدور الاتصال كعنصر منشّط وديناميكي للفعل الثقافي، بينما تركز دراسة الباحثة مريم بوشلالق على قياس كفاءة الاتصال في تنشيط الأنشطة الثقافية.

لقد استفادت دراستنا من عمل الباحثة مريم بوشلالق في عدة جوانب، أهمها:

أنها ساعدتنا على توضيح المفاهيم الأساسية المتعلقة بدور الاتصال داخل المؤسسات الثقافية، وقد ساهمت نتائج دراستها في توجيهنا نحو فهم أعمق لدور

الاتصال كأداة لتنشيط الفعل الثقافي، ومكنتنا من تحديد بعض العناصر الاتصالية والثقافية التي اعتمدنا عليها في بناء الإطار النظري، ورغم اختلاف السياق والأهداف والمعالجة البحثية بين الدراستين، فإن دراسة بوشلالق مثّلت مرجعًا قيمًا أغنى الخلفية النظرية لموضوع بحثنا.

الدراسة الثانية:

دراسة لطالبتين عبد الرحمن لالة وعثماني سهيلة بعنوان "الوظيفة الاتصالية لنشاطات الثقافية في المكتبات العمومية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر علوم الإعلام والاتصال بجامعة أحمد دراية بأدرار سنة 2018-2019.

تمحورت الإشكالية حول فهم الدور الاتصالي الذي تلعبه النشاطات الثقافية داخل المكتبات العمومية، حيث جاءت على النحو التالي :

كيف تساهم الوظيفة الاتصالية في دعم وتفعيل النشاطات الثقافية داخل المكتبات العمومية؟

وتفرعت إلى عديد من التساؤلات:

– ما مدى فعالية الاتصال الداخلي والخارجي في إنجاح النشاطات الثقافية داخل المكتبة؟

– ما نوع الأنشطة التي تنظمها المكتبة وكيف توظف فيها وسائل الاتصال؟

– ما هي التحديات التي تواجه تحقيق وظيفة الاتصال الثقافي في المكتبة العمومية؟

بالنسبة للمنهج المتبع لهذه الدراسة، قد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت أداة المقابلة لجمع البيانات.

أما النتائج التي توصلت إليها الباحثتان، فقد أظهرت الدراسة أن المكتبة العمومية ليست فقط للقراءة بل لها دور فعال في تنشيط الحياة الثقافية للمجتمع المحلي.

– النشاطات الثقافية المدعومة باتصال فعال تساهم في زيادة الاعتبار على المكتبة وتعزيز الوعي الثقافي.

– الاتصال الجيد بين المكتبة وجمهورها يسهم في تحقيق أهداف المؤسسة الثقافية.

– هناك نقص في استراتيجيات الاتصال الحديثة، إذ التقليدية هي السائدة.

– الموارد البشرية وكفاءة المنشطين الثقافيين تلعب دوراً في نجاح الوظيفة الاتصالية لكنها تعاني من ضعف في التكوين أحياناً.

التعقيب على الدراسة:

بدأت دراسة الطالبتين عبد الرحمن لالة وعثماني سهيلة من خلال تسليط الضوء على أهمية النشاطات الثقافية داخل المكتبات العمومية، حيث انطلقت دراستهما من إشكالية تتمحور حول مدى مساهمة هذه النشاطات في تحقيق وظيفة اتصالية فعالة بين المؤسسة وجمهورها، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج وصفي تحليلي وركزت على مجموعة من المكتبات العمومية كميدان للتطبيق.

تتقاطع دراستهما مع دراستنا في تركيزها على العلاقة بين الاتصال والفعل الثقافي في محيط المكتبة، وكذلك في الاهتمام بالجمهور كمستفيد رئيسي من الأنشطة.

أما أوجه الاختلاف تمثلت في أن دراستهما اعتمدت على مكتبات قائمة ومستقرة من حيث البنية، في حين أن دراستنا تتناول مؤسسة حديثة التأسيس.

ولقد استفدنا من هذه الدراسة في دعم الإطار النظري لدراستنا وشكلت مرجعاً مهماً لفهم الواقع الاتصالي داخل المكتبات.

الدراسة الثالثة:

دراسة للباحثين مساعدية عبد الرزاق وقسطالي عبد الحق بعنوان "الاتصال المؤسساتي في المكتبات العمومية: المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية عين الدفلى نموذجاً"، ونشر ضمن مجلة دراسات وأبحاث، العدد 13، 2023.

تم إنجاز هذه الدراسة في إطار البحث الأكاديمي الجامعي، وقد سعت إلى تحليل واقع الاتصال داخل مؤسسة ثقافية عمومية متمثلة في مكتبة عين الدفلى من خلال التركيز على أنواعه وأدواته، التحديات التي تواجهه، وأثره في جودة الخدمات المكتبية المقدمة للمستفيدين.

وقد طُرحت الدراسة الإشكالية الآتية:

ما واقع الاتصال المؤسساتي داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بعين الدفلى؟ وما مدى تأثيره على الأداء الوظيفي للمؤسسة؟

ومن أهم التساؤلات التي حاولت الدراسة الإجابة عنها:

- ما هي أنواع الاتصال المعتمدة داخل المكتبة؟

- ما هي أدوات الاتصال المستخدمة؟

– ما هي العوائق التي تحد من فعاليته؟

– كيف يساهم الاتصال في تحسين الخدمات المكتبية؟

خلصت الدراسة إلى أن الاتصال داخل المكتبة يعاني من جملة من التحديات، أهمها غياب استراتيجية واضحة ونقص في التكوين الاتصالي للعاملين، مما ينعكس سلباً على مستوى الخدمات، وأوصت الدراسة بضرورة تطوير آليات الاتصال الداخلي والخارجي وتكوين العاملين في مجال الاتصال لتفعيل دور المكتبة كمؤسسة ثقافية حيوية.

تعد دراسة مساعدية عبد الرزاق وقسطالي عبد الحق حول الاتصال المؤسساتي في المكتبات العمومية (المطالعة العمومية بولاية عين الدفلى نموذجاً)، مرجعاً مهماً، يقارب من حيث التوجه العام موضوع دراستنا الموسومة بـ "دور الاتصالي في تنشيط الفعل الثقافي: دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية"، حيث ينطلق كلا الدراستين من قناعة مشتركة بأهمية الاتصال في تطوير أداء المؤسسة الثقافية وتعزيز علاقتها بجمهورها.

وتقاطع هذه الدراسة مع دراستنا في:

– كلا الدراستين تنتميان إلى حقل الإعلام والاتصال وتتناولان بيئة المكتبة العمومية كنموذج للدراسة.

– تم توظيف المنهج الوصفي التحليلي في كلا البحثين، مع استخدام أدوات ميدانية نوعية (مثل الملاحظة والمقابلة أو الاستبيان) ؟.

أما نقاط الاختلاف تتمثل في أن دراسة الباحثين تتركز على تحليل الاتصال المؤسساتي كوظيفة إدارية وتنظيمية داخل المكتبة، بينما تركز دراستنا على البعد الثقافي للاتصال، من خلال دوره في تنشيط الفعل الثقافي لدى الجمهور.

اعتمدت دراسة الباحثين على الاستبيان كمصدر أساسي للبيانات، في حين ترتكز دراستنا على المقابلة وشبكة الملاحظة ضمن إطار مقاربة نوعية معمقة.

استفدنا من دراسة الباحثين في دعم الإطار النظري لدراستنا، خاصة في توضيح أهمية الاتصال المؤسساتي في تنشيط العمل الثقافي داخل المكتبات العمومية، كما وفرت الدراسة خلفية مقارنة حول التحديات الاتصالية، وأضاءت لنا على بعض الممارسات والأساليب التي يمكن الاستفادة منها في تفعيل الأنشطة الثقافية بمكتبة المدية.

منهج الدراسة:

تعريف المنهج: يُعرف على أنه مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف[1]. يشير المنهج إلى الطريق الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الحقيقة العلمية أو ذلك الإجراء يقوم به العقل للوصول إلى المعرفة أو البرهنة على الحقيقة.

وانطلاقًا من طبيعة موضوع هذه الدراسة، الذي يتمثل في دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، تم اعتماد المنهج الوصفي .

ويعتمد المنهج الوصفي على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفًا دقيقًا، ويُعبر عنها كيفيًا أو كميًا. فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى[2].

[1] عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، ط 1، ، الكويت، 1997، ص 83.

[2] إبراهيم عميرة، حتى نفهم البحث التربوي، دار المعارف، مصر، 1981، ص 92.

تعريف المنهج الوصفي:

كما يمكن تعريف المنهج الوصفي بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد عبر فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية تنسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

وهناك تعريف آخر للمنهج الوصفي وهو محاولة الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة أو ظاهرة قائمة، للوصول إلى فهم أفضل وأدى إلى وضع السياسات والإجراءات المستقبلية الخاصة بها[1].

لقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره من المناهج العلمية الأساسية في بحوث الإعلام والاتصال، حيث يقوم على وصف الواقع الاتصالي للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، من خلال تتبع الأنشطة والبرامج الثقافية التي تنظمها والوسائل الاتصالية المعتمدة في التواصل مع الجمهور، إضافة إلى بنية المؤسسة الإدارية والتنظيمية في بعدها الاتصالي، ويشمل الوصف كذلك طبيعة الجمهور المستهدف وتفاعله مع تلك الأنشطة.

[1] أحمد الرفاعي، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية وإقتصادية، دار وائل للنشر، الأردن، 1998، ص 122.

بالإضافة إلى وصف الواقع الاتصالي للمكتبة، قمنا بتحليل مضمون هذه الأنشطة الاتصالية وأهدافها، ومدى انسجامها مع احتياجات البيئة الثقافية المحلية، وتحليل مستوى فعاليتها والأثر الذي تحدثه في تنشيط الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

كما يتضمن التحليل تقييم الاستراتيجيات الاتصالية المتبعة، بهدف تحديد نقاط القوة والضعف، فيما يسهم في تقديم توصيات علمية مدروسة لتحسين الأداء الاتصالي داخل المؤسسة.

كما تم اللجوء إلى أسلوب دراسة حالة ضمن إطار المنهج الوصفي.

فأسلوب دراسة الحالة: يُعرف بأنه نوع من الدراسة الوصفية ترتكز على الحصول على بيانات ومعلومات وحقائق دقيقة وتفصيلية من فرد معين أو عن سلوك محدد أو عن موقف مستهدف بالدراسة البحثية أو عن مجتمع معين بكامله[1].

تم اختيار أسلوب دراسة الحالة لكونه يتيح إمكانية التعمق في تحليل واقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية بوصفها نموذجًا ثقافيًا محليًا.

[1] عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 68.

ويُعتبر هذا الأسلوب مناسبًا لرصد المعطيات الميدانية، بواقعية ودقة، مما يساعد على فهم التحديات التي تواجهها المؤسسة، لا سيما على مستوى الاتصال والتفاعل مع جمهورها.

كما يمكن هذا الأسلوب من تقديم تحليل نوعي شامل لواقع المؤسسة، بما يسمح باقتراح بدائل عملية للتنفيذ تسهم في تحسين أداء المؤسسة في المجالين: الاتصالي والثقافي على المستوى المحلي.

وقد تم اختيار المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالمدية كحالة الدراسة، لكونها تمثل نموذجًا حيًا لمؤسسة ثقافية حديثة النشأة تسعى إلى ترسيخ حضورها داخل المشهد الثقافي المحلي، وتواجه في الآن ذاته تحديات مرتبطة بالاتصال المؤسسي وبالآليات التفاعل مع الجمهور.

ويعد هذا الاختيار منسجمًا مع طبيعة موضوع الدراسة وأهدافها، إذ يتيح تحليلًا معمقًا لسياقات الاتصال الثقافي داخل مؤسسة واقعية تجسد إشكالية البحث.

أدوات جمع البيانات:

تعتمد هذه الدراسة على مجموعة من الأدوات المنهجية التي تهدف إلى جمع بيانات دقيقة موثوقة، تسهم في فهم عميق للإشكالية المطروحة وتحقيق أهداف البحث، وبما يتناسب مع طبيعة الدراسة والمنهج الوصفي التحليل المعتمد.

وقد تم اعتماد المقابلة وشبكة الملاحظة كوسيلتين أساسيتين لجمع البيانات، نظرا لما تتيحه هاتان الأداتان من إمكانية رصد الواقع المؤسسات مباشرة والتعرف على ممارسات الاتصال الثقافي داخل المؤسسة محل الدراسة.

فباستخدام الأداتين معا يتم تعزيز مصداقية النتائج من خلال جمع البيانات من مصدرين مختلفين مما يسمح بتكامل التحليل النوعي والكمي ويسهم في تقديم صورة شاملة وأكثر دقة لواقع المؤسسة وفعالية الأنشطة الاتصالية في تعزيز الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

أ- المقابلة intervieu

أو كما تسمى أحيانا الاستبار هي نوع من الاستبيان الشفهية حيث يقوم الباحث بإجراء مقابلة شخصية لمن يريد الحصول منهم على معلومات تتعلق بموضوع بحثه،

حيث يوجه إليهم مباشرة الأسئلة أو الاستفسارات التي يراها أكثر تحقيقا للغرض من المقابلة.[1]

وتعد المقابلة الاستبيانية شفوية يقوم بها الباحث بجمع معلومات بطريقة شفوية مباشرة من الفحوص.[2]

تم اعتماد أداة المقابلة النصف موجهة كوسيلة رئيسية لجمع البيانات وتعد المقابلة من الأدوات النوعية الفعالة في البحث العلمي، كونها تتيح الباحثة التعمق في موضوع الدراسة واستقصاء أراء ومواقف وتجارب الأفراد المستهدفين بطريقة مباشرة ومرنة.

وقد وقع الاختيار على هذه الأداة نظرا بقدرتها على كشف المعاني الضمنية والوقوف على الفهم الذاتي المبحوثين خاصة أن موضوع الدراسة يتصل بممارسات واتجاهات ذات طابع اجتماعي وثقافي واتصالي يصعب رصدها عبر الأدوات الكمية مثل الاستبيان تم تقسيم المقابلات إلى فئتين رئيسيتين وفقا لمتغيرات الدراسة.

[1] أحمد عبد الكريم سلامة، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي، مصر، 2007، ص 115.

[2] مصطفى العليان رابحي، عثمان عنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط 1، ص 200.

الفئة الأولى: الفاعلون الثقافيون داخل المؤسسة وتشمل مديرة المكتبة المستشارة الثقافية والمنشطة الثقافية وقد تم تصميم دليل المقابلة خاص بهذه الفئات يتضمن أسئلة مستندة إلى التساؤلات الفرعية للدراسة منها طبيعة الأنشطة الاقتصادية أهدافها فعاليتها والمعوقات التي تحد من أدائها.

الفئة الثانية: من الأنشطة الثقافية التي تنظمها المؤسسة الطلبة، أساتذة، باحثون، ومرتادي للمكتبة وتم اعداد دليل المقابلة لهذه الفئة أيضا من أجل رصد تصوراتهم وتقييمهم للأنشطة ومدى استجابتهم لها من حيث التفاعل والتكرار والاحتياجات.

ب – الملاحظة.

وهي من بين الأدوات المساعدة في جمع المعلومات والبيانات لأنها تسمح للباحث بجمع المعلومات والحقائق من الحقل الطبيعي للدراسة.[1]

[1] احسان محمد حسن، الأسس العلمية للمناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة، ط 1، 1999 ص 93.

وتعتبر الملاحظة المنهج الأساسي للحصول على المعلومات حول العالم من حولنا وهي تقنيه علمية لأنها تضم هذه البحث وتكون موضوع مخطط ومنظم وأنها مسجلة منهجيا ومرتبطة بافتراضات عامة.[1]

وقد دعمنا دراستنا بأداء تكميلية للأداة الرئيسية المقابلة وهي أداة الملاحظة باعتبارها من الأدوات الأساسية في جمع المعطيات الميدانية لما توفره من قدرة على رصد الوقائع والسلوكيات كما تحدث في سياقها الطبيعي دون تدخل مباشر من الباحث.

وقد مكنتنا هذه الأداة من تتبع أنماط التفاعل الثقافي داخل المؤسسة وملاحظة آليات الاتصال المستعملة أهداف الدراسة.

تم اختيار نمط الملاحظة المباشرة بالمشاركة الجزئية حيث تمت متابعة مختلف الأنشطة الثقافية من داخل المؤسسة دون التأثير في مجرياتها مع الالتزام بتدوين ما يلاحظ من تفاعلات تنظيم ادوات مستعملة وأساليب الاتصال.

تنتمي هذه الأداة ضمن الأدوات النوعية غير أننا قد تم اعدادها بطريقة تجعلها قابلة للمعالجة الكمية من خلال تصميم شبكة ملاحظة منظمات تضم مجموعة من المؤشرات والمحاور القابلة للتتبع والملاحظة والتكرار.

[1] لارمي باغالي، ترجمة ميلود سفاري وفضيل ديليو وأخرون، البحث في الاتصال مخبر علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري، الجزائر، 2004 ص 2.

جاء اختيار هذه الأداة نظرا لقدرتها على تقديم بيانات واقعية وأنية تكشف الجوانب التي قد لا يتم التعبير عنها من خلال المقابلات أو الوثائق وهو ما يسمح لنا ببناء تصور أكثر شمولا حول واقع الفعل الثقافي والاتصال داخل المكتبة.

تم اعداد شبكة ملاحظة مهيكلة شملت عددا من محاور الأساسية مثل طبيعة النشاط الثقافي عدد المشاركين نوع الجمهور أساليب التنشيط مدى استخدام الوسائل التقنية طبيعة الفضاء المستعمل وأساليب التفاعل بين الفاعلين الثقافيين والجمهور، كما تم إدراج خانات مخصصة لتسجيل الملاحظات الحرة وتكرار الظواهر.

وقد جاء اعتماد هذه الشبكة بهدف التقنين عملية الملاحظة وضبطها ضمن إطار علمي ممنهج مع ضمان الموضوعية والدقة في تسجيل البيانات، كما تم استلهام محاور الشبكة من أداة المقابلة شبه الموجهة، التي تستعمل في المرحلة السابقة من الدراسة وذلك بهدف تحقيق التكامل المعرفي بين الأداة وضمان الترابط في المعالجة المنهجية.

تم تطبيق أداة الملاحظة خلال الفترة الممتدة من 15 مارس إلى 27 مارس 2025 وذلك بالتزامن مع تنظيم عدد من الأنشطة الثقافية داخل المكتبة مما أتاح لنا رصدا حيا ومباشرا لواقع التفاعل الثقافي في سياقه الميداني.

مراجعة أداة المقابلة

في إطار ضمان الصدق المنهجي والملائمة العلمية لأداة البحث، خضعت المقابلة إلى عملية مراجعة من طرف مختصين في علوم الاعلام والاتصال وذلك لتقييم مدى صلاحية الأسئلة ومدى ارتباطها بمحاور الدراسة وأهدافها البحثية.

وقد تم تقديم النسخة الأولية من أداة المقابلة وجها لوجه على النحو الأتي:

- في 18 ماي 2025 تم تسليم نسخة المقابلة إلى الأستاذ التعليم العالي أحمد شريف بسام في تخصص علوم الاعلام والإتصال.

حيث قام بمراجعتها وتقديم ملاحظات علمية دقيقة تتعلق بصياغة الأسئلة وتسلسلها ومدى ملائمتها لموضوع الدراسة، ودقة المفاهيم المستخدمة.

- وفي 25 ماي 2025 تم تقديم النسخة إلى الأستاذ التعليم العالي بلقاسمي رابح، تخصص علوم الاعلام والاتصال.

حيث تكرم بمراجعتها وتقديم توصية تخص تطوير محتواها خاصة ما يتعلق بصياغة الأسئلة وتكييفها بما يناسب مع أهداف الدراسة.

تم أخذ جميع الملاحظات بعين الاعتبار وأدخلنا التعديلات المقترحة لتقديم الأداة في صيغتها النهائية المعتمدة ميدانيا.

وقد ساهمت هذه المراجعة في تعزيز صدق الأداة وتحسين قابليتها للتطبيق ضمن السياقة الثقافي والاداري للدراسة.

اجراءات المقابلة الميدانية.

بعد انتهاء من مراجعة أداة المقابلة وتعديلها بناء على ملاحظات المختصين تم الشروع في اجرائها ميدانيا خلال الفترة الممتدة بين 28 و31 ماي 2025 حيث تم اجراء مقابلات شبه موجهة وجها لوجه مع مجموعة من الفاعلين والفاعلات الثقافيين، وقت مقابلات كلا من مديرة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية ومستشارة ثقافية تشرف على البرمجة والتوجيه بالإضافة إلى منشطة ثقافية تعني بتنظيم الفعاليات والأنشطة الموجهة لمختلف فئات الزوار.

كما تم اجراء مقابلات مع عدد من المستفيدين والمستفيدات من الأنشطة الثقافية التي تقدمها المؤسسة وقد شملت العينة في ثلاثة أساتذة جامعيين وثلاثة طلبة الباحثين وثلاث من رواد المكتبة الدائمين وذلك بهدف رصد آرائهم وتقييمهم لطبيعة الأنشطة وفعالية الأنشطة الثقافية في تعزيز المشاركة الاجتماعية وتوسيع قاعدة التفاعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

وقد تم اختيار هذه العينة بعناية قصد الضمان للفئات المستهدفة بالبرامج الثقافية.

مجتمع الدراسة وعينته:

أ- مجتمع الدراسة:

يعرف مجتمع الدراسة على أنه جميع الوحدات الواقعة تحت الدراسة سواء كانت أفرادا أو أشخاصا أو أشياء وتشترك بنفس الخصائص فيما بينها.[1]

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الفاعلين والمتدخلين المرتبطين بالنشاط الثقافي والاتصال داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية بالإضافة إلى المستفيدين من هذه الأنشطة من مختلف الفئات ويشمل هذا المجتمع كلا من الاطارات الإدارية والثقافية داخل المؤسسة (مثل المديرة، المستشارة الثقافية، المنشطة الثقافية) وكذلك المشاركين في تفعيل الفعل الثقافي من رواد المكتبة بمن فيهم الأساتذة والباحثون وطلبة وعامة الجمهور.

وقد تم اختيار هذا الجمهور تحديدا لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة إذ يعد مصدرا ثريا بالمعلومات والبيانات المتعلقة بممارسات الاتصال ومردوده في تفعيل الفعل الثقافي.

[1] عبد الغني محمد اسماعيل العمراني، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، ط 2، اليمن، 2012 ص 122.

ب- عينة الدراسة

هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة الأصلي يختار الباحث بأساليب مختلفة بحيث تكون ممثلة لمجتمع الدراسة تمثيلا دقيقا.[1]

تم تحديد مجتمع الدراسة ليشمل جميع الأطراف الفاعلة والمتدخلة في الأنشطة الثقافية والاتصالية داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، يتضمن هذا المجتمع الكوادر الإدارية والثقافية مثل مديرة المكتبة والمستشارة الثقافية ومنشطة الثقافية) بالإضافة إلى المستفيدين من هذه الأنشطة من مختلف الفئات (رواد المكتبة، أساتذة، طلاب).

وقد تم اختيار عينة قصدية (غرضية) للدراسة الحالية وذلك لأننا نهدف إلى دراسة فئة محددة من الأفراد الذين تتوفر فيهم خصائص ومعايير معينة ولهم علاقة مباشرة بالفعل الثقافي داخل المؤسسة.

[1] المرجع نفسه، ص 122.

حدود الدراسة:

تحدثت الدراسة ضمن مجموعة من الحدود التي ساعدت على ضبط إطار البحث وهي كما يلي:

أ- **الحدود البشرية:** تمثلت في الفاعلين الثقافيين داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية وهم المديرة، المستشارة الثقافية، المنشطة الثقافية، إضافة إلى عينة من المستفيدين من الأنشطة الثقافية التي تنظمها المؤسسة مثل الأساتذة الطلبة الباحثين وبعض الزوار المنظمين.

ب- الحدود المكانية: اقتصرت الدراسة على المكتبة الرئيسية للمطالعة لولاية المدية باعتبارها مؤسسة حديثة النشأة تسعى إلى تفعيل فعل ثقافي محلي من خلال أنشطة ثقافية واقتصاديه موجهة لجمهور متنوع مما يجعلها نموذجا مناسبا للتحليل.

ج- الحدود الزمنية: غطت الدراسة الميدانية الفترة الممتدة من 15 مارس إلى 27 مارس 2025 وهي الفترة التي عرفت تنفيذ مجموعة من الأنشطة الثقافية ما وفر أرضية خصبة لملاحظة وتقييم سياسة الاتصال الداخلي للمؤسسة وانعكاساتها على الفعل الثقافي ودرجة تفاعل الجمهور مع الأنشطة الثقافية .

الإطار النظري

الفصل الأول:

الاتصال ودوره في المؤسسات الثقافية

تمهيد:

تلعب المؤسسات الثقافية دورا مهما في تعزيز الوعي والنشر المعرفة في أي مجتمع، ولكي تقوم هذه المؤسسات بمهامها على أكمل وجه يصبح الاتصال الفعال أداة أساسية لربطها بالجمهور وتحقيق أهدافها ثقافية.

فمن خلال الاتصال الواضح والمناسب تستطيع هذه المؤسسات جذب الافراد وتشجيعهم على التفاعل مع الأنشطة والبرامج التي تقدمها، وبالتالي تنشيط الفعل الثقافي في المجتمع.

يهدف هذا الفصل إلى استكشاف كيف يساهم الاتصال في تفعيل الحراك الثقافي داخل المؤسسات الثقافية، سنبحث في المفاهيم الأساسية للاتصال وعلاقاته بالعمل الثقافي، مع التركيز على أهمية وجود استراتيجيات اتصال واضحة لهذه المؤسسات، كما نسعى إلى فهم كيف يمكن للاتصال أن يساعد في بناء جسور تواصل قوية مع الجمهور المستهدف وتشجيعه على المشاركة في مختلف الفعاليات الثقافية.

من خلال دراسة هذا الفصل سنتمكن من وضع تصور واضح حول الدور الذي يلعبه الاتصال في جعل المؤسسات الثقافية أداة قوية للتنشيط الثقافي في المجتمع.

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الاتصال.

المطلب الأول: تعريف الاتصال.

يعد الاتصال من المفاهيم الجوهرية في العلوم الاعلام والاتصال نظرا لدوره المحوري في تنظيم التفاعل الاجتماعي ونقل الرسائل بين الأفراد والجماعات خاصة داخل المؤسسات الاجتماعية والثقافية.

ونظرا لطبيعة الدراسة الذي سنكتب عليها فإن أولى الخطوات المنهجية تتمثل في الوقوف عند مفهوم الاتصال من خلال تقديم تعريفات دقيقة توضح أبعاد دلالته، تمهيدا لفهم دوره ضمن السياق الثقافي الذي ندرسه.

وفي هذا السياق سنخصص المطلب الأول لتعريف الاتصال من زوايا متعددة لغويا واصطلاحيا واجرائيا، حتى تتضح معالم المفهوم الذي سنبني عليه تحليلنا لاحقا. ففهم طبيعة الاتصال يعد مدخلا أساسيا لإبراز دوره في تنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسات العمومية، لا سيما في ظل التحولات التكنولوجية الراهنة.

تعريف الاتصال:

سبق أن تم تحديد مفهوم الاتصال ضمن الجانب المنهجي للدراسة من حيث دلالته اللغوية والاصطلاحية والاجرائية.

أما في هذا المطلب فسيتم تناول المفهوم من زاوية نظرية عامة، من خلال الوقوف على أبرز خصائصه ووظائفه وأبعاده داخل المؤسسات الثقافية وذلك بهدف فهم دوره في تعزيز النشاط الثقافي.

سوف نتطرق إلى عدة تعريفات ومن أهمها ما يلي:

يعرفه هوفلاند: الاتصال هو العملية التي يقوم بمقتضاها الفرد القائم بالاتصال بإرسال مثير عادة ما يكون لفظيا لكي يعدل من سلوك الاخرين.[1]

يعرفه جورج ليندر برج: بأنه التفاعل بواسطة الرموز والاشارات التي تعمل كمنبه أو مثير يثير سلوكا معينا عند المتلقى.[2]

[1] منال هلال المزاهرة، نظرية الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2012، ص 12.

[2] عاطف عدلي العبد، نهى عاطف العبد ، مدخل إلى الاتصال، دار الفكر العربي، مصر، 2010، ص 19.

يعرفه ريد فايلد: بأنه المجال المتسع لتبادل الحقائق في مجال متسع أي الاتصال هو عملية أخذ وعطاء بين طرفي العملية الاتصالية.[1]

تشارلز كولي الاتصال يعني ذلك الميكانيزم الذي من خلاله توجد العلاقات الإنسانية وتنمو وتتطور الرموز بواسطة وسائل نشر هذه الرموز عبر المكان واستقرارها عبر الزمن.[2]

يعرفه عبد الغفار بأن الاتصال هو نقل رسالة بين فردين أو اكثر باستخدام قنوات اتصالية لتحقيق هدف وبشكل يتضمن التفاعل والتأثير.[3]

وبذلك نكون قد حددنا المفهوم العام للاتصال مما يتيح لنا الانتقال إلى عرض عناصر الاتصال وأنواعه.

[1] احمد عيساوي، منهجية البحث في عملية الاتصال الدعوي، دار الكتاب الحديث ، مصر، 2012، ص 5.

[2] بشير عباس العلاق، علي محمد ربايعة، الترويج والاعلان التجاري، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 15.

[3] محمد عمر الطنوبي، نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 2010 ص 15.

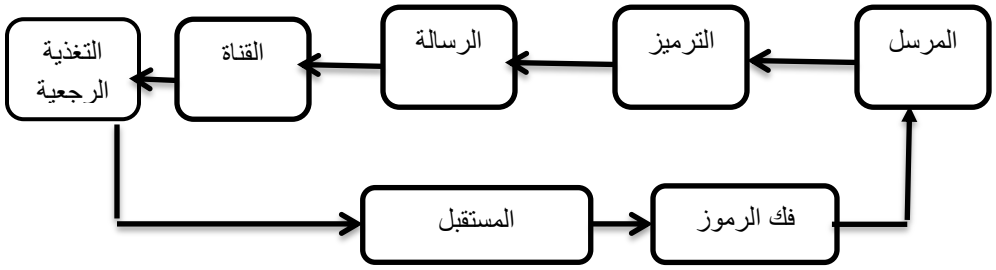
المطلب الثاني: عناصر الاتصال وأنواعه.

بعد تحديد مفهوم الاتصال وبيان أبعاده العامة، تبرز الحاجة إلى التعمق في مكوناته الداخلية لفهم كيفية اشتغاله داخل المؤسسات الثقافية.

ويتحقق ذلك من خلال الوقوف عند عناصره الأساسية ثم تصنيف انواعه المختلفة.

أ- عناصر الاتصال:

يعود التعاقد العملية الاتصالية لوجود اكثر من طرف ليشكلوا عناصر أساسية وشكل رقم (01) يوضح عمليه الاتصال بعناصرها المتنوعة.



شكل رقم (01): عناصر عملية الاتصال.

1-المصدر (المرسل) source:

ما هو الشخص أو مجموعة الأشخاص أو الهيئة أو الجهاز الذي يرغب في التأثير على الآخرين بشكل معين لمشاركته في أفكاره واتجاهاته أو خبرات معينة[1].

يسعى المصدر إلى أيجاد طريقة لتحويل الرسالة المقصودة ونقلها بثقة إلى الجمهور المستهدف وهنا يمكن للمرسل باستخدام اشارات أو مفردات لغوية كلمة او صور أو تعابير الوجه أو أية رموز أخرى لتمكن المستقبل من فهم الهدف أو المعنى المطلوب من الرسالة كما يجب على المرسل استخدام الوسيلة المناسبة لنقل الرسالة موضوع الاتصال بطريقة تحقق الهدف من وراء إيصالها متفادي أية عرقل تحول دون وصول الرسالة للمستقبل المستهدف[2].

[1] محمد بهجة كشك، الاتصال ووسائله في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 1993، ص 4.

[2] جلال الدين بوعطيط، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس عمل وتنظيم، جامعة مونتوري محمود بقسنطينة، الجزائر، 2008- 2009.

2-الترميز Bncoding:

وهي عملية وضع محتويات الرسالة بشكل يفهمه المستقبل كاستعمال اللغة والرموز وأية التعابير يتم الاتفاق عليها تساعد على تسهيل وفهم مضمون عملية الاتصال[1].

3- الرسالة message:

وهي جوهر عملية الاتصال وبدونها لا يحدث الاتصال ويتوجب ان تكون الرسالة واضحة من حيث الهدف ومن حيث استخدام الرموز والمصطلحات حتى لا تحتمل تفسيرات مختلفة وان تكون لغة الرسالة سليمة وتتناسب مع قدرات المتلقي اللغوية.[2]

4- القناة أو الوسيلة medium:

هي الآلية أو التقنية والوسيلة أو الوساطة المادية لإيصال الرموز التي تحمل المعاني التي تشكل في مجملها الرسالة وتوجد أنواع للقنوات من بينها:

أ- القناة اللفظية: يتم نقل المعاني في رموز صوتية وجها لوجه بطريقة مباشرة.

ب- القناة الكتابية: يتم فيها نقل المعلومات بشكل مكتوب.

[1] جلال الدين بوعطيط، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، المرجع السابق، ص 34.
[2] نفس المرجع، ص 35.

ت- القناة التقنية: كالهاتف بنوعية الثابت والنقال التلفزيون الراديو... إلخ.

د- القناة التصويرية: مثل الملصقات ولوحات الاعلانات[1].

5- المستقبل receirure.

هو الذي يستقبل الرسالة المرسلة من المرسل بالشكل الذي تم استهدافه من قبل المرسل وحتى يتم ذلك لابد أن يكون المستقبل على استعداد تام لقبول الرسالة وتفسيرها التفسير المناسب وحسب خبراته السابقة اما التأكد من أن المستقبل قد استقبل الرسالة سلبيا أو إيجابيا فغالبا ما يكون من خلال التغذية العكسية الواردة منه للمرسل وبأي وسائل اتصالية أخرى إما الاشعار بالاستلام الرسالة بين شخصين فيمكن التعبير عنه بعدة طرق مثل الحركات أو تعابير الوجه... إلخ.

6- فك الرموز decoding.

من أجل استكمال عملية الاتصال فإن الرسالة يجب ترجمتها أو فك رموزها من منظور المستقبل وينطوي ذلك على تفسير أو محاولة الفهم والذي يتوقف بدوره على خبراته السابقة وتوقعه المرجو من عملية الاتصال وإدراكات نحو المستقبل.

[1] نفس المرجع، ص 35- 36 .

7- التغذية الرجعية (feed back).

قد يؤدي الاتصال من جانب واحد إلى احتمالات التعريف أو عدم المطابقة بين الرسالة المستهدفة والرسالة التي تم استلامها وبالتالي عملية الاتصال لا تنتهي باستلام الرسالة من قبل المستقبل بل يتعين على المرسل التأكد من فهم الرسالة بالشكل الصحيح وملاحظة الموافقة أو عدم الموافقة على مضمون الرسالة من قبل المستقبل[1].

تمثل عناصر الاتصال الركائز الأساسية التي تبنى عليها العملية الاتصالية حيث يؤدي كل عنصر دورا محددا في تحقيق فعالية التفاعل ونقل الرسائل ومع ذلك فإن بروز هذه العناصر يختلف بحسب نوع الاتصال المعتمد مما يجعل من الضروري التطبيق إلى أبرز أنواع الاتصال وتصنيفها وفق معايير واضحة.

ب - أنواع الاتصال:

يمكن تقسيم الاتصال إلى:

1/ تقسيم الاتصال طبقا للطريقة المستخدمة في الاتصال أو اللغة:

[1] المرجع السابق، ص 37.

1- الاتصال الغير اللفظي: وهو وسيلة الاتصال بين البشر بطرق أخرى غير اللغة المنطوقة أو المكتوبة فهو كما يقول جيمس واطسن لغة الجسم أو حديث الجسم وهو نظام رمزي للاتصال.

2- الاتصال اللفظي: وهو يعتمد أساسا على الرموز اللغوية، وبتطور الرموز اللغوية تطور ذلك النوع من الاتصال ولكل بيئة لغتها الخاصة بها والتي تتواصل عن طريقها.[1].

2/ تقسيم الاتصال طبقا لعدد المشاركين فيه:

وهو يعتمد على العنصر البشري المشارك في العملية الاتصالية.

1- الاتصال الذاتي: هو الذي يحدث داخل الفرد بمعنى بين الفرد ونفسه ويرتبط بالسمات الشخصية والنفسية للفرد مثل الادراك والبناء المعرفي والتعليمي وغيرها وبالتالي يتحول الفرد تلقائيا إلى مصدر ومتلقي في آن واحد.

2- الاتصال الشخصي: وهو الذي يحدث بين فردين أو إحدهما مرسل والآخر مستقبل وهو شائع فيما بيننا ونستخدمه يوميا حينما نتبادل التحية مثلا.

[1] محمود حسن اسماعيل، مبادئ علم الاتصال ونظرية التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2003، ص 73.

3- الاتصال الجمعي: وهو ذلك النوع من الاتصال الذي يقوم فيه المرسل بمواجهة أكثر من شخص قد يكون شخصين أو ثلاثة أو مجموعة من الجماهير والندوات والمحاضرات.

4- الاتصال الجماهيري: ويتميز باستخدام وسائل تكنولوجية معقدة كالطباعة والاذاعة والتلفزيون والسينما وغيرها ويعرف أيضا بالاتصال الاعلامي حيث يتم من خلال وسائل الاعلام المعروفة[1].

5- الاتصال التفاعلي الالكتروني: وهو الاتصال الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة والرقمية من شكل أنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي سمي تفاعليا لأنه يسمح بالتواصل المباشر والآني بين الأفراد بالإضافة إلى إمكانية التفاعل مع رسائل الاعلام المختلفة.

ويعرف أيضا على أنه العملية الاجتماعية التي يتم فيها الاتصال عن بعد بين أطراف يتبادلون الأدوار في بث الرسائل الاتصالية المتنوعة واستقبالها من خلال النظم الرقمية ووسائلها لتحقيق أهداف معينة[2].

[1] محمود حسن اسماعيل، مرجع سابق، ص 73-74.

[2] رضوان بلخيري، مدخل إلى الاتصال المؤسساتي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015، ص 176.

المطلب الثالث: وظائف الاتصال في المؤسسات الثقافية.

بعد استعراض المفاهيم الأساسية للاتصال وعناصره وأنواعه ننتقل إلى دراسة وظائف الاتصال في المؤسسات الثقافية.

تمثل هذه الوظائف الركيزة التي تمكن المؤسسات من تحقيق أهدافها وتعزيز تفاعلها مع الجمهور، مما يسهم في تنشيط الفعل الثقافي وتنمية المشهد الثقافي داخل المجتمع.

أولا: يعمل الاتصال على نشر المعلومات الثقافية وتعميمها بين الجمهور مما يسهم في رفع مستوى الوعي الثقافي وتعريف الجمهور بالفعاليات والأنشطة التي تنظمها المؤسسة فهذه الوظيفة تضمن وصول الرسائل الثقافية إلى أكبر شريحة ممكنة من المستفيدين وبالتالي تعزيز الحضور الثقافي في المجتمع.[1].

ثانيا: يساهم الاتصال في ترويج الأنشطة والفعاليات الثقافية التي تنظمها المؤسسة من خلال استخدام وسائل متعددة لجذب انتباه الجمهور وتحفيزهم على المشاركة الفعالة

[1] نبيلة عبد الفتاح، حسنين قشطي، تأخير وسائل الاعلام على النمو الثقافي، المؤتمر العلمي الخامس بكلية الاعلام الجامعة العراقية، 03 أفريل 2018، ص 5.

ويشمل ذلك تنظيم الحملات الإعلامية إعداد النشرات التعريفية الاستفادة من المنصات الرقمية مما يدعم تحقيق أهداف المؤسسة في التفاعل الثقافي[1] .

ثالثا: تعد وظيفة بناء وتطوير العلاقات مع المجتمع من الوظائف الأساسية للاتصال في المؤسسات الثقافية حيث يساهم التواصل المستمر مع مختلف الفئات المجتمعية في تعزيز الثقة والتعاون[2].

رابعا: يعمل الاتصال على تعزيز التفاعل والحوار الثقافي بين أفراد المجتمع مما يدعم التنوع الثقافي والتبادل الفكري ويشجع على المشاركة المجتمعية الفعالة في الأنشطة الثقافية[3].

خامسا: يساهم الاتصال في المساهمة في التنمية الثقافية والتعليمية من خلال نقل المعرفة والقيام الثقافية وتنظيم ورش العمل والمحاضرات التي تهدف إلى تطوير مهارات

[1] حورية زروق، دور الاتصال في التسويق التظاهرات الثقافية الجزائرية، مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة قسنطينة 03، الجزائر، 2019.

[2] سونيا بوزيدي، الاتصال المؤسسات في المؤسسات الثقافية الجزائرية، مذكرة التخرج لنيل شهادة ماستر، جامعة باتنة، الجزائر، 01، ص 67.

[3] كمال بوغديري، التنوع الثقافي عبر وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر، 2021، ص 7.

الافراد وتنمية قدراتهم الثقافية وهذا يعزز الدور التربوي للمؤسسات الثقافية كمراكز النمو المعرفي والثقافي.

وأخيرا تلعب وظيفة إدارة الأزمات والحفاظ على السمعة المؤسسية دورا هاما في الاتصال المؤسسي حيث يمكن الاتصال الفعال أن يساهم في التعامل مع التحديات والمواقف الطارئة التي قد تواجه المؤسسة ويعمل على الحفاظ على صورتها الإيجابية أمام الجمهور والشركاء[1].

المبحث الثاني: الاتصال المؤسسي والثقافي

تناول هذا المبحث مفاهيم العامة للاتصال مبرزا عناصره ووظائفه الأساسية مع التركيز على دوره في المؤسسات الثقافية وقد تبين أن الاتصال يشكل أداة فعالة في نقل المعرفة وتعزيز التفاعل الثقافي والمجتمعي مما يجعله عنصرا محوريا في دعم الفعل الثقافي داخل المجتمع.

[1] بطرس حلاق، العلاقات العامة والأزمات، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020، ص 36 -43.

يمثل الاتصال المؤسس والثقافي ركيزة أساسية في تعزيز دور المؤسسات الثقافية في المجتمع، حيث يسلم في بناء هوية ثقافية مشتركة وتفعيل التفاعل بين المؤسسة جمهورها.

ويعد الاتصال المؤسسي أداة استراتيجية تنظم العلاقات الداخلية والخارجية للمؤسسة وتسهم في نقل الرسائل الثقافية بفعالية إلى مختلف الفئات المستهدفة.

في هذا المبحث سنستعرض مفهوم الاتصال داخل المؤسسات الثقافية ووسائل الاتصال الداخلي والخارجي بالإضافة إلى خصائص هذا النوع من الاتصال التي تميزه عن غيره من اشكال الاتصال.

المطلب الأول: الاتصال في المؤسسات الثقافية

يعد الاتصال الثقافي أحد أشكال الاتصال الاجتماعي الذي يعنى بتبادل الرموز والمعاني بين الأفراد والمجتمعات بما يسهم في ترسيخ القيم الثقافية وتعزيز التفاهم المتبادل بين الثقافات غير أن الاتصال داخل المؤسسات الثقافية يأخذ بعدا أكثر تنظيما واستراتيجية ويعرف بالاتصال المؤسسي الثقافي الذي يمثل نمطا من الاتصال المؤسسي

العام لكنه يتخصص في إدارة وتوجيه الخطاب الاتصال داخل المؤسسات ذات الطابعة الثقافي كالمكتبات والدور الثقافة والمتاحف[1].

ويتمثل هدفه في الترويج للأنشطة والخدمات الثقافية وبناء الصورة الذهنية للمؤسسة وتعزيز علاقاتها بمحيطها الاجتماعي.

كما يسعى إلى تفعيل المشاركة المجتمعية في الفعل الثقافي وضمان استمرارية التفاعل مع الجمهور من خلال أدوات الاتصال الداخلي والخارجي وفي هذا الاطار يؤكد فيليب ميريو philippe meirieu أن المؤسسات الثقافية لا تكتفي بإنتاج الثقافة بل تحولها إلى التواصل الاجتماعي منظم مما يعكس طبيعة العلاقة بين الاتصال والتنمية الثقافية داخل المجتمع[2].

في ختام هذا المطلب يتضح أن الاتصال داخل المؤسسة الثقافية يعد ركيزة أساسية لتحقيق أهدافها وتعزيز تفاعلها مع محيطها وانطلاقا من هذا الأساس سننتقل في المطلب التالي إلى دراسة وسائل الاتصال الداخلي والخارجي باعتبارها أدوات فعالة

[1] Tardy,C,M. caltural communication in institutioral setting journal of applied communication research p 290.

[2] نجود مدراني، من الاتصال إلى التواصل المؤسسي النماذج والأنساق، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، مصر، 2020.

تدعم عملية الاتصال المؤسسي وتسهم في تحسين الأداء والاتصال بين مختلف الفاعلين.

المطلب الثاني: وسائل الاتصال الداخلي والخارجي

بعد التطرق إلى مفهوم الاتصال في المؤسسات الثقافية واهميته، يقتضي الأمر التوقف عند الأدوات ووسائل الاتصال التي يتم من خلالها تفعيل هذا الاتصال سواء داخل المؤسسة أو خارجها.

باعتبارها القنوات التي تفعل الرسائل وتنظم التفاعل بين المؤسسة وجمهورها الداخلي والخارجي وتسهم في تحقيق الأهداف الثقافية المنشود.

أ- وسائل الاتصال الداخلي.

الهدف من الاتصال الداخلي هو الضمان انسجام الهيكلة التنظيمي للمؤسسة وتعزيز التفاهم والتعاون بين الموظفين فيها وتتجلى أبرز وسائله فيما يلي:[1]

* الاجتماعات الدورية: تنظم لمناقشة البرامج والأنشطة وتقييم الأداء.

[1] بشار حزي، الاتصال التنظيمي، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا،2020 ص 28-29.

* التقارير والمراسلات الادارية: تشمل تقارير النشاطات الدورية ومراسلات المهام بين الأقسام.

* اللوحات الاعلانية الداخلية: تستخدم لنشر التعليمات والاعلانات التوجيهية.

* النشرات الداخلية: وسيلة دورية لتعميم أخبار المؤسسة ومشاريعها على الموظفين.

* البريد الالكتروني: يساهم في تسهيل التواصل المكتوب بين الموظفين في المؤسسة.

* المنصات الرقمية الداخلية intranet: تسهل إدارة العمل والملفات والنقاشات المهنية.

* المحادثات والاجتماعات الغير الرسمية: تلعب دورا في دعم الأجواء التنظيمية الإيجابية.

ب)- رسائل الاتصال الخارجي

يهدف الاتصال الخارجي إلى تعريف الجمهور بأنشطة المؤسسة وبناء علاقات إيجابية مع الأطراف المجتمعية والمؤسساتية المختلفة وتتمثل أبرز الوسائل في[1]:

* الموقع الالكتروني الرسمي: لعرض برامج المؤسسة وأنشطتها الثقافية.

[1] الطيب عيساوي، أهمية وسائل الاتصال في تعزيز الاتصال المؤسسات الخارجي، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المغرب، 2021، ص 19- 24.

*صفحات التواصل الاجتماعي: تعد قناة فعالة للوصول السريع إلى جمهور واسع ومتعدد الاهتمامات.

* البيانات الصحفية والإعلانات: تستخدم للإعلام عن الأحداث والفعاليات الثقافية.

* الملصقات والمطويات: أدوات تعريفية توزع في المحيط المجتمعي والمؤسسات التعليمية.

* العلاقات العامة: عبر المشاركة في الفعاليات والملتقيات الثقافية تقوي المؤسسة علاقاتها المجتمعية.

* التغطية الإعلامية: تضمن الحضور في الوسائل الإعلام الإذاعة التلفزيون الصحف.

* الشراكة الثقافية: من خلال التعاون مع المؤسسات التربوية الجمعيات والمراكز الثقافية.

ومن هنا يتضح أن فعالية الاتصال داخل المؤسسة الثقافية تستمد قوتها من حسن توظيف أدوات ووسائل الاتصال بما يحقق الانسجام بين الفاعلين الأمر الذي يستدعي التطرق إلى خصائص التي تميز الاتصال في هذا النوع من المؤسسات.

المطلب الثالث: خصائص الاتصال في المؤسسة الثقافية

يكتسب الاتصال داخل المؤسسات الثقافية أهمية خاصة لكونه أداة فعالة في نقل الرسائل والتفاعل مع الجمهور وتتميز هذه العملية الاتصالية بمجموعة من الخصائص التي تنبع من طبيعة الفعل الثقافي ومن الأهداف الاتصالية التي تسعى المؤسسة إلى تحقيقها.

* الطابع التفاعلي: يعتبر الاتصال في المؤسسات الثقافية عملية تفاعلية تهدف إلى تبادل المعلومات والأفكار بين المؤسسة وجمهورها مما يعزز من فعالية التواصل ويسهم في تحقيق الأهداف الثقافية.[1]

* الوظيفة التوعوية والتربوية: يسعى الاتصال إلى رفع الوعي ونشر المعرفة بين أفراد المجتمع من خلال تقديم محتوى تثقيفي وتربوي يسهم في تعزيز القيم الثقافية.

* الديناميكية والانفتاح: يتسم الاتصال في المؤسسات الثقافية بالمرونة والتكيف مع التغيرات الاجتماعية والتكنولوجية مما يسمح بتبني وسائل وأساليب جديدة في التواصل مع الجمهور.

[1] ليليا شاوي، مطبوعة بيداغوجية – تقنية الاتصال، جامعة الجزائر03، 2022، ص 5.

* تنوع الجمهور المستهدف: تسعى المؤسسات الثقافية إلى مخاطبة فئات متنوعة من الجمهور مما يتطلب تنويع الرسائل والوسائل المستخدمة في الاتصال لتلبية احتياجات كل فئة.[1]

* تعزيز الهوية والانتماء الثقافي: يحمل الاتصال الثقافي مضامين تعكس القيم والرموز الثقافية للمجتمع مما يسهم في تعزيز الهوية والانتماء الثقافي لدى الأفراد.

* تنوع الوسائط الاتصالية: تستخدم المؤسسات الثقافية مزيجا من الوسائل التقليدية والحديثة في الاتصال مثل المعارض الندوات وسائل الاعلام الرقمية للوصول إلى جمهور أوسع.[2]

انطلاقا مما تم تناوله سابقا حول الاتصال في المؤسسات الثقافية يركز هذا المبحث على إبراز الاتصال كأداة فعالة لتنشيط الفعل الثقافي، من خلال دراسة آلية تفعيلية، والأطراف الفاعلة فيه وكذلك التحديات التي تعترضه داخل هذا النوع من المؤسسات.

[1] نسيمة مقبل، محاضرات في مادة حملات الاتصال العمومي، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2020، ص 12.

[2] نفس المرجع، ص 8-10.

المبحث الثالث: الاتصال كأداة لتنشيط الثقافي.

المطلب الأول: استراتيجيات الاتصال الثقافي.

يعد الاتصال الثقافي أداة محورية في تنظيم الأنشطة الثقافية وتعزيز حضورها داخل المجتمع لما له من قدرة على توجيه الرسائل وتعميق التفاعل بين الفاعلين الثقافيين والجمهور وتبرز أهمية هذا النوع من الاتصال من خلال دوره في بناء جسور التواصل وتفعيل القيم الثقافية داخل الفضاء العام كما تعد استراتيجية الاتصال الثقافي من الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات الثقافية لتنظيم جهودها الاتصالية بشكل فعال وتحقيق أهدافها المرجوة.

تعتبر استراتيجية الاتصال الثقافي عنصرا جوهريا في نجاح أي مؤسسة ثقافية تسعى إلى تحقيق أهدافها وتنشيط الفعل الثقافي في المجتمع وتعني هذه الاستراتيجية التخطيط المنهجي والمنظم لكيفية توجيه الرسائل الثقافية وتحديد الوسائل والقنوات الملائمة للوصول إلى الجمهور المستهدف بفعالية بالإضافة إلى التنظيم التفاعل بين الفاعلين الثقافيين والمستفيدين.[1]

[1] اسماعيل عبد الحافظ العبسي، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، 2012-2013، ص 73.

تعتمد استراتيجية الاتصال الثقافي على فهم عميق لخصائص المجتمع الثقافي واحتياجات ومستويات تفاعله مع الأنشطة الثقافية المختلفة حيث من خلال هذه الاستراتيجية يمكن للمؤسسات الثقافية بناء جسور تواصل قوية تضمن استمرارية الحضور الثقافي وتعزيز القيم والممارسات الثقافية التي تسهم في إثراء الفضاء العام.

بالإضافة إلى ذلك تساعد استراتيجية الاتصال الثقافي في توحيد الجهود الاتصالية داخل المؤسسة وتحديد الأدوار والمسؤوليات بين الفاعلين سواء كانوا داخليين أو خارجيين ما يسهل تحقيق التكامل والتنسيق المطلوب بين مختلف الأنشطة الثقافية وبالتالي فان وضع استراتيجية واضحة ومدروسة يرفع من كفاءة الاتصال ويعزز من فرص نجاح البرامج الثقافية وتفاعل الجمهور معها.

لذلك يمكن اعتبار استراتيجية الاتصال الثقافي أداة تنظيمية لا غنى عنها تتطلب دراسة دقيقة وتحليل مستمر لتكييفها.

المطلب الثاني: دور الفاعلين في تفعيل الاتصال الثقافي.

تعد فاعلية الاتصال الثقافي داخل المؤسسة رهينة بمدى انخراط الفاعلين الثقافيين في تفعيله ميدانيا فالفاعلون من إداريين ومنشطين مستشارين إعلاميين وممثلين عن مجتمع المدني يشكلون شبكة عمل تفاعلية بين مختلف المستويات لتحقيق أهداف المؤسسة الثقافية.

إن مساهمتهم في التخطيط للبرامج الاتصالية وتنفيذها يضمن تكامل الجهود ويعزز من نجاعة الاتصال في الوصول إلى الجمهور وتحقيق تأثير الثقافي المرجو فإن دور هؤلاء الفاعلين لا يقتصر على نقل الرسائل فحسب بل يتجاوز ذلك إلى بناء استراتيجيات اتصال شاملة تراعي خصوصيات الفضاء الثقافي المحلي.

ويشمل هؤلاء الفاعلين كلا من:

- مسؤولين ومديري المؤسسات الثقافية.
- المنشطين والمستشارين الثقافيين.
- الاعلاميين المبدعين.
- الجمعيات والهيئات المدنية.

- والجمهور النشط والمستفيد.

يتمثل دورهم في بناء وتفعيل قنوات الاتصال داخل وخارج المؤسسة تنظيم الفعاليات تعزيز التفاعل مع الجمهور نقل التغذية الراجعة وترويج الصورة الثقافية للمؤسسة.[1]

يشكل الفاعلون الثقافيون دعامة أساسية في تفعيل الاتصال الثقافي داخل المؤسسات من خلال أدوارهم في التخطيط والتنفيذ والتنسيق غير أن فاعليتهم وجهودهم تصطدم بعده تحديات مما يستدعي التوقف عند أبرز معوقات الاتصال الثقافي تقييم الواقع وتحسين الأداء الاتصال بشكل يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة.

[1] Ting toomey stella and chung. Un derstanding intercultural communication, oxford university press, new york 2012. P 75.

المطلب الثالث: معوقات الاتصال في المؤسسات الثقافية

رغم أن أهمية الاتصال الثقافي في تنشيط العمل داخل المؤسسات الثقافية إلا أنه يواجه عدة معوقات تحد من فعاليته سواء كانت تنظيمية بشرية أو مادية ما يستدعي التوقف عندها لفهم الواقع وتحسين الأداء الاتصالي.

تعد معوقات الاتصال داخل المؤسسات الثقافية من أبرز التحديات التي تؤثر سلبا على فعالية التواصل وتحقيق الأهداف الثقافية المرجوة.

فمن الجانب التنظيمي يبرز ضعف التخطيط الاستراتيجي وقلة التنسيق بين الأقسام إضافة إلى المركزية في اتخاذ القرار التي تحد من مشاركة الفاعلين الثقافيين في العملية الاتصالية.

أما من الناحية البشرية فتعد محدودية الكفاءات المتخصصة وضع برامج التكوين المستمر عوامل تعيق تطوير مهارات الاتصال داخل المؤسسة إلى جانب مقاومة التغيير التي قد تواجهها جهود تحديث آليات الاتصال.

كما تلعب المعوقات المادية دورا محوريا إذ يلاحظ نقص التجهيزات الحديثة والوسائل التكنولوجية المناسبة إلى جانب محدودية الموارد المالية المخصصة للأنشطة الاتصالية

ما يحد من قدرة المؤسسة على الوصول إلى جمهور أوسع وتفعيل حضورها الثقافي بشكل فعال *

يتناول هذا المبحث دور الاتصال كركيزة أساسية للتنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسات من خلال تبني استراتيجيات اتصال ثقافي واضحة وفعالة وتفعيلها عبر دور الفاعلين الثقافيين في مختلف المستويات ومع ذلك فهذه الجهود تواجه عدة معوقات تحد من فاعلية الاتصال داخل المؤسسة الثقافية.

* نوال يوسفي، الاتصال التنظيمي في المؤسسات الثقافية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، تم استخلاصه من خلال القراءة التحليلية لكتاب نوال اليوسفي عن أبرز معوقات الاتصال في المؤسسات الثقافية.

الفصل الثاني:

تنشيط الفعل الثقافي في المكتبات العمومية

تمهيد:

يمثل تنشيط الفعل الثقافي في المكتبات العمومية محورا أساسيا في تعزيز الحضور الثقافي وتفعيل الدور المجتمعي لهذه المؤسسات يتناول هذا الفصل ثلاثة مباحث رئيسية تسلط الضوء على مختلف جوانب الأنشطة الثقافية داخل المكتبات العمومية.

في المبحث الأول يتم التعرف على مفهوم الفعل الثقافي ومكوناته إلى جانب خصائصه التي تميز الأنشطة الثقافية داخل المكتبات اضافه إلى استعراض الاهداف التي تسعى لتحقيقها هذه الأنشطة وتأثيرها المجتمعي الواسع.

أما المبحث الثاني فيركز على الأنشطة الثقافية باعتبارها أدوات فعالة لتنشيط الفعل الثقافي مع إبراز دور المنشط الثقافي والمستشار في تفعيل هذه الأنشطة وكذلك العلاقة الحيوية التي تربط بين الأنشطة الثقافية والجمهور المستهدف.

وأخيرا يخصص المبحث الثالث لمناقشة دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي المكتبة العمومية كنموذج مع إبراز وظائف المكتبة العمومية في السياقة الثقافي وكذلك دور المكتبة العمومية في تعزيز التفاعل الثقافي المجتمعي إلى جانب أهمية الاتصال ودوره في تنشيط الفعل الثقافي داخل المكتبات العمومية.

المبحث الأول: مفهوم الفعل الثقافي.

يتناول هذا المبحث مفهوم الفعل الثقافي باعتباره الركيزة الأساسية لفهم دور المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات العمومية في تعزيز الوعي الثقافي وتنشيط المجتمع، كما يسلط الضوء على خصائص الفعل الثقافي في المكتبات ويختتم المبحث بتوضيح اهداف الفعل الثقافي وتأثيراته الاجتماعية إلهامه.

المطلب الأول: تعريف الفعل الثقافي.

الثقافي هو مجموعة من الأنشطة والممارسات والتفاعلات التي تهدف إلى انتاج الثقافة ونشرها وتبادلها داخل المجتمع من خلال وسائط متعددة كالفنون الاعلام المؤسسات الثقافية والفضاءات العمومية وذلك بهدف تعزيز الهوية الجماعية الحوار المجتمعي والمشاركة في الحياة العامة.

هذا الفعل يتم عبر الفاعل الثقافي مثل المنشط الثقافي والجمهور باستخدام أدوات اتصال متنوعة سواء تقليدية أو رقمية.

يندرج الفعل لدى بير بورديو ضمن مقاربته السوسيولوجية التي تربط الثقافة بالبنية الاجتماعية حيث ينظر إليه باعتباره شكل من اشكال الممارسة الرمزية التي تكرس التفاوت الاجتماعي من خلال إعادة انتاج البنى الطبقية عبر التعليم الذوق والفن حيث

تستخدم الثقافة كوسيلة للتمييز الاجتماعي فالفعل الثقافي وفق لا يمارس في فراغ بل يتحدد ضمن حقول اجتماعية ثقافية . *

يرتبط الفعل الثقافي عند يورجن هامبر ماس بمشروعه حول نظرية الفعل الاتصال والفضاء العمومي حيث يعتبر أن الفعل الثقافي هو جزء من الفعل الاتصال القائم على التفاهم بين الناس الذين يتبادلون الحوار داخل فضاء العمومي بشكل عقلاني ومنفتح يتم تبادل المعاني والقيم المتعلقة بالقضية عبر نقاش نقدي يعزز تشكيل إرادة جماعية مبنية على التفاهم والمشاركة إذا الفعل الثقافي عند همبرماز يحمل رموزا ودلالات وأن الاتصال يهدف إلى تحقيق التفاهم بين الناس من خلال اشراك الجمهور في الحياة الثقافية. [2]

الفعل الثقافي عند دومينيك رولتون لا يتحقق بمجرد بث المحتوى الثقافي بل من خلال التبادل الاتصال الذي يؤسس لفهم مشترك بين الأفراد المختلفين ثقافيا واجتماعيا،

* Bourdieu pierre, la distinction : critique du jugennent, edition de minuit paris 1979.

* هذا التعريف مستنبط من قراءة تحليلية لكتاب بير بورديو.

[2] Habermas jurgen, theorie de l’agir communicationnel, fayard, paris 1987.

ويرى أن الثقافة كنتاج للفعل الاتصالي تعددي يتجاوز البث نحو التفاعل، ويعطي بعدا حواريا للثقافة داخل المجتمعات.[1]

وبعد الوقوف على مختلف التعريفات التي تناولت الفعل الثقافي من زوايا متعددة يظهر أن هذا الفعل لا يتحقق إلا من خلال المكونات والعناصر التي تتكامل فيما بينها، وفي ما يلي عرض لأبرز مكونات الفعل الثقافي باعتبارها ركائز أساسية في تجسيد داخل المؤسسات الثقافية وعلى رأسها المكتبات العمومية.

المطلب الثاني: خصائص الفعل الثقافي.

في إطار بحثنا حول تنشيط الفعل الثقافي في المكتبات نواصل استكشاف الجوانب التي تسهم في تعزيز هذا الفعل وذلك من خلال خصائصه، هذه الأخيرة تعد محورا أساسيا في فهم كيفية تحقيق الأهداف الثقافية.

الفعل الثقافي بعدة خصائص رئيسية:*

[1] Dominique wolton, iformer nest pas communiqué, CNRS editions paris 2009, p 140.

*عادل عبد الغفار، علم الاجتماع الثقافي: دراسة في الأنساق الثقافية، منشأة المعارف الإسكندرية، مصر، 2015.

تم استخلاص خصائص الفعل الثقافي من خلال التحليل الذي قدمه عادل عبد الغفار في كتابه علم الاجتماع الثقافي.

التنوع والشمولية: يشمل أنشطة وفعاليات متعددة تهدف إلى جذب مختلف الفئات الثقافية والاجتماعية.

المرونة والتكيف: أي تفاعل مع التحولات الاجتماعية والتكنولوجيا والثقافية وتبني وسائل جديدة مثل الرقمية.

الدورية الاستمرارية والديمومة: أي تنظيم الفعاليات بشكل منتظم لضمان استمرارية التأثير الثقافي.

التجديد والابتكار: تجديد في المضامين والوسائل والأنشطة مما يزيد في فعاليتها في نقل الثقافة.

التفاعل مع المجتمع: اشراك الجمهور في الحياة الثقافية وتحفيزهم على الابداع والمشاركة مما يعزز من تفاعل المجتمع مع الأنشطة الثقافية.

تتميز خصائص الفعل الثقافي بكونها ديناميكية ومتجددة، حيث تسهم في تحفيز الابداع وتحقيق التفاعل المجتمعي، هذه الخصائص تجعل من الفعل الثقافي أداة فاعلة في ترسيخ القيم الإنسانية وتنمية الوعي مما يؤدي إلى بناء مجتمعات أكثر انفتاحا ووعيا بقضاياها الثقافية والاجتماعية.

المطلب الثالث: أهداف الفعل الثقافي وتأثيره المجتمعي.

بعد الوقوف على أبرز خصائص الفعل الثقافي التي تميزه بمرونته وانفتاحه وقدرته على التكيف مع تحولات المجتمع يصبح من الضروري الانتقال إلى فهم الأهداف التي يسعى هذا الفعل إلى تحقيقها ومدى انعكاسه على الواقع الاجتماعي.

ومن جملة أهداف الفعل الثقافي وتأثيره المجتمعي نجد أنه يسعى إلى تعزيز الهوية الثقافية وترسيخ القيم الاجتماعية والانتماء الجماعي وتوسيع دائرة الوعي الثقافي لدى الأفراد وتشجيعهم على المشاركة في الحياة الثقافية والعامة ويدعم التفكير النقدي والابداعي.

يشكل الفعل الثقافي جسرا يربط بين الأفراد ومحيطهم ويعزز من قدراتهم على التعبير والانخراط في الحياة العامة مما يجعله عنصرا جوهريا في بناء مجتمع متوازن منفتح ومتماسك. *

* فؤاد زكريا، سوسيولوجية الثقافة، دار النهضة العربية، لبنان، ط 1، 1995.

تم استخلاص أهداف الفعل الثقافي من خلال التحليل الذي قدمه فؤاد زكريا في كتابه سوسيولوجية الثقافة.

* الانتاج الثقافي: هو الجانب الذي يشمل انتاج الأفكار، الرموز، المعارف، والفنون التي تعبر عن هوية المجتمع وقيمه يشمل هذا العنصر الفنانين المثقفين المؤسسات الثقافية وكل من يساهم في صناعة الثقافة ونقلها فالإنتاج الثقافي هو بداية فعل ثقافي حيث ينتج المحتوى الثقافي الذي يتم التعامل معه لاحقا.[1]

* الاستهلاك أو التلقي الثقافي: يمثل كيفية استقبال الأفراد والجماعات لهذا الانتاج الثقافي سواء كان ذلك من خلال القراءة، المشاهدة، الاستماع أو المشاركة في الفعاليات الثقافية يعتبر هذا الجانب مهما لأنه يحدد مدى تأثير الثقافة على الجمهور وكيفية تفاعلهم معها.[2]

* السياق الاجتماعي والثقافي: يشير إلى البيئة التي يتم فيها الفعل الثقافي والتي تشمل البنية الاجتماعية، القيم المشتركة والتقاليد إذا فهو المناخ الذي يمنح الفعل الثقافي معناه وفعاليته فهو يؤثر في الفاعل الثقافي ويحدد اختياراته ويوجه نوع الوسائط المستعملة ويوضع مضمون الرسالة الثقافية كما يؤثر في كيفية تلقي الجمهور لها.[3]

---

[1] Bourdieu pierre, la distinction, p 80.

[2] Bernard lahire, la culture des individus: deviances culturelles et experiences de l' art, la découvete, France, 2004, p 39.

[3] Raymond williams, culture and society 1780- 1950, chatto windus, united kindon, 1958, p 86.

* التوزيع والانتشار الثقافي: يتعلق بكيفية نقل الثقافة من المنتج إلى المستهلك بما يشمل وسائل الاتصال المؤسسات الثقافية مثل المكتبات المتاحف وتقنيات الاعلام المختلفة يعد هذا المكون جوهريا في تفعيل الثقافة وإيصالها إلى أكبر شريحة من الجمهور.

* التأثيرات والنتائج: يتناول التغيرات التي تحثها الثقافة في المجتمع سواء على المستوى الفردي أو الجماعي مثل تعزيز الهوية تنمية الفكر النقدي تعزيز القيم الاجتماعية أو حتى التغيير في الممارسات والسلوكيات.

* التغيير أو التطور الثقافي: حيث لا يبقى الفعل الثقافي ثابتا بل هو عملية مستمرة تؤدي إلى تطور وتبدل الثقافة من خلال التفاعل بين المكونات السابقة وتأثير المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.[1]

وبذلك نكون قد بينا أن الفعل الثقافي يحمل في طياته أهدافا عميقة تتجاوز النشاط الظاهري لتصل إلى بناء وعي مجتمعي وتعزيز الانتماء والتماسك بين الأفراد ولأنها تحقيق هذه الأهداف يحتاج إلى جهود منظمة يصبح من الضروري الانتقال إلى دراسة الآليات التي تفعل هذا الفعل على أرض الواقع.

[1] Giddens Anthony, sociologie, polity press, royaume – uni 2021, p 44.

المبحث الثاني: آليات لتنشيط الفعل الثقافي

تشكل آلية تنشيط الفعل الثقافي عنصرا حيويا في نجاح العملية الثقافية، حيث تعتمد على مجموعة من الأدوات والفاعلين الرئيسيين لتحقيق أهدافها وذلك تلعب الأنشطة الثقافية دور الآلية الأساسية التي تحفز التفاعل الثقافي وتنشط الحراك الاجتماعي كما يعتبر المنشط والمستشار الثقافي من الدعائم الأساسية التي تدير هذه العملية حيث يساهم في توجيه وتنظيم الأنشطة بما يتلاءم مع احتياجات الجمهور وتطلعاته ومن هنا تبرز أهمية دراسة العلاقة المتبادلة بين الأنشطة الثقافية والجمهور لفهم مدى تأثير هذه الآليات على تحقيق الفعل الثقافي.

المطلب الأول: الأنشطة الثقافية كأداة لتنشيط الفعل الثقافي.

تعد الأنشطة الثقافية من أبرز الآليات العملية لتنشيط الفعل الثقافي داخل الفضاءات العمومية والمؤسسات الثقافية إذ تمثل تجسيدا ميدانيا للخطاب الثقافي وتحفيز التفاعل بين الفاعلين والجمهور فهذه الأنشطة بمختلف أشكالها من ورشات ومعارض وعروض فنية وندوات الفكرية، تسهم في بث الحيوية داخل المجال الثقافي وتوفر منصات للتعبير والتعلم والمشاركة المجتمعية كما تعد وسيلة فعالة لترسيخ القيم وتنمية المهارات، وبذلك تكتسب الأنشطة الثقافية طابعا وظيفيا يتجاوز الترفيه، لتندرج ضمن مشروع اجتماعي

أوسع يهدف إلى ترسيخ الثقافة كجزء لا يتجزأ من الحياة اليومية وقوة دافعة للتغيير المجتمعي تتنوع الأنشطة الثقافية بشكل كبير لتشمل مجالات متعددة تهدف إلى إثراء الفرد والمجتمع من بين هذه الأنشطة:

* الفنون التشكيلية: مثل الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي والفنون الرقمية تساهم هذه الأنشطة في تنمية الحس الجمالي التعبير عن الذات وتشجيع عن الابداع.

* الفنون الأدائية: تشمل المسرح، الموسيقى، الرقص والأداء الشعري تعمل على تعزيز التواصل الاجتماعي تنمية المهارات اللغوية والجسدية وتوفير منصات للتعبير عن القضايا المجتمعية.

* الأدب: يشمل القراءة الكتابة الشعر القصة القصيرة والرواية يساهم في توسيع المدارك تنمية التفكير النقدي تعزيز الخيال ونقل المعرفة والتراث.

* التراث الثقافي: يضم الحفاظ على المواقع الأثرية المتاحف الحرف اليدوية والتقاليد الشفهية يعزز الانتقاء يربط الأجيال بتاريخها ويحافظ على الهوية الثقافية.

* الأنشطة الفكرية والتعليمية: مثل الندوات المحاضرات ورش العمل، والمعارض الفكرية، تهدف إلى نشر المعرفة تبادل الأفكار تنمية مهارات البحث والتحليل.

* الأنشطة المجتمعية: تتضمن المهرجانات الثقافية أيام الثقافية والاحتفالات التقليدية تساهم في تعزيز الروابط الاجتماعية التفاعل بين مختلف الفئات وإبراز التنوع الثقافي للمجتمع.[1]

ختاما تعد الأنشطة الثقافية أداة أساسية لتنشيط الفعل الثقافي فهي تحول الثقافة من مجرد مفاهيم إلى ممارسات حيوية محفزة للتفاعل والتغيير المجتمعي.

المطلب الثاني: دور المنشط والمستشار الثقافي في تنشيط الفعل الثقافي.

في إطار السعي إلى فهم آليات تنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسات العمومية يبرز كل المنشط الثقافي والمستشار الثقافي في وصفهما من الفاعلين الأساسيين في المجال الثقافي ويستدعي هذا المطلب الوقوف عند المهام التي يقوم بها كل طرف بالنظر إلى مساهمته في تحريك الفعل الثقافي وإبراز مدى تأثيره في بناء المشهد الثقافي العام داخل المؤسسة.

أولا: دور المنشط الثقافي أحد الركائز العملية في تفعيل الحياة الثقافية داخل المؤسسات ارتقعوا على عاتقه مسؤولية برمجة وتنفيذ الأنشطة الثقافية الموجهة لمختلف فئات

[1] جان كلود فاسبير، ترجمة: أحمد حسان، تنشيط الثقافي، المنظمة العربية للترجمة، لبنان،2007، ص 70-71.

الجمهور وتشمل مهامه تصميم الفعاليات الثقافية تنظيم الورشات تنسيق مع الفاعلين المحليين والمتابعة الميدانية لتنفيذ البرامج الثقافية.[1]

ويتميز دوره بالطابع التفاعلي والميداني الذي يسمح له بالتواصل المباشر مع الجمهور مما يجعله وسيطا بين المؤسسة وبيئتها المجتمعية كما يساهم المنشط في رصد احتياجات الجمهور الثقافية والعمل على تلبيتها بوسائل مرنة ومبتكرة ما يساعد في تكوين أرضية مشتركة من الاهتمامات والتجارب الثقافية داخل المؤسسة.

ثانيا: دور المستشار الثقافي في دعم الفعل الثقافي.

أما المستشار الثقافي فتتمثل وظيفته في الجانب التخطيطي التوجيهي، حيث يعني بتقديم الرؤية الثقافية للمؤسسة واقتراح استراتيجيات العمل الثقافي بما يتوافق مع أهداف المؤسسة وخصوصيات جمهورها.

ويشمل دوره كذلك في تحليل السياقات الثقافية تقييم البرامج السابقة واقتراح مبادرات تنموية ثقافية ذات بعد استشرافي ويساهم المستشار في ضمان الاتساق بين الأنشطة الثقافية والهوية العامة للمؤسسة كما يمثل عنصر دعم للمنشطين الثقافيين من خلال

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 68، الصادرة بتاريخ 5 ذو الحجة 1429 الموافق ل 3 ديسمبر 2008، المادة 118، ص 20.

التوجيه والتقييم ما يعزز من فعالية العمل الثقافي ويرسخ قيما مشتركة داخل المؤسسة وبين جمهورها.[1]

يتضح من خلال ما سبق أن لكل من المنشط والمستشار الثقافي دورا مميزا في تنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسات، حيث يتكامل الجانب الميداني والتفاعلي مع البعد التخطيطي والتوجيهي، مما يسهم في خلق بيئة ثقافية محفزة وديناميكية، هذا التفاعل بين الأدوار لا يمكن فصله عن العلاقة الوثيقة التي تربط الأنشطة الثقافية بجمهور المؤسسة باعتبار أن فعالية الفعل الثقافي تقاس بدرجة تفاعل المجتمع معه وانخراط فيه.

ومن هذا المنطلق سيكون من المهم في المطلب الموالي التطرق إلى طبيعة العلاقة بين الأنشطة الثقافية والجمهور باعتبارها علاقة جوهرية تحدد مدى نجاح الأنشطة الثقافية ومدى تحقق أهدافها.

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة رسمية، العدد 68، الصادرة بتاريخ 5 ذو الحجة، 1429 الموافق ل 3 ديسمبر 2008، المادة 118، ص 18-19.

المطلب الثالث: العلاقة بين الأنشطة الثقافية والجمهور.

تعد الأنشطة الثقافية أحد الركائز الأساسية لتجسيد الفعل الثقافي داخل المؤسسات غير أن فعاليتها تظل مرهونة بماذا تفاعل الجمهور معها وانخراطه فيها باعتباره الطرف المتلقي والمشارك في هذه الأنشطة.

ومن هنا تبرز أهمية التوقف عند طبيعة العلاقة القائمة بين الفعل الثقافي والجمهور وكيفية تفاعل الأفراد مع ما يعرض من مضامين الثقافية.

تقوم العلاقة بين الأنشطة الثقافية والجمهور على أساس التفاعل المتبادل حيث تشكل الأنشطة الثقافية وسيلة التواصل مع الأفراد والجماعات وتعبر عن احتياجاتهم وتطلعاتهم من جهة كما تساهم في تشكيل وعيهم الثقافي من جهة أخرى.

ويعد الحضور الفعلي للجمهور مؤشرا على جودة البرامج وملائمتها بينما يظهر العزوف أو ضعف التفاعل وجود اختلاف في مضمون النشاط أو أساليب الاتصال المعتمدة.

تتأثر هذه العلاقة بعدة عوامل أبرزها طبيعة النشاط مضمونه تشكيله توقيته طرق الاعلان عنه والترويج له متى توافقه مع اهتمامات الفئة المستهدفة ودرجة انفتاح المؤسسة الثقافية على محيطها كما يلعب المناخ الثقافي والاجتماعي السائد دورا في

تحديد نوعية التفاعل فالمجتمعات التي تشجع على المشاركة تكون أكثر استعدادا للتجاوب مع المبادرات الثقافية. *

إضافة إلى ذلك أصبح الجمهور اليوم دور جديد يتجاوز المتلقي السلبي إلى فاعل ومشارك ومقوم للنشاط خاصة مع تطور وسائل الاتصال الرقمي التي وفرت له منصات للتعبير والمشاركة والتقييم مما فرض على المؤسسات الثقافية تطوير أدواتها وآلياتها لجذب الجمهور والحفاظ عليه.

يتضح من خلال ما سبق أن العلاقة بين الأنشطة الثقافية والجمهور ليست علاقة أحادية الاتجاه بل تقوم على التفاعل والتأثير المتبادل فنجاح الفعل الثقافي لا يقاس فقط بكم الأنشطة المقدمة وإنما بمدى تجاوب الجمهور معها وانخراطه الفعلي في أنشطتها المختلفة وهو ما يجعل فهم طبيعة هذا التفاعل شرطا أساسيا في بناء استراتيجية ثقافية أكثر شمولا فعالية.

*عبد الله الغذامي، سوسولوجيا الثقافة: دراسة في العلاقة بين الفن والمجتمع، المركز الثقافي العربي، بيروت ، 2000.

تم استخلاصه من خلال التحليل الذي قدمه عبد الله الغذامي، في كتابه سوسيولوجيا الثقافة دراسة في العلاقة بين الفن والمجتمع.

المبحث الثالث: دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي داخل المكتبة العمومية.

يمثل الاتصال أحد الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية الثقافية داخل المؤسسات العمومية داخل المؤسسات العمومية في مقدمتها المكتبات العمومية إذ لا يمكن تصور فعل ثقافي فاعل ومنفتح على المجتمع دون وجود آليات اتصال فعالة تسهم في تعزيز التفاعل وتوسيع قاعدة المشاركة وتحفيز الجمهور على إقبال والمساهمة.

وفي هذا الاطار يسعى هذا المبحث إلى تحليل دور الاتصال باعتباره أداة استراتيجية في دعم الوظائف الثقافية للمكتبة وإبراز مساهمته في تحسين مستوى التفاعل الثقافي والاجتماعي داخل المجتمع المحلي.

وينقسم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب رئيسية:

المطلب الأول: وظائف المكتبة العمومية في السياق الثقافي حيث يتم التطرق إلى الأدوار الثقافية التي تقوم بها المكتبة كمؤسسة مفتوحة أمام الجمهور.

المطلب الثاني: دور المكتبة العمومية في تعزيز التفاعل الثقافي والاجتماعي من خلال دراسة كيفية مساهمتها في خلق فضاءات للتواصل الثقافي المشترك.

المطلب الثالث: دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي داخل المكتبة العمومية من خلال تحليل الأدوات والوسائط والآليات المعتمدة وتقييم مادة فعاليتها في تحقيق الأهداف الثقافية للمؤسسة.

المطلب الأول: وظائف المكتبة العمومية في السياق الثقافي.

تعتبر المكتبة العمومية فضاء ثقافيا مفتوحا يقوم بعدة وظائف تتجاوز الدور التقليدي في توفير الكتب والمراجع لتشمل أبعادا ثقافية واجتماعية مهمة فهي تسهم في نشر المعرفة وتعزيز القراءة العمومية كما تعمل على تنظيم الأنشطة الثقافية مثل الندوات المعارض وورش العمل مما يجعلها مركزا لتبادل الأفكار وتنمية الوعي الثقافي لدى مختلف فئات المجتمع.

إذا يمكن القول أن المكتبات العمومية هي مؤسسات ثقافية محورية تسهم في تعزيز التنمية الثقافية والاجتماعية وفيما يلي أبرز وظائفها:

* توفير مصادر معرفية متنوعة: تقدم المكتبات العمومية مجموعة واسعة من المصادر بما في ذلك الكتب المجلات والمواد السمعية والبصرية مما يمكن الأفراد من الوصول إلى المعرفة وتوسيع أفاقهم الثقافية.[1]

* تنظيم الفعاليات الثقافية من خلال تنظيم ندوات محاضرات وورش عمل مما يشجع على الحوار وتبادل الأفكار بين أفراد المجتمع.

* دعم الأنشطة التعليمية من خلال توفير الموارد والمعلومات التي تعزز من جودة التعليم وتسهم في تطوير العملية التعليمية.

* حفظ التراث الثقافي من خلال جمع وحفظ الوثائق والمخطوطات التاريخية مما يساعد في صون التراث الثقافي ونقله للأجيال القادمة.

توفير بيئة ملائمة للبحث والدراسة من خلال مساحات هادئة ومجهزة تشجع على التعلم الذاتي والبحث الأكاديمي.

[1] رقية عدنان خليل مرعي، دور المكتبات في زيادة الثقافة المجتمعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 50، 2022، ص 4.

التعاون مع المؤسسات الثقافية الأخرى من خلال تنظيف فعاليات مشتركة وتبادل الخبرات.[1]

يتضح مما سبق إلى أن المكتبة العمومية تلعب دورا مهما في نشر الثقافة والمعرفة داخل المجتمع فهي ليست فقط مكانا لحفظ الكتب بالفضاء يساهم في تنمية الوعي الثقافي والاجتماعي وهو ما يقودنا إلى تناول دورها في تفعيل التفاعل الثقافي داخل المجتمع.

المطلب الثاني: دور المكتبة في تعزيز التفاعل الثقافي المجتمعي.

تعتبر المكتبة العمومية فضاء معرفيا واجتماعيا مفتوحا أمام مختلف شرائح المجتمع حيث لا يقتصر دورها على توفير المصادر والمراجع بل يمتد إلى بناء جسور للتواصل الثقافي وتعزيز التفاعل بين الأفراد.

تعد المكتبة منبرا لتبادل الأفكار والرؤى ومجالا لتشجيع الحوار بين الأفراد والمجتمع كما تسهم في ترسيخ قيم الانتماء والمواطنة الثقافية من خلال تنظيم الفعاليات متنوعة

[1] سعد الزهري، أدوار المكتبات العامة، مجلة دراسات المعلومات، العدد 18، السعودية، 2017، ص 24.

مثل الندوات الورش التكوينية عروض الأفلام المعارض والمقاهي الأدبية وغيرها من المبادرات التي تستقطب الجمهور وتدعوه للمشاركة والتفاعل.

إضافة إلى ذلك فإن المكتبة العمومية تعمل على تمكين الفئات الهشة أو الأقل مشاركة في الحياة الثقافية كالأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وكبار السن من خلال تكييف برامجها وخدماتها لتلائم احتياجاتهم وتدعم اندماجهم الثقافي.

كما تلعب دورا في تعزيز المهارات الفكرية والإبداعية لدى الشباب وتحفيزهم على تبني ممارسات ثقافية مستدامة مما يساهم في خلق مجتمع أكثر وعيا وتفاعلا مع قضاياها الثقافية وفي ظل التحولات الرقمية تسعى المكتبات العمومية إلى تجديد أدواتها وأساليب تواصلها مع الجمهور عبر توظيف الوسائل التكنولوجية الحديثة لتوسيع قاعدة المستفيدين وتيسير الوصول إلى المحتوى الثقافي والمعرفي.[1]

يتبين من خلال ما سبق أن المكتبة العمومية لا يقتصر دورها على توفير المعرفة بل يتجاوز ذلك إلى تعزيز الفعل الثقافي داخل المجتمع من خلال فتح فضاءات للتعبير والتفاعل وتنظيم أنشطة ترسخ القيم الثقافية وتعزز الانتماء الجماعي غير أن تحقيق هذه

[1] محمد جاسم العلوان، دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، مصر، 2016، ص 97.

الأهداف لا تتحقق إلا بوجود آليات اتصال فعالة تسهم في إيصال الرسائل الثقافية وبناء جسور التفاعل بين المؤسسة وجمهورها.

المطلب الثالث: دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي داخل المكتبة العمومية.

في ظل التحولات المتسارعة التي تعرفها المجتمعات المعاصرة لم يعد الفعل الثقافي محصورا في نقل المعرفة وحفظ التراث فحسب بل أصبح فعلا اتصاليا حيويا يستلزم تفعيل آليات الاتصال الحديثة لتحقيق التأثير والفاعلية.

ومن هنا يعد الاتصال داخل المؤسسة الثقافية وخاصة المكتبة العمومية أداة استراتيجية أساسية في تنشيط الفعل الثقافي من خلال خلق تفاعل فعال بين المؤسسة ومحيطها الاجتماعي والثقافي.

يعد الاتصال المؤسسي حجر الزاوية في تحويل المكتبة العمومية من مجرد مستودع للكتب إلى فضاء ثقافي حيوي وديناميكي يتفاعل مع حياة المجتمع يبدأ هذا الدور ببناء جسور قوية وعلاقات متينة مع الجمهور فمن خلال توفير قنوات اتصال دائمة ومتنوعة سواء كانت إذاعة محلية منصات تواصل اجتماعي أو نشرات ورقية ورقمية تسعى المكتبة جاهدة للتعريف الشامل بخدماتها الثقافية والتعليمية مستقطبة الأفراد بفاعلية نحو المشاركة في برامجها وأنشطتها هذا التفاعل يتطلب خطابا اتصاليا مدروسا بعناية مبنيا

على فهم سوسيولوجي ونفس عميق لخصائص الجمهور المستهدف لضمان وصول الرسالة بأسلوب جذاب ومؤثر.[1]

يتجلى دور الحيوي للاتصال أيضا في التخطيط المسبق والترويج الفعال للأنشطة الثقافية فالنجاح لا يقتصر على مجرد تنظيم الفعاليات بل يعتمد بشكل كبير عن الاستراتيجيات الاتصالية التي تسبقها أو تواكبها فالاتصال هنا لا يختزل في الاعلان أو الاخبار بل يتعدى إلى خلق صورة ذهنية ايجابية حول المكتبة كفاعل ثقافي ومن ثم فإن التخطيط الاتصالي يجب أن يكون مدمجا في صلب كل مشروع ثقافي من خلال:

- تحديد الجمهور المستهدف بدقة

- الرسائل الثقافية بأسلوب جذاب وواضح.

- اختيار الوسائط المناسبة مطبوعة سمعية بصرية رقمية.

- قياس أثر الاتصال على تفاعل الجمهور مشاركته.

لا يقتصر دور الاتصال في المكتبة على مجرد البث والاعلام بل يمتد ليشمل التفاعل والتغذية الراجعة وذلك عبر اشراك المستفيدين في تقييم الأنشطة والمساهمة في

[1] خديجة أولم، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة الانثروبولوجيا الثقافية، العدد 6، 2019، ص 45.

صياغة مضامين ثقافية جديدة يسهم هذا النمط من الاتصال التشاركي في تحقيق المواطنة الثقافية ويرسخ مكانة المكتبة كفضاء حيوي لتبادل الأراء واحتضان التعبيرات الثقافية المحلية والعالمية مما يعزز من دورها الحوار والابداع المشترك.

يعد غياب هيكل اتصالي واضح داخل المؤسسات الثقافية أحد أبرز العوامل التي تؤدي إلى ضعف الاتصال بالمحيط الخارجي لذا يصبح إنشاء خلية اتصال متخصصة داخل المكتبة العمومية ضرورة ملحه تتولى هذه الخلية مسؤولية تنسيق الحملات الإعلامية وإدارة المحتوى الرقمي بما في ذلك مواقع التواصل الاجتماعي والموقع الرسمي للمكتبة ورصد وتحليل ملاحظات الجمهور فضلا عن تطوير استراتيجيات الاتصال بما يتماشى مع مستجدات العصر وتوقعات الجمهور مما يضمن تدفق اتصالي سلس وفعال.

يتبين أن الاتصال داخل المكتبة العمومية لا يعد مجرد وسيلة لنقل المعلومات بل يمثل الدعامة أساسية في تحفيز الفعل الثقافي وتعزيز المشاركة المجتمعية فكلما كان الاتصال أكثر فاعلية وتنظيما زادت قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الثقافية والاجتماعية ومن هنا تبرز أهمية تبني استراتيجيات الاتصالية متكاملة تستند إلى فهم الخصوصيات الجمهور واحتياجاته وتوظيف الوسائط الحديثة في ايصال الرسائل الثقافية

بطريقة تفاعلية بما يعزز من دور المكتبة كفضاء عمومي حي وفاعل في المشهد الثقافي المحلي.[1]

[1] خديجة أولم، المرجع السابق، ص46.

الإطار التطبيقي

المبحث الأول: الخصائص العامة والتنظيمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية

المطلب الأول: الهوية المؤسسية للمكتبة: النشأة، الأهداف

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي

المطلب الثالث: الموارد البشرية والمادية في المؤسسة

المبحث الثاني: المعايير الميدانية لدراسة الأنشطة الاتصالية والثقافية بالمكتبة من خلال المقابلات وشبكة الملاحظة.

المطلب الأول: تحليل مضامين المقابلات مع الفاعلين الثقافيين والمستفيدين من الأنشطة

المطلب الثاني: رصد طبيعة وأهداف الأنشطة الاتصالية والثقافية بناءا على معطيات المقابلات وشبكة الملاحظة.

المطلب الثالث: استنتاج خصائص الأنشطة الاتصالية والثقافية بناء على معطيات المقابلة وشبكة الملاحظة

المبحث الثالث: تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية ورصد العوائق الميدانية بناء على آراء المستفيدين وشبكة الملاحظة.

المطلب الأول: تحليل آراء المستفيدين حول فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بالمكتبة

المطلب الثاني: رصد العوائق الميدانية التي تعيق فعالية الاتصال الثقافي من خلال شبكة الملاحظة

المطلب الثالث: اقتراح توصيات لتحسين فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بناء على نتائج تحليل المستفيدين وشبكة الملاحظة.

الاطار التطبيقي

بعد أن تناولنا الاطار النظري الذي استعرضنا فيه أبرز المفاهيم المرتبطة بموضوع الاتصال وتنشيط الفعل الثقافي، وانتقلنا عبر المفاهيم التي تضيء العلاقة بين الاتصال كممارسة وظيفية داخل المؤسسات، والفعل الثقافي كنتاج لهذه الممارسات، تنتقل في هذا الجزء من الدراسة الى الجانب التطبيقي.

ويهدف هذا الاطار الى مقاربة موضوع دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي من زاوية ميدانية، من خلال تحليل واقع الاتصال الثقافي بالمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية، باعتبارها مؤسسة ثقافية حديثة النشأة، تسعى لتثبيت حضورها ضمن المشهد الثقافي المحلي.

وسنحاول من خلال هذا الاطار رصد الكيفيات التي تمارس بها الأنشطة الاتصالية داخل المكتبة، ومدى الإشارة الى نقاط القوة والتحديات، وذلك اعتمادا على أدوات البحث الميداني التي تم استخدامها كالمقابلة وشبكة الملاحظة.

المبحث الأول: الخصائص العامة والتنظيمية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية

يعد تعريف على خصائص المؤسسة محل الدراسة خطوة أساسية لفهم السياق العام الذي يمارس فيه الاتصال كمحرك أساسي لتنشيط الفعل الثقافي.

وعليه يهدف هذا المبحث الى تقديم معطيات تمهيدية حول المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية، من خلال التوقف عند نشأتها، وبنيتها التنظيمية، وكذا مواردها البشرية والمادية.

هذا العرض التمهيدي سيساعد في رسم صورة واضحة عن الاطار المؤسسي الذي تمارس فيه الأنشطة الاتصالية، تمهيدا لتحليل مدى اسهامها في تنشيط الفعل الثقافي داخل المؤسسة في المباحث اللاحقة.

المطلب الأول: الهوية المؤسسية للمكتبة: النشأة، الأهداف، والمهام

تأسست الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية بناءا على المرسوم التنفيذي رقم13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 05 مايو سنة 2023 والذي ينظم انشاء المكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية على مستوى الولايات[1].

[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، العدد18، الصادرة بتاريخ 2023، ص13

ويأتي هذا الاجراء في اطار استراتيجية الدولة الرامية إلى تعزيز الثقافة والتعليم من خلال توفير فضاءات معرفية متخصصة تخدم مختلف شرائح المجتمع.

تقع المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية_ المجاهد المتوفي بلعزوقي بن عيسى في حي 24 فيفري وسط مدينة المدية، مما يجعلها في موقع استراتيجي يسهل وصول مختلف شرائح السكان اليها سواء من سكان الحي ذاته أومن الأحياء المجاورة.

هذا الموقع يدعم الأهداف الثقافية للمكتبة، حيث يسهل على الجمهور الوصول إلى خدماتها، ويعزز من حضورها كفضاء ثقافي حيوي في المدينة.

أما عن هوية المؤسسين، فقد تم انشاء هذه المكتبة بمبادرة من وزارة الثقافة والفنون والسكان عبر مديرية الثقافة بولاية المدية. وبالتعاون مع السلطات المحلية والمجتمع المدني، بهدف تأسيس مؤسسة ثقافية عمومية متكاملة امتدادا للسياسات الثقافية التي تسعى إلى تعميم خدمات المطالعة وتنظيم الفعل الثقافي في الوسط المحلي.

افتتحت المكتبة رسميا في 29 جوان 2024، وهي مؤسسة حديثة النشأة لاتزال تطوير بنيتها التحتية وخدماتها.

تتوزع المكتبة على ستة طوابق، حيث يخصص كل طابق لفئة معينة من المستفيدين، مما يعكس تنوع الأنشطة المقدمة وتعدد خدماتها.

في الطابق الأرضي، يوجد قسم الاستقبال ومكتب التسجيل المسؤول عن استقبال الزوار وتسجيل الأعضاء الجدد، وهو ما يسهل الوصول إلى الخدمات المكتبة، كما يضم هذا الطابق قسم الإعلام الآلي الذي يحتوي على الأجهزة كمبيوتر وأنترنيت.

يخصص الطابق الثاني لقسم الأطفال الذي يوفر بيئة ملائمة ومشجعة للقراءة من خلال مجموعة من الكتب والأنشطة التربوية، إلى جانب ورشة للتكوين والتدريب تنظم فيها دورات ثقافية مختلفة.

ويحتوي الطابق الثالث على مكتب المديرة والمكاتب الإدارية التي تنسق شؤون المكتبة بالإضافة إلى قاعة محاضرات تستخدم لتنظيم الفعاليات الثقافية كالمحضرات والمنتديات.

أما الطابقان الرابع والخامس فهما مخصصان لقاعات المطالعة الفردية والجماعية، بينهما يخصص الطابق السادس للباحثين والأساتذة.

ومن خلال هذا التوزيع الوظيفي يتضح أن المكتبة تستهدف فئات واسعة من المستفيدين، تشمل جميع الأطوار العمرية: نمن الأطفال، مرورا بالطلبة والأساتذة وصولا إلى الباحثين لتكون بذلك فضاء مفتوحا يشجع على التلاقح الثقافي وتبادل المعارف.

تهدف المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالمدية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية التي تخدم المستفيدين والمجتمع المحلي ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

– توفير مصادر المعلومات: إتاحة مجموعة واسعة ومتنوعة من الكتب والدوريات والمراجع والمواد السمعية والبصرية والرقمية لتلبية احتياجات مختلف الفئات العمرية والاهتمامات.

– تسهيل الوصول إلى المعلومات: تنظيم المصادر وتوفير أدوات البحث والارشاد لمساعدة المستفيدين في العثور على المعلومات التي يحتاجونها بسهولة وفعالية.

– تشجيع القراءة والمطالعة: غرس عادة القراءة وتعزيز الثقافة والمعرفة.

– دعم البحث العلمي: توفير المصادر والخدمات التي تدعم الباحثين والطلاب في دراساتهم وأبحاثهم.

– خدمة المجتمع: المساهمة في التنمية الثقافية والاجتماعية للمجتمع المحلي من خلال تنظيم الفعاليات والبرامج التي تلبي احتياجاته المعرفية الثقافية.

– تطوير الكفاءات: تقديم ورش عمل دورات تدريبية تساهم في تطوير مهارات المستفيدين في مختلف المجالات.

– الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة: دمج التقنيات الحديثة في تقديم الخدمات وتوسيع نطاق الوصول إلى المعلومات والموارد الرقمية

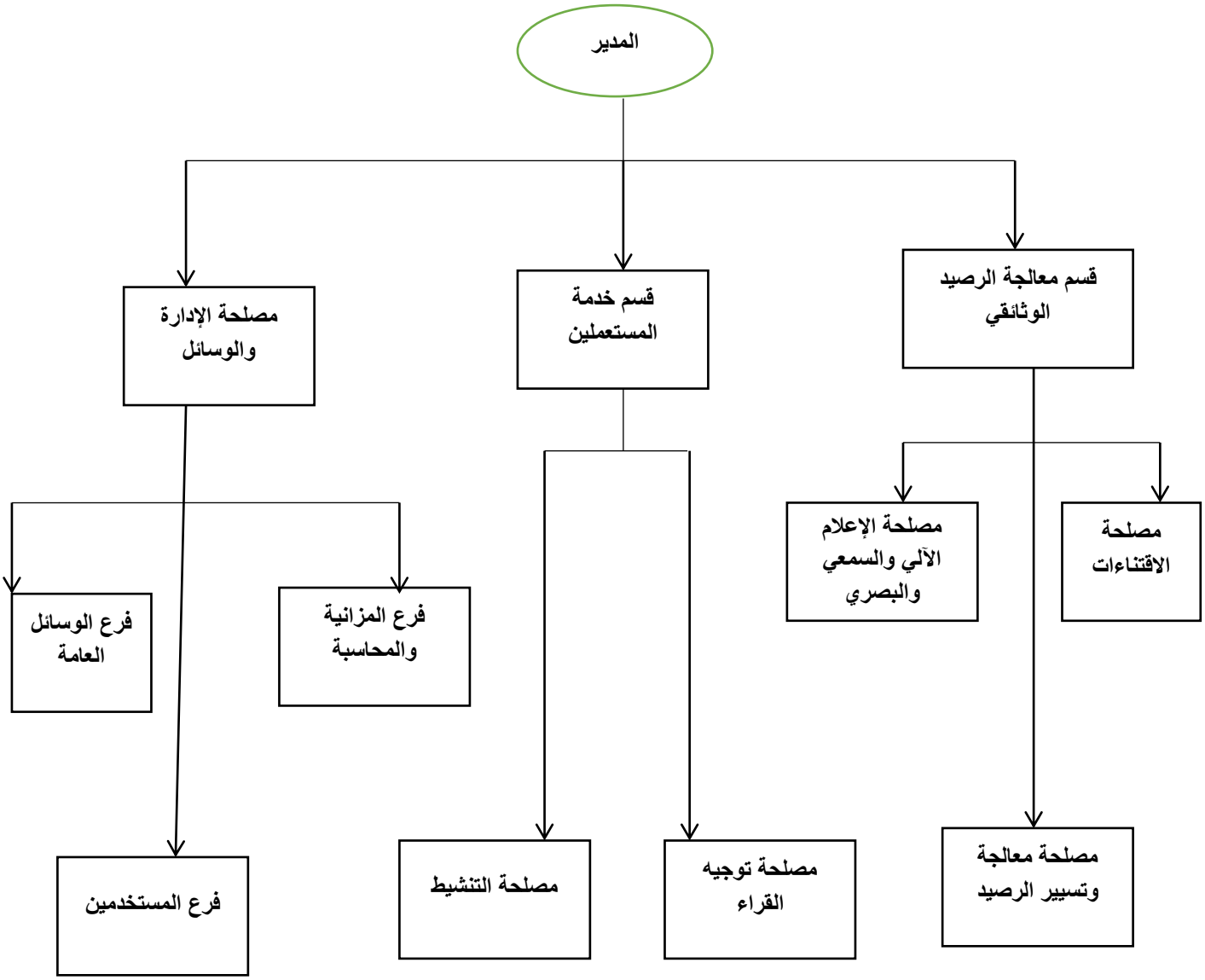
المصدر: رصد الباحثة، بناء على الملاحظة المباشرة والعمل الميداني داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية 2024.

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي

تلعب البنية التنظيمية دورا محوريا في ضمان فعالية أداء المؤسسات الثقافية، بما في ذلك المكتبات العمومية، حيث يسهم التنظيم الجيد في توجيه الموارد البشرية والمادية نحو تحقيق الأهداف الثقافية والتعليمية للمؤسسة.

وفي هذا السياق تعتمد المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية على هيكل تنظيمي يعكس طبيعتها الحديثة ويستجيب لطبيعة خدماتها المتنوعة.

الهيكل التنظيمي[1]



[1] الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية ،الجريدة الرسمية، العدد36، الصادرة بتاريخ 27 جمادى الثانية1430هـ الموافق21 جوان 2009، ص 25.

1- المدير: تتمثل مهام المدير في:

الإشراف العام على سير العمل بالمكتبة، وتنسيق العلاقة بين مختلف الأقسام، بالإضافة إلى اتخاذ القرارات الإدارية والاستراتيجية التي تضمن تحقيق أهداف المؤسسة.

2- قسم معالجة الرصيد الوثائق: تعنى هذه المصلحة ب:

تنظيم الوثائق وتصنيفها وفهرستها، وضمان جاهزيتها للعرض والاستعمال من طرف الرواد والباحثين، إلى جانب متابعة المعالجة الفنية للرصيد بمختلف أنواعه.

أ- مصلحة الاقتناءات:

تختص باقتناء الكتب والوثائق المناسبة لاحتياجات المكتبة، تشمل مهامها اختيار العناوين، اقتناء الرصيد عبر الشراء أو إهداء أو التبادل، وتوثيق العمليات بالتنسيق مع الجهات المعنية.

ب- مصلحة معالجة وتسيير الرصيد:

تهتم بفهرسة وتصنيف الوثائق وفق المعايير المعتمدة، وإدخالها في النظام الآلي، مع تجهيزها وترتيبها بما يسهل الوصول إليها واستغلالها من طرف المستفيدين.

ج- مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري:

تشرف على تسيير الأنظمة الرقمية والوسائط المتعددة داخل المكتبة، من خلال إدارة البرمجيات، رقمنة الوثائق، وتوفير الدعم التقني، إلى جانب تسيير الرصيد السمعي البصري.

3- قسم خدمة المستعملين

هو الواجهة الرئيسية للمكتبة، وهو نقطة التفاعل المباشر بين المكتبة وروادها، ويُعنى بتسيير الوصول إلى الموارد، مرافقة القارئ وتوفير بيئة ملائمة للاستفادة من الرصيد الوثائقي والخدمات الثقافية، ويقوم على معالجة اقتراحات وشكاوي المستفيدين.

أ- مصلحة توجيه القراءة.

تركز هذه المصلحة على مرافقة المستفيد في رحلته القرائية من خلال توجيهه نحو المصادر المناسبة حسب اهتماماته واحتياجاته.

تعمل على تمكينه من استخدام أدوات البحث، اقتراح العناوين ذات الصلة، وتقديم المساعدة في الاستعلامات والمراجع.

ب- مصلحة التنشيط.

تعنى مصلحة التنشيط الثقافي بوضع وتطبيق برامج تربوية وثقافية تهدف إلى تعزيز العلاقة بين المستفيد والمكتبة كمؤسسة ثقافية تشمل مهامها تنظيم أنشطة متنوعة كالمحاضرات، الورشات، معارض الكتب، اللقاءات الأدبية، العروض التربوية والمنافسات الفكرية، مع مراعاة خصوصيات الفئات العمرية والاجتماعية المستهدفة.

وتعمل هذه المصلحة على جعل المكتبة فضاء ديناميكيًا مفتوحًا على التفاعل، الإبداع والانفتاح الثقافي كما تعتبر أداة استراتيجية في تعزيز القراءة العمومية وتفعيل المشاركة المجتمعية في الفعل الثقافي.

4- مصلحة الإدارة والوسائل:

هي المصلحة المسؤولة عن التسيير الإداري، المالي، واللوجستي للمكتبة، تعمل على تنظيم الموارد البشرية والمالية وتوفير الوسائل الضرورية لسير العمل اليومي بفعالية وضمن الإطار القانوني.

أ- فرع الميزانية والمحاسبة.

يتكفل هذا الفرع بتسيير الميزانية وضبط الحسابات المالية من خلال إعداد التقارير المالية، متابعة النفقات وتوثيق المعاملات ووفقًا للأنظمة المحاسبية الرسمية.

ب- فرع المستخدمين

يعنى بتسيير الموارد البشرية حيث يشرف على الملفات الإدارية للموظفين، تنظيم مسارهم المهني وضمان تطبيق القوانين المرتبطة بالوظيفة العمومية.

ج- فرع الوسائل العامة

يتولى توفير وتدبير الوسائل المادية واللوجستيكية مثل التجهيزات، الصيانة والنظافة بهدف خلق بيئة عمل ملائمة لجميع الفاعلين في المؤسسة.

يتضح من خلال دراسة الهيكل التنظيمي للمؤسسة الثقافية أن توزيع المهام بين مختلف الأقسام والمصالح يشكل حجر الأساس في ضمان سير العمل بفعالية وتكامل، كما يبرز هذا التنظيم الحاجة إلى تنسيق محكم بين الجوانب الإدارية، التقنية والخدماتية لتحقيق أهداف المؤسسة وتعزيز دورها في المشهد الثقافي.

المطلب الثالث: الموارد البشرية والمادية في المؤسسة.

إن نجاح أي مؤسسة ثقافية، خاصة تلك التي تؤدي أدوارًا في مجال التنشيط والتوعية والتثقيف، رهين بتكامل مجموعة من الشروط، وعلى رأسها توفر طاقم بشري متخصص ومؤهل، إلى جانب وسائل مادية وتقنية مناسبة تدعم سير العمل وتسهم في تحقيق أهداف المؤسسة.

فالهيكل البشري يشكل الركيزة الأساسية في تنفيذ البرامج والأنشطة، بينما تمثل الموارد المادية الدعم التقني واللوجستي اللازم لضمان سير العمل وتحقيق الفعالية.

وفي هذا السياق، يعد رصد واقع الموارد البشرية والمادية داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية خطوة ضرورية لفهم مدى جاهزيتها لتأدية مهامها الثقافية والاجتماعية، ومدى انعكاس ذلك على جودة الخدمات المقدمة لرواد المكتبة.

أ- الموارد البشرية

تعد الموارد البشرية القلب النابض لكل مؤسسة ثقافية، إذ لا يمكن تصور أداء فعال للفعل الثقافي دون وجود أفراد مؤهلين يمتلكون الكفاءة والمعرفة والتفاعل الإيجابي مع محيطهم.

وتبرز أهمية المورد البشري داخل المؤسسات الثقافية من خلال أدواره المتعددة في التسيير، الاستقبال، التوجيه، التنشيط والإعلام، مما يجعله عنصرًا فاعلًا في تنشيط الفعل الثقافي وتعزيز العلاقة بين المؤسسة ومحيطها الاجتماعي.

فكلما تم تأهيل وتكوين هذا المورد البشري بالشكل المناسب، كلما ارتفعت جودة البرامج والأنشطة وازدادت جاذبية المؤسسة لمرتاديها.

تعد الموارد البشرية من أهم الركائز التي تقوم عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، إذ تعكس كفاءتها وعددها مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتقديم خدماتها المتنوعة.

يبلغ العدد الإجمالي للموظفين 34 موظفًا يتوزعون على ثلاثة أصناف رئيسية كما يوضح الجدول التالي:

المهام الاساسية	عدد الموظفين	الصنف الوظيفي
مهام إدارية، مالية، تقنية، إعلام آلي	15 موظفا	الأسلاك المشتركة
أنشطة ثقافية ومكتبية واستشارة الثقافية	09 موظفين	الأسلاك الخاصة
دعم لوجيستي حراسة صيانة نقل	10 موظفين	العمال المتعاقدون
	34 موظفا	المجموع

المصدر: إعداد الباحثة بناء على البيانات المقدمة من إدارة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بالمدية.

يكشف هذا التوزيع عن تركيبة وظيفية تجمع بين المهام الإدارية والتقنية والمتخصصة، ففي فئة الأسلاك المشتركة يتولى الموظفون مهامًا حيوية مثل الإدارة المالية، الأرشفة والمحاسبة، إلى جانب مهندسي وتقني الإعلام الآلي الذين يدعمون البنية الرقمية للمكتبة.

أما الأسلاك الخاصة فتضم الكفاءات المتخصصة في صميم العمل الثقافي والمكتبي مثل محافظي المكتبات، المستشار والمنشط الثقافي، والمكتبيين والوثائقيين ومساعديهم، مما يعكس توجهًا استراتيجيًا نحو تعزيز البعد الثقافي للمؤسسة، في حين تسهم فئة المتعاقدين في توفير الدعم اللوجستي والأمن الضروري لضمان السير الحسن للأنشطة اليومية في بيئة آمنة ومنظمة.

وحرصًا منها على تطوير كفاءتها، تخصص المكتبة ميزانية سنوية للتكوين والتدريب المستمر، يستفيد منها عدد من الموظفين من خلال دورات تكوينية خارج المؤسسة، وينتظر أن تسهم هذه المبادرات في صقل المهارات، مواكبة المستجدات المهنية وتبادل الخبرات بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات الثقافية المقدمة.

وعليه، فإن هذا التوزيع الهيكلي للموارد البشرية، مرفوقًا بالاهتمام بتأهيل الكوادر، يمثل قاعدة أساسية تُبنى عليها مهام المكتبة، ويشكل محورًا للتحليل في المباحث اللاحقة لتقييم مدى كفاية هذه الموارد وفعاليتها في خدمة الأهداف الثقافية للمؤسسة.

ب- الموارد المادية

تعد الموارد المادية من أهم الركائز التي تقوم عليها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية، إذ تعكس كفاءتها وتنوعها مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وتقديم خدماتها المتنوعة.

فالموارد المادية هي التي تمكن المؤسسة من تقديم خدمات ثقافية متنوعة وجذابة للجمهور، وتساهم في خلق بيئة محفزة للإبداع والتفاعل الثقافي، على الرغم من أن بعض هذه الموارد تم اقتناؤها بالفعل، إلا أنها لم تُفعل بالكامل بعد، وذلك بحكم أن المؤسسة ما زالت جديدة في مرحلة التأسيس والتطوير.

جدول إحصائيات الموارد المادية للمكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية:

نوع المورد الرئيسي	تفاصيل المورد	العدد / الكمية
أجهزة الحاسوب	كمبيوتر الشخصي	70
البنية التحتية الشبكية	أجهزة السيرفر (الخوادم)	2
	جدار للحماية (firewall)	1
أجهزة المسح الضوئي	ماسح ضوئي مخصص للكتب. ماسح ضوئي للوثائق recto – verso ماسح ضوئي كبير الحجم plastipos (a3)	1 3 1
الطابعات والناسخات	– طابعات ملونة a3 – طابعات أبيض وأسود – طابعات متنوعة – ناسخ أقراص مرنة – جهاز نسخ الوثائق الكبيرة	2 2 20 1 1
مجموعات المكتبة	إجمالي عدد النسخ عدد العناوين	12587 نسخة 4195 عنوان
الأثاث المكتبي	– كراسي للمطالعة وقاعات الأنشطة – طاولات للمطالعة والدراسة	994 كرسي

	– رفوف عرض وتخزين الكتب	362 طاولة
	– خزائن لحفظ الوثائق والمواد	72 رف
	– أجهزة عرض (بريجكتور سشاشات	208 خزانة
	– أجهزة عرض sono	11 جهاز
	– تلفاز led	03 أجهزة
	– Rfid	03 أجهزة
		02أجهزة

المصدر: إعداد الباحثة بناء على البيانات المقدمة من إدارة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومة بالمدية.

يكشف هذا التوزيع عن تنوع الموارد المادية التي تم اقتناؤها للمكتبة، والتي تشمل أجهزة حاسوب متطورة، وأجهزة مسح ضوئي متخصصة، وطابعات متنوعة، بالإضافة إلى تجهيزات تقنية أخرى ضرورية، كما يشمل إحصاء الكراسي، الطاولات، الخزائن، ومجموعات الكتب بأعداد عناوينها ونسخها، مما يوضح شمولية البنية التحتية المادية للمكتبة.

رغم أن هذه الأدوات لم تُفعل بشكل كامل بعد، إلا أن وجودها يمثل أساسًا قويًا

للمستقبل، حيث يساهم هذا التنوع عند تفعيله في تلبية احتياجات المستفيدين المختلفة، ويدعم الأنشطة الثقافية التي ستنظمها المكتبة.

المبحث الثاني: المعايير الميدانية لدراسة الأنشطة الاتصالية والثقافية في المكتبة الرئيسية من خلال المقابلات وشبكة الملاحظة.

سيتم التطرق إلى الجانب الميداني من الدراسة في هذا المبحث، من خلال الاعتماد على أدوات بحث نوعية تمثلت في المقابلات نصف الموجهة مع الفاعلين الثقافيين والمستفيدين من أنشطة المكتبة، بالإضافة إلى الملاحظة المباشرة التي تمت في فضاء المكتبة بغرض توثيق الأنشطة الاتصالية والثقافية كما تجري على أرض الواقع.

ويهدف هذا المبحث إلى فهم طبيعة هذه الأنشطة وتحليل آراء المشاركين فيها، إلى جانب استخلاص أبرز الخصائص التي تميز الممارسة الاتصالية والثقافية بالمؤسسة.

وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب أساسية تناولنا على التوالي تحليل مضامين المقابلات ثم رصد الأنشطة ميدانيًا وتوثيقها، وأخيرًا استنتاج الخصائص العامة لهذه الأنشطة من خلال المعطيات المتوفرة.

المطلب الأول: تحليل مضامين المقابلات مع الفاعلين الثقافيين والمستفيدين من الأنشطة.

في هذا المطلب نسعى إلى تحليل مضامين المقابلات التي أُجريت مع كل من الفاعلين الثقافيين داخل المكتبة والمستفيدين من الأنشطة التي نُظّمت بها، وذلك من أجل معرفة آرائهم وتصوراتهم بشأن طبيعة هذه الأنشطة ومدى فعاليتها. وقد تم تصميم دليل المقابلة وفق محاور رئيسية تمثل أبعاد الدراسة مثل طبيعة الأنشطة، فعالية الاتصال، العوائق الميدانية، والمقترحات المستقبلية.

يهدف هذا التحليل إلى فهم التجربة الميدانية من وجهة نظر الفاعلين الثقافيين والمشاركين في الأنشطة، مما يُسهم في تقييم مستوى الأداء الثقافي والاتصالي للمكتبة واقتراح سبل تحسينه.

أولًا: أهداف إجراء المقابلات

ولتحقيق أهداف البحث بدقة وفعالية، تم الاعتماد على المقابلات لتحقيق جملة من الأهداف أبرزها:

- التعرف على طبيعة الأنشطة الاتصالية والثقافية التي تنظمها المكتبة.
- فهم دور الفاعلين الثقافيين في تصميم وتنفيذ الأنشطة.

- معرفة تقييمات المستفيدين مدى فعالية هذه الأنشطة واستجابتها لاهتماماتهم.
- تحديد العوائق التي تحول دون تطوير النشاط الثقافي بالمكتبة.
- جمع مقترحات عملية من داخل المؤسسة وخارجها لتحسين الأداء الاتصالي والثقافي.

وقد تم إجراء المقابلات مع فئتين أساسيتين:

- فئة الفاعلين الثقافيين: مدير المكتبة، المستشارة الثقافية، والمنشطة الثقافية.
- فئة المستفيدين من خدمات وأنشطة المكتبة (رواد المكتبة، الطلبة، الأساتذة).

ثانيًا: محاور المقابلة

تمت صياغة الأسئلة المطروحة في المقابلات من محاور رئيسية أُعدت وفق أهداف الدراسة لتمكننا من الوصول إلى معطيات دقيقة تخدم الإشكالية المطروحة:

المحور	الموضوع
1	طبيعة الأنشطة الاتصالية والثقافية
2	الأهداف المرجوة من تنظيم الأنشطة ومدى تحقيقها
3	فعالية الأنشطة واستجابة الجمهور لها
4	رصد العوائق التي تواجه تنفيذ الأنشطة مع دمج المقترحات الممكنة لتحسينها وتفعيلها مستقبلا

ثالثا: تحليل نوعي للإجابات حسب المحاور

أ/ الفاعلون الثقافيون

المحور الأول: طبيعة الأنشطة الاتصالية والثقافية.

الفاعل الثقافي	طبيعة الأنشطة الثقافية والاتصالية	القنوات والوسائل المعتمدة	ملاحظات إضافية
المديرة	ندوات فكرية أيام دراسية نوادي ثقافية مسابقات فكرية ورشات وعروض ترفيهية	الإذاعة صفحة الفايسبوك الملصقات الاشهارية القنوات التلفزية	لا توجد خلية إعلام المشرفون المديرة ومصلحة النشاط الثقافي أي المستشارة والمنشطة الثقافية
المستشارة الثقافية	محاضرات منتدى كتاب الورشات عروض ترفيهية الشركات مع المؤسسات التربوية والجامعية والجمعيات الثقافية	وسائل الاعلام الشراكات الفايسبوك	تقييم من خلال تفاعل الجمهور
المنشطة الثقافية	أنشطة فكرية يدوية، ترفيهية عروض مسرحية وثائقية معارض كتب منتديات	الاعلان المباشر، اللوحات الصفحة الرسمية	لا توجد أدوات رقمية متقدمة حاليا

قراءة تحليلية:

يتضح من خلال المعطيات المستخلصة من مقابلات الفاعلين الثلاثة: المديرة، المنشطة، والمستشارة الثقافية، أن طبيعة الأنشطة الثقافية والاتصالية التي تنظمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية تتسم بالتنوع والشمول، إذ تشمل برامج ذات طابع تثقيفي (ندوات فكرية، جلسات ثقافية، محاضرات) وأخرى ذات طابع ترفيهي وتفاعلي (ورشات يدوية، عروض مسرحية، وثائقية، مسابقات فكرية)، إلى جانب أنشطة رمزية مرتبطة بالمناسبات الوطنية والدينية.

ويتقاسم إعداد هذه الأنشطة فريق يتكون من المنشطة الثقافية والمديرة، بينما يلعب المستشار الثقافي دورًا توجيهيًا واقتراحيًا، مع مراعاة ملاءمة البرامج للفئات المستهدفة من الرواد، خاصة الأطفال والمتمدرسين ويتقاسم إعداد هذه الأنشطة فريق يتكون من المنشطة الثقافية والمديرة، بينما يلعب المستشار الثقافي دورًا توجيهيًا واقتراحيًا، مع مراعاة ملاءمة البرامج للفئات المستهدفة من الرواد، خاصة الأطفال والمتمدرسين.

كما يتبين من تحليل الشهادات على وجود شراكة مع مؤسسات تعليمية، مما يعزز البعد التشاركي في بناء الفعل الثقافي داخل المكتبة.

يعكس التعدد في الأنشطة الثقافية والاتصالية التي تنظمها المكتبة سعيها إلى أداء وظيفة اجتماعية ثقافية شاملة، غير أن محدودية الإمكانيات التقنية والتنظيمية، وعلى رأسها غياب خلية إعلام واتصال فعالة، تمثل أحد العوائق الأساسية التي تُقيد فعالية هذه البرامج وتُضعف من أثرها الاتصالي والثقافي المرجو

المحور الثاني: الأهداف الاتصالية لأنشطة المكتبة في تنشيط الفعل الثقافي.

الفاعل الثقافي	الأهداف الرئيسية المكتبة في تنشيط الفعل الاتصالي
المديرة	نشر عادة القراءة تسهيل الوصول للمعلومة تعزيز التفاعل الثقافي ربط المكتبة بالجمهور المحلي، الحفاظ على التراث العلمي الانساني ونقله إلى الأجيال القادمة، تطوير المشهد الثقافي المحلي.
المستشارة الثقافية	توافق الأنشطة مع احتياجات المجتمع المحلين جعل المكتبة منارة علمية بعد الجامعة دعم المشاريع الملية اشراك المستفيدين من خلال الأنشطة تعزيز الوعي الثقافي
المنشطة الثقافية	تحفيز المشاركة الثقافية خلق فضاءات تواصل بين الجمهور والمكتبة تشجيع العادات الثقافية تطوير مهارات المستفيدين من خلال الأنشطة تعزيز الوعي الثقافي.

تُظهر مداخلات الفاعلين الثقافيين توافقًا واضحًا حول أهمية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

فقد أكدت المديرة على ضرورة نشر ثقافة المطالعة وتسهيل الوصول إلى المعلومات مما يعزز التفاعل بين المكتبة والجمهور ويحافظ على التراث العلمي، بينما أكدت المستشارة الثقافية على أهمية توافق هذه الأنشطة مع احتياجات المجتمع المحلي وإشراك الجمهور في تحديد أهدافها، مما يجعل المكتبة مركزًا علميًا وداعمًا للمشاريع المحلية. من جهتها أكدت المنشطة الثقافية على خلق فضاءات التواصل وتشجيع المشاركة وتنمية الوعي الثقافي، علاقة قديمة متينة بين المكتبة والمستفيدين، إذ يتضح أن هذه الأحكام تساهم في تماسك المجتمع وتطوير المشهد الثقافي المحلي وتعزيز دور المكتبة كمؤسسة ثقافية فاعلة.

ثالثا: الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي:

الفاعل الثقافي	المعايير والمؤشرات المستخدمة في تقييم الفعالية	أدوات وأساليب التقييم المستخدمة	ملاحظات إضافية
المديرة	إقبال الطلبة استحسان الخدمات زيادة عدد المستفيدين	تعليقات على الصفحة الرسمية إحصائيات تفاعل اليومي	تقييم دوري من المكتبة عبد الاستبيانات والإحصائيات
المستشارة الثقافية	رضا الجمهور المستهدف زيادة عدد المستهدفين	ملاحظات الزوار بيانات الحضور التغذية الراجعة	تقييم النجاح بنسبة تقريبية 50 % في البداية
المنشطة الثقافي	تفاعل الجمهور تطور البرامج بناء على ملاحظات المشاركين	استبيانات مراقبة الأداء مراجعة البرامج	تعمل على تطوير الأنشطة بناءا على التغذية الراجعة

تُظهر ردود الفاعلين الثقافيين من خلال الجدول أن تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية يعتمد على مجموعة من المعايير المتنوعة التي تركز أساسًا على مدى تفاعل الجمهور وإقبالهم على الأنشطة المقدمة.

فقد أكدت المديرة على أهمية مؤشرات مثل إقبال الطلبة وتعليقاتهم على الخدمات المقدمة، بالإضافة إلى الإحصائيات اليومية التي تعكس حجم التفاعل، مما يشير إلى وجود تقييم دوري ومنهجي.

من جانبها، ركزت المستشارة الثقافية على رضا الجمهور وزيادة أعداد الزوار كمعايير رئيسية لنجاح الأنشطة، مع الإشارة إلى أن تقييم النجاح في مرحلة البداية لا يتجاوز 50%، ما يعكس وعيًا بوجود مجال للتطوير.

أما المنشطة الثقافية فاهتمت بعملية تطوير الأنشطة بناءً على الملاحظات المباشرة من المشاركين، مما يُبرز أهمية التغذية الراجعة في تحسين أداء البرامج الاتصالية. بشكل عام، يتضح أن الفاعلين يعترفون بأهمية التقييم المستمر واستخدام أدوات متنوعة مثل الاستبيانات والإحصائيات لتعزيز جودة الأنشطة الثقافية وتحقيق أهدافها في تنشيط الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

المحور الرابع: العوائق الاتصالية والثقافية التي تواجه المكتبة والحلول المقترحة

التفاعل الثقافي	العراقيل الاتصالية والاقتراحات لتحسين فعالية الاتصال داخل المكتبة
المديرة	من بين العراقيل نقص الموارد البشرية وعدم تفعيل الوسائل التكنولوجية التغلب يكون بتكوين خلية الاتصال وتفعيل المعدات المتوفرة مع تطوير كفاءات العاملين الاقتراحات تكوين خلية اتصال داخل المؤسسة وتفعيل الوسائل التكنولوجية الجديدة وتنظيم لقاءات دورية لتقييم الأداء وتطوير الاستراتيجيات الاتصالية.
المستشارة الثقافية	ضعف الترويج الأنشطة صعوبة الوصول لكل الفئات المستهدفة الكل يكون بإعداد خطة اتصالية واضحة وتنوع الوسائط المستعملة في الاتصال الاقتراحات توسيع قاعدة الجمهور عبر أنشطة متنوعة وتحسين حضور المؤسسة على مواقع التواصل الاجتماعي والعمل على إشراك الجمهور في التخطيط والتنفيذ
المنشطة الثقافية	غياب التحفيز نقص الدعم وتفاوت الحضور نتجاوز ذلك عبر التعاون مع المجتمع المحلي واستثمار فترات العطل في جذب الأطفال والطلبة. الاقتراحات: تصميم برامج جذابة تتناسب مع اهتمامات الفئات المختلفة الاعتماد على مبادرات محلية وتشجيع العمل التطوعي لدعم الأنشطة

تبرز المديرة أن من أبرز العوائق التي تواجه المكتبة هو نقص الموارد البشرية وضعف تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة، مما يؤثر سلبًا على جودة الاتصال الثقافي،

لذلك تقترح تشكيل خلية اتصالية داخل المؤسسة لتفعيل الأدوات التكنولوجية وتنظيم لقاءات دورية لتقييم الأداء وتطوير استراتيجية الاتصال بما يخدم الأهداف الثقافية للمكتبة.

أما المستشارة الثقافية فتشير إلى ضعف الترويج للأنشطة وصعوبة الوصول إلى جميع الفئات المستهدفة، وتقترح وضع خطة اتصالية واضحة ومتنوعة تشمل استخدام أدوات الاتصال المختلفة وتوسيع قاعدة المنظمة عبر أنشطة متنوعة وتعزيز حضورها على منصات التواصل الاجتماعي، مع تشجيع مشاركة الجمهور في التخطيط والتنفيذ. أما المنشطة الثقافية، فترى أن نقص الدعم وقلة الحضور من أبرز المعوقات، وتؤكد على أهمية التعاون مع المجتمع المحلي واستثمار مشاركة الأطفال والطلبة، وتقترح تصميم برامج جاذبة تتناسب مع اهتمامات الفئات المختلفة، والاعتماد على المبادرات المحلية لضمان دعم طويل الأمد للأنشطة الاتصالية.

ب- المستفيدين من الأنشطة الثقافية

المحول الأول: طبيعة الأنشطة الاتصالية المعتمدة في المكتبة لتنشيط الفعل الثقافي:

فئة المستفيدين	نوع النشاط مع وصف النشاط	طريقة الاعلام	الوسيلة الاكثر تأثيرا
1	ندوة تاريخية عن التاريخ الوطني	الانترنت	الانترنت لاحتضانها شخصيا مهمة
2	محاضرات أدبية ورش قراءة مهرجان الخط العربي معارض كتب لقاءات مع مؤلفين محليين	منشورات ورقية ومنصة تواصل الاجتماعي	منصة التواصل الاجتماعي لسرعة التفاعل
3	زيادة المكتبة لمراجعة وتحضير الامتحانات	فايسبوك	لا توجد وسيلة مؤثرة مميزة
4	حضور أنشطة للأطفال والمعار	تواصل الشخصي داخل المكتبة	التواصل المباشر مع الأصدقاء داخل المكتبة
5	محاضرة حول قانون الصيد	فايسبوك وهاتف	الاتصال بشكل عام أي التواصل عبر كل الوسائل حسب توفرها
6	ورشة الخط العربي	فايسبوك	وسائل التواصل الاجتماعي
7	قراءة ودراسة جماعية في قاعة المكتبة	عن طريق زميلة في الدراسة	الاتصال الشخصي أو الشفوي
8	متابعة دراسة عن بعد وتحضير مذكرة دكتوراه	القرب الجغرافي للمكتبة	القرب من المكتبة يهل الاطلاع عن النشاطات وليس دعوة رسمية
9	حضور مهرجان الخط العربي والفعاليات الثقافية	صفحات الوزارة ومنصات التواصل الاجتماعي	وسائل التواصل الاجتماعي

قراءة تحليلية:

أغلب المستفيدين من أنشطة المكتبة أشاروا إلى مشاركة متنوعة في الأنشطة الثقافية مثل المحاضرات والندوات وورش العمل كالخط العربي والمهرجانات والمعارض، بالإضافة إلى القراءة والدراسة الجماعية.

أما بخصوص طرق الإعلان، فقد اعتمد معظمهم على وسائل التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، إلى جانب الإعلان التقليدي مثل الإعلانات الورقية والاتصال المباشر عبر الهاتف أو من خلال الأصدقاء والزملاء.

وفيما يتعلق بالوسائل الأكثر تأثيرًا، يبدو أن المنصات الرقمية والاجتماعية تحظى بأفضلية واضحة كونها تتيح سرعة الوصول وانتشار المعلومات، رغم بعض الحالات التي لم تُحدَّد فيها الوسيلة المؤثرة بشكل واضح.

يُظهر هذا التنوع في أنواع الأنشطة ووسائل الإعلام دور المكتبة في استهداف جمهور متنوع وتقديم برامج متعددة تلبي حاجات مختلفة، مع ضرورة تعزيز استخدام التكنولوجيا الحديثة لزيادة الفاعلية في التواصل مع المستفيدين.

المحور الثاني: الأهداف الاتصالية لأنشطة المكتبة في تنشيط الفعل الثقافي.

فئة المستفيدين	الهدف من المشاركة	مدى تلبي الأنشطة لاهتمامه واحتياجاته	أثر المشاركة على الوعي الثقافي
1	تشجيع القراءة والتواصل مع المبدعين	تلبي جزئيا الاهتمامات	ساعدت في تعريف بأعماله والانفتاح على تنوع الثقافي ..... من قدرته على النقاش
2	توسيع المعارف وتطوير مهارات الشخصية	تلبي بدرجة متوسطة مع رغبة في تخصصات العلمية الطبية	ساعدت على تعزيز الوعي العام والثقة بالنفس وأضاقت له انفتاحا واطلاعا على الثقافة المحلية ومعارف جديدة
3	تعزيز المهارات الاجتماعية وتبادل الأفكار	تلبي احتياجاتها بالكامل وتوفر بيئة ملائمة للمراجعة	ساعدت في تطوير مهارات الاجتماعية وتوسيع معرفة وأفاتها حول ثقافة المدية
4	اكتساب معلومات وقيم ثقافية جديدة	تلبي نوعا ما	أحدثت تغييرا إيجابيا مقارنة بالواقع الخارجي وازداد وعيه الثقافي
5	المساهمة في تنوير الرأي العام	لا تلبي احتياجاته الثقافية بشكل كاف	شجعت على التفكير في أهمية الثقافة المجتمعية وفتح المجال للتفاعل والمشاركة مفاهيم الجديدة.
6	تنمية المهارات الفنية في	تلبي اهتمامه بالإبداع	ساعدة في تنمية الندوة

	الخط العربي	الفني	الفني والتواصل مع المهتمين بالفن مما عزز حبه للتراث.
7	الاستفادة من فضاء المطالعة الهادئ	تلبي جزئيا مع الحاجة لدعم الباحثين	أثر إيجابي من خلال النقاش وتبادل المعرفة والتعبير عن الأفكار
8	تطوير القدرات البحثية بمساعدة الأساتذة	تلبي نوعا ما مع نقص في المراجع العلمية	ساهمت في توسيع مداركة وتعزيز الحوار الثقافي وتبادل المعرفة
9	التفاعل مع الفعاليات الثقافية مثل الخط العربي	تلبي اهتمامه إلى حد كبير	زادت من وعيه الثقافي المباشر وتعزيز حس الانتماء

قراءة تحليلية

انطلاقا من المعطيات المدرجة في الجدول، نلاحظ أن أغلب المستفيدين عبروا عن استفادتكم من الأنشطة الثقافية سواء من حيث تنمية المهارات الشخصية (كالقراءة والحوار والخط العربي ...) أو من حيث توسيع المدارك والاطلاع على ثقافات وتخصصات جديدة.

ويتضح بذلك أن الأهداف الإتصالية لهذه الأنشطة تتراوح بين تعزيز المشاركة الثقافية، وتبادل الأفكار، وتطوير القدرات الذاتية، مما يعكس تنوع حاجيات وتوجهات جمهور المكتبة.

فيما يخص مدى تلبي الأنشطة لاهتمامات المشاركين، فقد جاءت معظم الاجابات إيجابية أو متوسطة، مما يدل على أن الأنشطة تلامس اهتمامات فئات متعددة، لكنها لا تزال بحاجة إلى تنويع أوسع خاصة في الجوانب العلمية والتخصصية حسب ما أشار إليه بع المستفيدين.

أما على مستوى الأثر، فقد أكد أغلب المشاركين على وجود تأثير إيجابي مباشر على وعيهم الثقافي والاجتماعي، من خلال الانفتاح على التجارب المتنوعة والنقاش وبناء علاقات معرفية جديدة داخل فضاء المكتبة.

وبذلك فإن الوظيفة الاتصالية للأنشطة تتجاوز مجرد إيصال المعلومات لتصبح أداة لإعادة تشكيل الوعي وتنمية حس المشاركة المجتمعية.

بشكل عام تعكس هذه النتائج أهمية الأنشطة الاتصالية في تفعيل الفعل الثقافي بالمؤسسة وتبرز الحاجة إلى استراتيجيات اتصال أكثر دقة واستهدافا لفئات متنوعة تضمن تلبية احتياجات رواد المكتبة.

المحور الثالث: فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي.

فئة المستفيدين	تقييم التنظيم والتخطيط والتنفيذ	أبرز الايجابيات	أبرز السلبيات	إقتراحات التحسين	نية تكرار المشاركة
1	جيد مع صعوبة ضبط التفاصيل العملية والتنفيخ مقبول إلى حدا	أجواء مشجعة استقبال ممتاز توفر موارد مالية	نقص التحكم في الوقت قلة الموظفين	زيادة عدد الموظفين تكوين الموظفين لرفع الجودة والطابع النوعي للأنشطة	نعم
2	رائع جدا	إلتزام بالمواعيد بيئة محفزة	لا توجد تقصيرات ملحوظة	لا شيء محدد	نعم
3	مناسب لغرض المراجعة	هدوء الفضاء تطوير مهارات اجتماعية	لا توجد	لاشيء	نعم
4	جيد مع بعض النقائص	حسن الاستقبال التنظيم الجيد	نقص في الكتب والموظفين	دعم الموارد البشرية والكتب	نعم
5	جيد	تميز العنصر البشري اللوجيستيك	لا شيء سلبي محدد	توسيع مجال الأنشطة	نعم
6	جيد	تطوير مهارات الخط، تواصل فني	تعزيز مدة الورشة غير كاف وعدد الورش قليل	زيادة عدد الورشات تنظيم معارض صغيرة لغرض أعمال المشاركين	نعم
7	جيد	الهدوء تبادل الأفكار والنقاش	دعم الباحثين غير كاف غياب بعض الموارد البحثية	تخصص موظفين لمرافقة الباحثين توفير مصادر معرفية رقمية تدعم العملية الدراسية وتنظيم لقاءات علمية مصغرة	نعم
8	متوسط	تنظيم الفضاء الإدارة الفعالة	غياب كتب مرجعية أنترنت ضعيف تعطل المصعد	تحسين البنية التحتية توفير المصادر	نعم
9	جيد	التزام العمال والمنظمين بتوفير أجواء ملائمة		لاشيء	نعم

قراءة تحليلية

يُبين من خلال الجدول المتعلق بمحور فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي أن أغلب المستفيدين عبّروا عن تقييم إيجابي نسبي للتخطيط وتنظيم الأنشطة الثقافية التي تشرف عليها المكتبة، معتبرين أن هذه الأنشطة تُساهم بشكل ملحوظ في تنشيط الحياة الثقافية داخل الفضاء المكتبي.

تمثلت أبرز المظاهر الاتصالية الفعّالة في حسن الاستقبال ووجود تواصل مباشر مع الزوار، إلى جانب توفير مناخ ملائم للحوار وتبادل الأفكار، مما ساهم في رفع مستوى التفاعل الثقافي بين رواد المكتبة.

رغم هذه الإيجابيات، أشار عدد من المستفيدين إلى وجود بعض النقائص التي تؤثر على فعالية هذه الأنشطة مثل ضعف شبكة الإنترنت، نقص الموارد الوثائقية، وقلّة عدد الموظفين المؤطّرين، مما يؤثّر سلبًا على قدرة المؤسسة في مواكبة حاجات الجمهور الثقافية والمعرفية.

كما برزت الحاجة إلى تعزيز الجانب الاتصالي من خلال تكوين الموظفين وتطوير آليات الإعلام والاتصال، وتوسيع البرامج الثقافية لتشمل فئات أوسع من المجتمع.

بشكل عام، تُظهر آراء المستفيدين استعدادًا واضحًا للاستمرار في المشاركة في الأنشطة الثقافية، ما يدل على أثر إيجابي للأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي، ويعكس الدور المحوري للمكتبة كملتقى ثقافي يعزّز المشهد الثقافي المحلي.

المحور الرابع: الوثائق الاتصالية والثقافية التي تواجه المكتبة والحلول المقترحة.

فئة المستفيدين	..... واجه عوائق	أبرز النواقص الملاحظة	اقتراحات التطوير
1	حضور قليل وعزوف عام رغم إمكانيات المكتبة	نقص في التشجيع والتنسيق بين الهيئات الرسمية وتكرار الأنشطة في مؤسسات متعددة	تضافر جهود الأسرة والمدرسة والقطاعات المختلفة
2	لا عوائق لكن تنوع المجالات غير كاف	الحاجة إلى تنويع الأنشطة لتلبية مختلف اهتمامات الجمهور	تنويع المجالات تحسين الترويج اشراك مجموعات ثقافية في التقييم والتدريب
3	لا عوائق	الفضاء مريح للمراجعة لكنه بحاجة لأنشطة ثقافية وتعليمية متنوعة	إدخال أنشطة تفاعلية تجمع بين الثقافة والدراسة تعزيز الترويج عبر وسائل التواصل
4	لا عوائق	بعض النواقص البسيطة ستتحسن مع الوقت	تعزيز وضوح الأهداف والبرامج الثقافية داخل المكتبة والمجتمع
5	لا توجد عوائق الأبواب مفتوحة	وجود فجوات تحتاج	اختيار مواضيع

		لسد	مداخلات متنوعة تلبي اهتمامات المجتمع المدني
6	لا عوائق	مدة الورشات قليلة وعددها محدود	زيادة عدد الورش تنظيم معاض صغيرة لأعمال المشاركين
7	لا عوائق	نقص الكتب المرجعية ضعف شبكة الأنترنت توقف المصعد	تحديث الموارد تحسين شبكة تعزيز الترويج الرقمي
8	لا عوائق	نقص في الكتب المرجعية والمصادر البحثية ضعف الأنترنت تنظيم غير مثالي	تخصيص موظفين لمرافقة الباحثين توفير مصادر رقمية تنظيم لقاءات علمية
9	ضيق الوقت بسبب الانشغالات اليومية	لا ملاحظات	أنشطة شاملة لكل الفئات تنظيم أيام توعية بمشاركة شخصيات بارزة

قراءة تحليلية

تبين من خلال تحليل إجابات المستفيدين (09) في المحور الرابع أن العوائق التنظيمية والثقافية التي تواجه المكتبة تتنوع بين محدودية الموارد والبنية التحتية وضعف التنوع في الأنشطة المقدمة.

حيث أكد أغلب المستفيدين على غياب بعض الكتب المرجعية المهمة وضعف شبكة الإنترنت، وهو ما يعرقل البحث العلمي والتصفح داخل المكتبة. كما لوحظ وجود نقص في التنوع الثقافي والأنشطة التفاعلية التي تستهدف مختلف فئات المجتمع، الأمر الذي يقلل من قدرة المكتبة على تلبية احتياجات جميع المستفيدين بشكل شامل.

بالإضافة إلى ذلك، أشار بعض المستفيدين إلى بعض المشاكل التنظيمية البسيطة مثل توقف المصعد مما يؤثر على سهولة الوصول إلى المكتبة، وغياب دعم مخصص للباحثين باستخدام الموارد والمرافق.

أظهرت الإجابات في جانب الاتصال أهمية تعزيز الترويج للأنشطة عبر وسائل الاتصال الاجتماعي والمنصات الرقمية، حيث تبرز هذه الوسائل كأكثر قنوات الإعلام فاعلية في جذب الجمهور.

أما الحلول المقترحة فقد ركزت على تحديث الرصيد المكتبي لمواكبة التطورات العلمية والتخصصات الحديثة، وتحسين شبكة الإنترنت لضمان خدمة مستقرة وفعالة. كما اقترح المستفيدون تنظيم أنشطة أكثر تنوعاً وتفاعلية تجمع بين الجوانب الثقافية والتعليمية، مع تخصيص موظفين لمرافقة الباحثين وتوفير مصادر معرفية رقمية. كذلك شددوا على أهمية استخدام الترويج الرقمي بشكل مكثف لزيادة الوعي وجذب جمهور أوسع.

بشكل عام، تظهر هذه النتائج الحاجة الملحة إلى تطوير البنية التحتية التقنية والثقافية للمكتبة وتوسيع نطاق الأنشطة الثقافية لتشمل جميع الفئات المجتمعية، بالإضافة إلى تحسين آليات الاتصال والتواصل مع الجمهور، مما يعزز من فعالية المكتبة كمؤسسة ثقافية رائدة تلبي تطلعات واحتياجات المستفيدين في المشهد الثقافي المحلي.

المطلب الثاني: طبيعة أهداف الأنشطة الاتصالية والثقافية وتوثيقها من خلال شبكة الملاحظة الميدانية

في هذا المطلب سنقوم برصد طبيعة أهداف الأنشطة الاتصالية والثقافية التي تنظمها المكتبة مع التركيز على توثيقها من خلال شبكة الملاحظة الميدانية.

يهدف هذا الرصد إلى التعرف على خصائص هذه الأنشطة وفهم دورها في تفعيل الفعل الثقافي بالإضافة إلى تقييم مدى تحقيقها للأهداف المنشودة عبر الملاحظة المباشرة.

أولاً: طبيعة أهداف الأنشطة الاتصالية والثقافية في رصد شبكة الملاحظة الميدانية

من خلال شبكة الملاحظة الميدانية تم رصد طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تنظمها المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية، حيث تبين تنوع هذه الأنشطة بين المحاضرات والندوات وورش العمل بالإضافة إلى الفعاليات التفاعلية مثل القراءات الجماعية وحفلات توقيع الكتب.

وقد لاحظنا وسجلنا تفاعل الجمهور بشكل مباشر من خلال المشاركة والنقاش، كما لاحظنا اعتماد المكتبة على قنوات اتصال متعددة تشمل التواصل المباشر والوسائل

السمعية والبصرية. وتعكس هذه الأنشطة توجه المكتبة نحو استهداف مختلف الفئات العمرية والاهتمامات الثقافية، مما يسهم في تنشيط الفعل الثقافي داخل الولاية.

ومع ذلك لاحظنا وجود تحديات متعلقة بعدم تفعيل الوسائل الرقمية الحديثة بشكل كامل. تم جمع البيانات الخاصة بطبيعة الأنشطة الاتصالية في المكتبة من خلال ملاحظات مباشرة أثناء عملنا كموظفة بالمكتبة، مما أتاح لنا متابعة سير الأنشطة بشكل دقيق والتفاعل مع الجمهور.

إضافة إلى ذلك، تم توثيق هذه الأنشطة عبر تسجيلات صوتية ومرئية لبعض الفعاليات، مما ساعد في تحليل مدى تفاعل المشاركين ونجاح وسائل الاتصال المستخدمة.

يهدف هذا التوثيق إلى التعرف على طبيعة الأنشطة وتنوعها، وفهم آليات الاتصال بين المكتبة والمستفيدين، فضلاً عن قياس مدى تحقيق هذه الأنشطة لأهدافها الثقافية والاجتماعية.

كما يتعرض إلى تحديد التحديات التي تعترض تنفيذ الأنشطة لتقديم توصيات تسهم في تطوير وتحسين الأداء الاتصالي وتعزيز الفعل الثقافي داخل المؤسسة.

ثانياً: المحاور المستخدمة في رصد الأنشطة الاتصالية والثقافية خلال شبكة الملاحظة الميدانية

شملت هذه المحاور لتصنيف أنواع الأنشطة المنفذة، سواء كانت محاضرات، ورش عمل، حلقات قراءة أو فعاليات تفاعلية أخرى.

كما تم رصد مدى تفاعل الجمهور مع كل نشاط من حيث المشاركة، التفاعل اللفظي، والحضور.

بالإضافة إلى ذلك، تم تتبع وسائل الاتصال المستخدمة أثناء تنفيذ الأنشطة.

أظهرت نتائج شبكة الملاحظة في الفترة من 15 إلى 27 مارس أن الأنشطة الاتصالية تنوعت في طبيعتها ووسائلها.

طبيعة الأنشطة بين التوعوية، الترفيهية، التثقيفية، والورشات التطبيقية... إلخ. وسائل الاتصال المستخدمة اعتمدت بشكل قوي على الاتصال المباشر والتفاعل الحي، خصوصاً في الأنشطة الموجهة للأطفال، حيث حققت هذه الوسائل أعلى درجات التفاعل.

من خلال ملاحظة وسائل الاتصال المستخدمة تبين أن التواصل الميداني كان

أساسياً في بناء علاقة تفاعلية مع الجمهور، مما يعزز دور المكتبة كمؤسسة ثقافية حيّة تساهم في تفعيل الفعل الثقافي.

أظهرت شبكة الملاحظة تحديات تتعلق بعدم استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة بشكل كافٍ، ما حدّ من إمكانية التواصل مع جمهور أوسع وزيادة فاعلية الترويج، خاصة في الأنشطة الفكرية والثقافية التي تحتاج إلى دعم رقمي أكبر.

كما سجلنا ملاحظات تتعلق بطرق الإعلان، حيث استخدمت المكتبة وسائل إعلام تقليدية كالدعوات الداخلية والتواصل المباشر، واقتصرت من الوسائل الرقمية على صفحة فيسبوك فقط. هذا النمط أثر على اتساع دائرة الجمهور، إذ سجلنا غياب التنوع في أدوات الاتصال الحديثة.

تشير هذه النتائج إلى ضرورة تطوير استراتيجية اتصالية متكاملة تجمع بين التفاعل المباشر واستخدام الوسائط الرقمية الحديثة لتعزيز تفعيل الفعل الثقافي بالمكتبة.

المطلب الثالث: استنتاج وخصائص الأنشطة الاقتصادية والثقافية بناءً على معطيات المقابلات وشبكة الملاحظة.

يعتمد هذا المطلب على تحليل الخصائص الأساسية للأنشطة الاتصالية والثقافية في المؤسسة استنادًا إلى المعطيات التي جُمعت من خلال شبكة الملاحظة الميدانية والمقابلات مع الفاعلين الثقافيين

يهدف هذا التحليل إلى تقديم فهم عميق لطبيعة الأنشطة وآليات تنفيذها، كما يُسلط الضوء على نقاط القوة والتحديات التي تواجه هذه الأنشطة داخل المؤسسة. بالإضافة إلى ذلك، يهدف التحليل إلى تقديم رؤية دقيقة تساعد على تطوير استراتيجيات اتصالية وتعزيز الفعل الثقافي في المكتبة وفي المشهد الثقافي المحلي، وسيساهم هذا التحليل في تقديم توصيات عملية لتحسين الأداء الاتصالي والثقافي للمكتبة.

ويجدر بنا التنويه إلى وجود نوع من التباين بين المعطيات المستخلصة من المقابلات وبين ما تم تسجيله عبر شبكة الملاحظة، ويعود هذا التباين إلى طبيعة عينة المقابلات التي صُنّفت ضمن مجموعة من الفاعلين الثقافيين المشاركين في الأنشطة من طلبة وباحثين وأساتذة، والذين عبّروا عن تصورات متنوعة تعكس تنوع حاجياتهم واهتماماتهم الثقافية. غير أن المعاينة الميدانية أظهرت أن معظم الأنشطة المُنظّمة على أرض

الواقع كانت موجهة أساسًا لفئة الأطفال، ما يُبرز نوعًا من الفجوة بين ما هو منتظر من جانب بعض الفاعلين وما هو مطبّق فعليًا ضمن البرمجة والأنشطة الثقافية للمؤسسة.

تتميز هذه الأنشطة بتنوعها بين الترفيهية والتوعوية الثقافية والفكرية.

لتقديم هذه الأنشطة وتحقيق أهدافها، توظف المكتبة بشكل أساسي الاتصال المباشر، ويتمثل هذا الاتصال في التفاعل وجهًا لوجه مع الجمهور، ويُعزَّز من خلال مجموعة متنوعة من الوسائل الاتصالية مثل العروض، شاشة العرض. وعلى الرغم من فعالية هذه الوسائل، تُظهر المعطيات وجود بعض الفجوات في الاستغلال الأمثل لوسائل التقنية الحديثة ككل، مما يؤثر على توسيع دائرة تأثير الأنشطة ووصولها إلى جمهور أوسع.

تستهدف هذه الأنشطة فئات متعددة تشمل الأطفال، الطلبة، والأساتذة، مما يعكس توجهًا واضحًا نحو إشراك المجتمع بشكل شامل في الفعل الثقافي.

يظهر من خلال التفاعل الملحوظ والاستجابة الاتصالية أن الاتصال المباشر يُحقق نتائج إيجابية في تحفيز الحضور والمشاركة.

بالمقابل، يظل الاعتماد على الوسائل التقليدية أحيانًا عائقًا أمام توسيع دائرة التأثير. ومع ذلك، حسب المعطيات، تكشف التحديات عدة، أبرزها ضعف الاستخدام الرقمي والإعلامي ونقص الموارد البشرية، مما يؤثر على قدرة الوصول إلى جمهور أوسع.

تُظهر هذه الأنشطة فعالية واضحة في تعزيز الاندماج والتفاعل المجتمعي والاتصال الحي، مما يشكل نقطة انطلاق لتطوير استراتيجيات أكثر فعالية.

الاستراتيجيات يجب أن تدمج بين وسائل الاتصال التقليدي والحديث بهدف تعزيز الدور الثقافي للمكتبة كمؤسسة حيوية وفعّالة في تنشيط الفعل الثقافي بالمكتبة الرئيسية وفي المشهد الثقافي المحلي ككل.

المبحث الثالث: تقييم فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية ورصد العوائق الميدانية بناء على آراء المستفيدين وشبكة الملاحظة.

انطلاقًا من أهمية المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية كمؤسسة ثقافية حيوية، يهدف هذا المبحث إلى تطوير فهم شامل للدور الاتصالي في تنشيط الفعل الثقافي داخلها، من خلال تحليل آراء المستفيدين ورصد العوائق الميدانية التي تواجه الأنشطة الاتصالية والثقافية. سنسعى إلى اقتراح توصيات عملية تساهم في تعزيز فعالية هذه الأنشطة. وتهدف من خلال هذه الدراسة إلى تحسين تجربة المستفيدين وجعل المكتبة مركزًا ثقافيًا أكثر جاذبية وتأثيرًا في المجتمع المحلي.

المطلب الأول: تحليل آراء المستفيدين حول فعالية الأنشطة الاقتصادية والثقافية بالمكتبة.

تُعد آراء المستفيدين عنصرًا أساسيًا وحيويًا في تقييم فعالية الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة، فهي بمثابة مرآة تعكس مدى تحقيق الأهداف المرجوة وجودة الخدمات المقدمة. لا يقتصر دور هذه الآراء على قياس الأداء فحسب، بل يمتد ليشمل بشكل مباشر تحسين الأداء العام للمكتبة وتطوير برامجها لتتوافق بشكل أفضل مع احتياجات الجمهور وتطلعاته الثقافية.

لقد شكل المستفيدون محورًا رئيسيًا في عملية التقييم، حيث تُظهر ملاحظاتهم مدى نجاح الاتصال الثقافي وقدرة الأنشطة على جذب وتحفيز الجمهور. وقد تم جمع هذه الآراء عبر مقابلات ميدانية، إضافة إلى ملاحظات مباشرة أثناء تنفيذ الفعاليات، مما أتاح رؤية شاملة ومتنوعة لتجاربهم.

أما الانطباعات التي برزت حول محتوى الأنشطة وطرق الاتصال، فكانت إيجابية إلى حد كبير، حيث أبدى المستفيدون إعجابهم بالتنوع والإثارة الثقافية للأنشطة، مع الإشارة إلى فعالية الاتصال المباشر والتفاعل خلال الأنشطة.

وفيما يخص مستوى رضا الجمهور، أظهرت البيانات وجود مستوى جيد من الرضا والتفاعل، ومع ذلك أشار بعض المستفيدين إلى تحديات تتعلق بتنظيم بعض الأنشطة وقصور في استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، مما أثر على جودة بعض التجارب وأدى إلى بعض التباين في مستوى المشاركة.

لا تُعد هذه الملاحظات مجرد تحديات، بل هي بمثابة فرص للتحسين المستمر وتوجيه لتطوير الأنشطة المستقبلية. تهدف هذه الجهود إلى ضمان تجربة ثقافية ثرية وشاملة لجميع المستفيدين في المشهد الثقافي المحلي.

المطلب الثاني: رصد العوائق الميدانية التي تعيق فعالية الاتصال الثقافي من خلال شبكة الملاحظة.

بعد تحليل آراء المستفيدين حول فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بالمكتبة، تبرز ضرورة التطرق إلى جملة من العوائق التي رُصدت ميدانيًا، والتي تعيق تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الأنشطة.

وقد تم الاعتماد في هذا المطلب على شبكة الملاحظة كأداة منهجية للكشف عن التحديات والمعوقات التنظيمية واللوجستية والاتصالية التي تواجه المؤسسة.

يهدف هذا المطلب إلى تسليط الضوء على أهم النقاط الميدانية التي تحد من فعالية الفعل الثقافي داخل المكتبة، مما يسمح لاحقًا بتقديم توصيات واقعية وقابلة للتطبيق.

كشفت شبكة الملاحظة عن عدد من العوائق الميدانية التي تُضعف فعالية الاتصال الثقافي داخل المكتبة، ويمكن تصنيفها ضمن ثلاثة أبعاد رئيسية:

أولًا :**عوائق تنظيمية** تمثلت في غياب هيكلة واضحة للأنشطة الاقتصادية والثقافية، وضعف التنسيق بين مختلف المصالح داخل المؤسسة، ما ينعكس على انسيابية العمل ويؤثر على تنفيذ الأنشطة.

ثانيًا :**عوائق بشرية** تتجلى في قلة عدد الموظفين المؤهلين في مجال الإعلام والاتصال، إلى جانب غياب تكوينات دورية تمكنهم من مواكبة متطلبات التنشيط الثقافي الحديث.

ثالثًا :**عوائق لوجستية وتقنية** مرتبطة بعدم تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة المتوفرة، واستمرار الاعتماد على أدوات تقليدية في التسيير والاتصال.

هذه العوامل مجتمعة تؤثر سلبًا على نوعية التفاعل مع الجمهور، وتحد من أثر البرامج والأنشطة الثقافية في فضاء المكتبة وحتى في المشهد الثقافي المحلي.

المطلب الثالث: اقتراح توصيات لتحسين فعالية الأنشطة الاتصالية والثقافية بناء على نتائج تحليل المستفيدين وشبكة الملاحظة.

انطلاقًا من نتائج تحليل آراء المستفيدين ونتائج شبكة الملاحظة، تبين وجود مجموعة من النقائص والتحديات التي أثرت على فعالية الأنشطة الاقتصادية والثقافية داخل المكتبة.

على هذه المعطيات تم اقتراح مجموعة من التوصيات التي تهدف إلى تحسين الأداء الاتصالي والثقافي داخل المؤسسة مع تعزيز تفاعل الجمهور مع مختلف الأنشطة. كما

تسعى هذه التوصيات إلى دعم حضور المكتبة في المشهد الثقافي المحلي، مما يمنحها طابعًا إجرائيًا يمكن البناء عليه مستقبلًا.

من أبرز التوصيات المقترحة في هذا السياق:

- ضرورة تشكيل **خلية للإعلام والاتصال** داخل المؤسسة تتولى مهام التخطيط والتنسيق والترويج للأنشطة الثقافية، من خلال تطوير استراتيجيات اتصال حديثة تضمن اتصالًا فعالًا ودائمًا مع الجمهور، مع الاستفادة من الوسائط الرقمية لتوسيع نطاق الوصول والانفتاح على فئات جديدة من المستفيدين.
- كما يُوصى بتحسين آليات التنسيق الداخلي بين هذه الخلية وباقي أقسام المكتبة عبر تنظيم اجتماعات دورية وتبادل المعلومات بشكل مستمر بهدف ضمان تكامل الجهود، ويُعد ذلك شرطًا أساسيًا لتجاوز العشوائية والارتجالية في البرمجة والاتصال.
- بالإضافة إلى ذلك، من الضروري **الاستثمار في تطوير الكفاءات البشرية** العاملة في مجال الاتصال الثقافي. يمكن تحقيق ذلك من خلال تنظيم دورات تدريبية متخصصة تركز على توظيف أدوات الاتصال الحديثة وتكييفها لخدمة الأهداف الثقافية للمكتبة.

- إلى جانب ذلك، يجب التركيز على **تحسين مهارات الاتصال الجماهيري** والحملات الإعلامية والثقافية، مما يساهم في تعزيز مكانة المكتبة كمركز ثقافي حيوي في المجتمع المحلي.

وفي هذا السياق، توصي الدراسة باعتماد **مقاربات اتصالية حديثة** تقوم على إشراك الجمهور في مختلف مراحل تخطيط وتنفيذ الأنشطة الثقافية بدل الاقتصار على نماذج تقليدية تعتمد التلقي السلبي، فالمشاركة الفعلية للمستفيدين تُعزز من فعالية الأنشطة وتقوي علاقة المؤسسة بجمهورها، كما تسهم في ترسيخ ثقافة الانتماء إلى فضاءات ثقافية بما يُجسد احتياجات المجتمع المحلي ويُحفز الإبداع والمبادرة.

كما توصي الدراسة بتعزيز **التقييمات الدورية** التي تقوم بها المؤسسة، من خلال تطوير مقاربات أكثر شمولًا وفعالية تسمح بفهم أعمق لاحتياجات الجمهور ومدى استجابته للأنشطة الثقافية، مع ضمان تغذية راجعة تسهم في تحسين الأداء العام للمكتبة.

وختامًا، تُوصي الدراسة بضرورة **توسيع قاعدة الشراكات والتعاونات الثقافية** للمكتبة لتشمل الفاعلين الجدد من المؤسسات التعليمية والجمعيات والمبادرات الثقافية، مع تعزيز

الانفتاح على وسائل الإعلام الجديدة والمنصات الرقمية، بما يُسهم في تنشيط التعاون الثقافي ويُبرز دور المكتبة كمركز فعال في المشهد الثقافي المحلي.

وبالرغم من تأثير هذه التحديات، إلا أنه يمكن تجاوزها من خلال تبني **استراتيجيات اتصال حديثة** تعتمد على الرقمنة وتعدد الوسائط، وخلية اتصال كمحرك رئيسي داخل المؤسسة، إلى جانب **الاستثمار في تنمية الكفاءات البشرية** وتوفير الدعم المؤسسي المناسب.

إن تنفيذ هذه التوصيات كفيل بتحويل المكتبة إلى فضاء حيّ للحوار والإبداع والتفاعل المجتمعي.

وفي الختام، يتبين أن تنشيط الفعل الثقافي في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية يبقى مرهونًا بمدى إدراك إدارتها لأهمية الاتصال كأداة استراتيجية للتنمية الثقافية، وبقدرتها على تطوير آليات تواصلها وتحديث وسائلها بما ينسجم مع التحولات الرقمية والاجتماعية الراهنة، سعيًا لتحقيق رسالتها التنويرية وتعزيز دورها في تنشيط المشهد الثقافي المحلي.

خاتمة

خاتمة

في ضوء ما تم عرضه وتحليله ضمن فصول هذه الدراسة، يتبين بوضوح أن الاتصال يشكل محورًا استراتيجيًا وجوهريًا في تفعيل الفعل الثقافي داخل المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية بولاية المدية. فقد تجاوز دوره مجرد نقل المعلومة ليتحول إلى أداة فاعلة في بناء جسور التواصل بين المؤسسة ومحيطها الاجتماعي والثقافي.

وقد بينت الدراسة أن الأنشطة الاتصالية تُعد ركيزة أساسية لتحقيق أهداف ثقافية وتربوية ذات أفق واسع، بما يُعزز الوعي الثقافي وينمي الحس القرائي لدى الجمهور، ويسهم في تعزيز مشاركته الفاعلة في الحراك الثقافي.

ورغم هذه الأهمية البالغة، كشفت الدراسة الميدانية القائمة على المقابلات والملاحظات عن تحديات حقيقية تُقيد فعالية هذه الأنشطة وتُحول دون استثمار كامل إمكاناتها، وتتمثل أبرز هذه العوائق في ضعف التأهيل المتخصص للموظفين في مجال الاتصال، وعدم تفعيل الوسائل التكنولوجية الحديثة رغم توفرها، مع استمرار اعتماد المكتبة على الوسائل التقليدية، بالإضافة إلى محدودية الموارد البشرية المؤهلة، مما ينعكس سلبًا على تفاعل الجمهور وتجاوبه.

وبذلك، تجيب هذه الدراسة على الإشكالية الرئيسية المتعلقة بكيفية مساهمة الأنشطة الاتصالية في تفعيل الفعل الثقافي، حيث أثبتت النتائج أن لهذه الأنشطة دورًا محوريًا في التنشيط الثقافي، رغم وجود معوقات هيكلية وتقنية، ويمكن تجاوزها عبر تحديث الوسائل، تكوين الكوادر، وتبني استراتيجيات اتصال فعالة. كما أجابت عن تساؤلاتها الفرعية من خلال توضيح طبيعة هذه الأنشطة، أهدافها، فعالياتها، والصعوبات التي تواجهها في الواقع الميداني.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

أ- القواميس والمعاجيم

* ابن منظور، معجم لسان العرب، دار صادر، بيروت، 1955.

ب- الكتب:

✓ إسماعيل محمود حسن، مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، الدار العالمية للنشر والتوزيع، د م، 2003.

✓ بدوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي، وكالة المطبوعات للنشر، الكويت، 1997.

✓ بدر أحمد، المدخل إلى علم المعلومات والمكتبات، دار المريخ للنشر، الرياض، 1985.

✓ باغالي لارمي، ترجمة ميلود سفاري وفضيل دليو وآخرون، البحث في الاتصال، مخبر علم الاجتماع الاتصال، جامعة منتوري، 2004.

✓ بلخيري رضوان، مدخل إلى الاتصال المؤسساتي، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2015.

- ✓ بوغديري كمال، التنوع الثقافي عبر وسائل الاعلام والاتصال في المجتمع الجزائري، جامعة بسكرة، الجزائر.
- ✓ جندلي عبد الناصر، تقنيات ومناهج البحث في العلوم السياسية والاجتماعية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.
- ✓ حزي بشار، الاتصال التنظيمي منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- ✓ حسن إحسان محمد، الأسس العلمية المناهج البحث الاجتماعي، دار الطليعة بيروت، 1999.
- ✓ حلاق بطرس، العلاقات العامة والأزمات، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سوريا، 2020.
- ✓ إيجلتون تيري، نظرية الثقافة، ترجمة على سيد الصاري المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1997.
- ✓ ربحي مصطفى العليان، غنيم عثمان، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، دار صفاء للنشر والتوزيع، 2000.
- ✓ زكرياء فؤاد، سوسيولوجية الثقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1995.
- ✓ سلامة أحمد عبد الكريم، الأصول المنهجية لإعداد البحوث العلمية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2007.

- ✓ العلاق بشير، ربايعة علي محمد، الترويج والإعلان التجاري، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2007
- ✓ العلاق بشير، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار البازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- ✓ عبد العقار عادل، علم الاجتماع الثقافي، دراسة في الأنساق الثقافية، منشأة المعارف، مصر، 2015.
- ✓ العبد الله مي، البحث في علوم الاعلام والاتصال، من الأطر المعرفية إلى الإشكالية البحثية، دار النهضة العربية، بيروت، (د، ت).
- ✓ عدلي العبد عاطف، عدلي العبد نهى، مدخل إلى الاتصال، دار الفكر العربي، القاهرة، 2010.
- ✓ العلوان محمد جاسم، دور المكتبات العامة في نشر الوعي الثقافي في المجتمع، مؤسسة حمادة الدراسات الجامعية والنشر والتوزيع، مصر، 2016.
- ✓ العمراني عبد الغني محمد إسماعيل، دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي، دار الكتاب الجامعي، اليمن، 2012.
- ✓ عميرة إبراهيم، حتى نفهم البحث التربوي، دار المعارف، مصر، 1981.

- ✓ عيساوي أحمد، منهجية البحث في عملية الاتصال الدعوي، دار الكتاب الحديث، مصر، 2012.
- ✓ الغذامي عبد الله، سوسيولوجيا الثقافية، دراسة في العلاقة بين الفن والمجتمع المركز الثقافي العربي، لبنان، 2000.
- ✓ فاسيير جان كلود، ترجمة أحمد حسان، تنشيط الثقافي، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، 2007.
- ✓ كشك محمد بهجة، الاتصال ووسائل في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1993.
- ✓ مدراني نجود، من الاتصال إلى التواصل المؤسسي، النماذج والأنساق المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، 2020.
- ✓ هلال المزاهرة منال، نظريات الاتصال، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2012.
- ✓ يوسفي نوال، الاتصال التنظيمي في المؤسسات الثقافية، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.
- ✓ الرفاعي أحمد، مناهج البحث العلمي، تطبيقات إدارية وإقتصادية دار وائل للنشر، عمان، 1998.

- ✓ الطائي حميد، العلاق بشير، أساسيات الاتصال، نماذج ومهارات المكتبة الوطنية، الأردن، 2009.
- ✓ الطنوبي محمد عمر، نظريات الاتصال، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، مصر، 2010.

ج- المقالات والدوريات:

- ✓ أولم خديجة، التنشيط الثقافي في المكتبات العمومية الجزائرية بين المفهوم والتطبيق، مجلة الأنثربولوجيا الثقافية، العدد 6، 2019.
- ✓ الزهري سعد، أدوار المكتبات العامة، مجلة دراسات المعلومات، السعودية، 2017.
- ✓ عدنان رقية، مرعي خليل، دور المكتبات في زيادة الثقافية المجمعية، المجلة العربية للنشر العلمي، العدد 50، 2022.
- ✓ عيساوي الطيب، أهمية وسائل الاتصال في تعزيز الاتصال المؤسساتي الخارجي، مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة، المغرب، 2021.

د الرسائل الجامعية (الأطروحات والمذكرات)

- ✓ بوعطيط جلال الدين، الاتصال التنظيمي وعلاقته بالأداء الوظيفي، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، تخصص النفس عمل وتنظيم، جامعة منتوري محمود بقسنطينة، الجزائر، 2008 – 2009.

✓ العبسي إسماعيل عبد الحافظ، استراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التليفزيونية العربية، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، 2012-2013.

✓ زروق حورية، دور الاتصال في التسويق التظاهرات الثقافية الجزائرية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، جامعة باتنة 1، الجزائر.

هـ- وقائع المؤتمرات

✓ قشطي نبيلة عبد الفتاح حسنين، تأثير وسائل على النمو الثقافي، المؤتمر العلمي الخامس بكلية الاعلام، الجامعة العراقية، العراق، 2018.

و- الوثائق الرسمية والقوانين

✓ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية، العدد 68، تاريخ الصدر 05 ذو الحجة 1429 الموافق لـ 03 ديسمبر 2008.

✓ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، الجريدة الرسمية ، العدد 36 تاريخ الصدور 27جمادى الثانية، الموافق 21 جوان 2009.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية

- ✓ anthony ciddens, sociologie, polity press, rayaune uni 2021.
- ✓ jurgen halemas, theorie de l'agir communictionnel, fayard, paris 1987.
- ✓ lahire bernard, la culture des indiridus deriance culturelles et expériences de l'art, la de couvete France 2004.
- ✓ pierre bourdieu, la distinction ; critique du jugement, edition de minuit, paris 1979.
- ✓ Ting- toomey, stella and chung, un derstanding intercultural communication , oxford university press newyork 2012.
- ✓ williams raymond, culture end socrety 1780 – 1950 chatto & windus united kingdon 1958.
- ✓ walton daminique, informer n'est pas communque cnrs edition paris 2009.

الملاحـــق

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الاعلام والاتصال والمكتبات

دور الاتصال في تنشيط الفعل الثقافي

– دراسة حالة المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية –

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر قسم الإعلام والاتصال

تخصص اتصال وعلاقات عامة

إعداد الطالبة: إشراف:

* ثلجون فاطمة الزهراء أ/ .....

السنة الجامعية: 2024-2025

دليل المقابلة

الطرف الأول: الفاعلون الثقافيون

المحور الأول: طبيعة الأنشطة الاتصالية المعتمدة في المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لتنشيط الفعل الثقافي لولاية المدية.

أ- المدير:

- ما أنواع الأنشطة الثقافية والاتصالية التي تنظمها المكتبة ؟
- ما هي القنوات والوسائل الاتصالية التي تعتمدون عليها للإعلان أو الاتصال بالجمهور؟
- كيف يتم إعداد وتصميم النشاط الاتصالي؟
- ومن هم الأطراف المشرفون على هذا الاعداد؟

ب- المستشار الثقافي

* ما هو الدور الذي تلعبونه في اقتراح أو توجيه الأنشطة الاتصالية داخل المكتبة؟

* كيف يتم تخطيط هذه الأنشطة من حيث اختيار الموضوع والجمهور المستهدف؟

* كيف تقيمون مدى تنوع هذه الأنشطة وملائمتها للفئة المستهدفة؟

* وما هي القنوات التي تجدونها الأكثر فعالية في الوصول إلى فئات معينة من الجمهور؟

ج- المنشط الثقافي:

* كيف تنفذون الأنشطة الاتصالية بشكل عام؟

* ما هي الوسائل الاتصالية التي تعتمدون عليها في تقديم هذه الأنشطة؟

* كيف يتم تفاعل الجمهور معكم أثناء تنفيذ الأنشطة؟

المحور الثاني: أهداف الأنشطة الاتصالية ومدى تحقيقها لتنشيط الفعل الثقافي

أ- المدير:

* ما هي الأهداف العامة التي تسعى المكتبة لتحقيقها من خلال أنشطتها الاتصالية؟

* هل تركز المكتبة بشكل خاص على نشر المعرفة، تعزيز عادة القراءة أم تعزيز التفاعل الثقافي بين المستفيدين (الجمهور)؟ أم أهداف أخرى.

* كيف تساهم هذه الأنشطة في تطوير المشهد الثقافي داخل المجتمع المحلي؟

ب- المستشار الثقافي:

* كيف يتم تحديد الأهداف الاتصالية قبل تنفيذ الأنشطة الثقافية؟

* ما مدى توافق هذه الأهداف مع احتياجات المجتمع المحلي؟

* هل يتم اشتراك فئات من الجمهور أو المستفيدين في تحديد أهداف الأنشطة؟

ج- المنشط الثقافي:

* كيف تحددون الأولويات الأهداف الاتصالية قبل الشروع في تنظيم الأنشطة المختلة؟

وهل يتم حسب نوع الجمهور المستهدف أو حسب أهداف المؤسسة الثقافية؟

* هل تهدفون من خلال الأنشطة الثقافية إلى تعزيز صورة المكتبة داخل المجتمع المحلي؟ وكيف يتم ذلك تحقيقه عمليا؟

المحور الثالث: فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي:

أ- المدير:

* ما هي المعايير والمؤشرات التي تعتمدونها لتقييم نجاح الأنشطة الاتصالية التي تنفذونها؟

* هل تجري تقيمات دورية لنتائج وتأثير الأنشطة الاتصالية؟

وإذا نعم فما هي آليات وأساليب هذا التقييم؟

ب- المستشار الثقافي:

* كيف تقيمون بشكل عام مدى نجاح الأنشطة الاتصالية التي تمّ تنفيذها في تعزيز الفعل الثقافي داخل المؤسسة؟

وبناء على هذا التقييم ما هي الأدوات والمؤشرات التي تعتمدونها لقياس هذا النجاح؟

* هل تعتقدون أن الأنشطة الاتصالية التي تنفذها المؤسسة تسهم فعلا في تعزيز الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي.

ج- المنشط الثقافي:

* كيف تقيمون تجاوب المشاركين أثناء تنفيذ لأنشطة الاتصالية؟

* هل تلاحظون وجود تفاوت في فعالية الأنشطة الاتصالية؟

وما العوامل التي تعتقدون أنها وراء هذا التفاوت؟

*هل يتم تعديل أو تطوير البرامج والأنشطة بناءا على نتائج التغذية الراجعة من الجمهور؟

وكيف تتم توظيف هذه الملاحظات في تحسين الأداء الاتصالي؟

المحور الرابع: العوائق والحلول المقترحة والثقافية التي تواجه المكتبة؟

أ- المدير:

* ما هي أبرز الصعوبات التي تواجهونها في تفعيل الأنشطة الاتصالية داخل المكتبة؟

وما الاستراتيجيات التي تعتمدونها لتجاوز هذه الصعوبات؟

* هل ترون أن نقص الموارد البشرية أو غياب الوسائل التكنولوجيا يؤثر على فعالية الاتصال؟

وكيف يمكن تدارك ذلك في المستقبل؟

ب- المستشار الثقافي:

* ما هي العوائق الاتصالية أو الثقافية التي تعيق تنفيذ برامج فعالة داخل المؤسسة؟ وما الآليات التي تقترحونها لمعالجتها؟

* هل تلاحظون وجود فجوة بين أهداف الأنشطة الاتصالية وواقع تنفيذها وكيف يمكن ملء هذه الفجوة لتحقيق تأثير الفعل الثقافي داخل المجتمع المحلي؟

ج- المنشط الثقافي:

* ما نوع العراقيل التي تصادفونها أثناء تنظيم الأنشطة الثقافية؟

وهل تؤخذ اقتراحاتكم بعين الاعتبار لتحسين ظروف العمل؟

* كيف تتعاملون مع ضعف تجاوب الجمهور أو قلة المشاركة؟

وما هي الحلول المقترحة لتعزيز التفاعل مستقبلا؟

الطرف الثاني:

المحور الأول: طبيعة الأنشطة الاتصالية التي تعتمدها المكتبة الرقمية للمطالعة العمومية بولاية المدية في إطار تنشيط الفعل الثقافي.

* ما نوع الأنشطة الثقافية التي شاركتم فيها داخل المكتبة؟

* كيف تم إعلامكم بهذه الأنشطة الثقافية؟

*وهل كانت هناك وسيلة أو قناة معينة أثرت فيكم أكثر من غيرها ولماذا؟

المحور الثاني: أهداف الأنشطة الاتصالية ومدى تحقيقها لتنشيط الفعل الثقافي.

* ما الذي استفدته أو تطمح للاستفادة من مشاركتك في الأنشطة الثقافية؟

* إلى أي مدى تشعر أن الأنشطة الثقافية التي تقدمها المكتبة تلبي احتياجاتك الثقافية؟

(تلبيها بالكامل – تلبيها إلى حد ما – لا تلبيها)

* في رأيك كيف أثرت مشاركتك في الأنشطة الثقافية على وعيك الثقافي والاجتماعي؟

* هل لاحظت أي تغيير في طريقة تفاعلك أو من حولك مع النشاط الثقافي بعد مشاركتك في هذه الأنشطة؟

وكيف كان هذ التغيير؟

المحور الثالث: فعالية الأنشطة الاتصالية في تنشيط الفعل الثقافي

* كيف تقيم طريقة تنظيم الأنشطة الثقافية التي شاركت فيها من حيث التخطيط والتنظيم والتنفيذ؟

* ما أبزر الجوانب الإيجابية التي لفتت انتباهك أثناء مشاركتك في هذه الأنشطة؟

* هل لاحظت وجود جوانب لم تكن في المستوى المطلوب؟

وإذا كان الأمر كذلك ما اقتراحاتك لتحسينها؟

* هل سبق لك أن شاركت في أنشطة ثقافية مماثلة خارج إطار المكتبة؟

وما الذي تميزت به أنشطة المكتبة مقارنة بتلك التجارب؟

* هل تفكر في تكرار المشاركة مستقبلا في أنشطة ثقافية تنظمها المكتبة؟ ولماذا؟

المحور الرابع: العوائق الاتصالية والثقافية التي تواجه المكتبة والحلول المقترحة

* هل واجهت أي صعوبة أو عائق حال دون مشاركتك في أنشطة الثقافية؟

وإذا كانت الإجابة نعم، فما طبيعة هذا العائق؟

* ما هي أبرز النواقص او الملاحظات السلبية التي سجلتها خلال تجربتك في حضور الأنشطة الثقافية بالمكتبة؟

* برأيك ما الجوانب التي يمكن تطويرها في هذه الأنشطة لتعزيز الفعل الثقافي داخل المجتمع؟

البيانات	الأستاذ: د. أحمد شريف بسام	الأستاذ: د. بلقاسمي رابح
الرتبة الأكاديمية	أستاذ التعليم العالي (بروفيسور) في تخصص علوم الاعلام والاتصال	أستاذ التعليم العالي (دكتور) في تخصص علوم الاعلام والاتصال
المؤسسة الجامعية	جامعة يحيى فارس قسم الاعلام والاتصال	جامعة يحيى فارس قسم الإعلام والاتصال
تاريخ مراجعة الأداة	18 ماي 2025	25 ماي 2025
نوع المراجعة	مراجعة علمية منهجية لدليل المقابلة قبل التجريب	مراجعة علمية منهجية لدليل المقابلة قبل التجريب
أهم الملاحظات والتصحيحات	اقتراح تقليص عدد محاور المقابلة من 4 إلى 2 فقط	أشار إلى ضرورة حذف بعض الأسئلة المكررة أو غير منهجية. اقتراح إعادة ترتيب الأسئلة حسب تسلسل منطقي

		يساعد على فهم أفضل للإجابات
النتيجة النهائية	1- فئة الفاعلين الثقافيين 2- فئة المشاركين في الأنشطة أشار إلى ضرورة حذف بعض الأسئلة المكررة أو غير المنهجية.	الأداة مقبولة ميدانيا بعد المراجعة وتخدم أهداف الدراسة

ملاحظة:

الجدول يوضح عملية مراجعة وتحكيم دليل المقابلة التي خضع لها من قبل أستاذين مختصين في علوم الاعلام والاتصال حيث ساهمت ملاحظتها وتصوياتهما في تحسين الأداة وتكييفها مع متطلبا البحث لاسيما من حيث الانسجام مع الاشكالية وضبط المحاور وتوضيح الأسئلة.

شبكة الملاحظة:

النشاط	اسم النشاط	طبيعة النشاط	الفئة المستهدفة	وسائل الاتصال المستخدمة	درجة التفاعل	حجم الحضور	طريقة الإعلان
15 مارس	منتدى الكتاب (العدد39)	جلسة فكرية	ذو الهمم الطلبة دعوة عامة	مطويات	جيد	حضور متوسط	منشورات ورقية دعوات فايسبوك
15 مارس	عرض وثائقي في ذوي الهمم	عرض بصري توعوي	الأطفال	شاشة عرض	تفاعل مرتفع	حضور متوسط	فايسبوك
16 مارس	ورشة الأشغال اليدوية	ورشة فنية	الأطفال	تواصل مباشر	نرتفع جدا	متوسط	شفهي، إعلان مكتوب داخلي فايسبوك
17 مارس	ورشة الخط العربي	تدريب ثقافي فني	الطلبة والمهتمون بالخط	تواصل مباشر	جيد	كبير	إعلان مكتوب داخلي فايسبوك
18 مارس	مسابقة ثقافية فكرية تاريخية	مسابقة معرفية	عموم الجمهور	تواصل مباشر	جيد	متوسط	إعلان مكتوب داخلي فايسبوك
19 مارس	ندوة + معرض تاريخي	ندوة تاريخية معرض وثائقي	المهتمون بالتاريخ وطلبة	مداخلة صوتية	متوسط	قليل	فايسبوك
19 مارس	عرض أفلام ثورية للأطفال	عرض بصري تربوي	الأطفال	شاشة عرض	جيد	متوسط	فايسبوك
20 مارس	عرض ترفيهي وتربوي للأطفال	افتتاح العطلة	الأطفال	تواصل مباشر	مرتفعة جدا	كبير	فايسبوك وإعلان شفهي

		بعرض بهلواني وترفيهي					
20 مارس	الاحتفال بيوم الشجرة	حملة تشجير وتزيين محيط المكتبة	الأطفال وطلبة وأساتذة وبعض موظفي المكتبة	تواصل ميداني	مرتفعة جدا	كبير	فايسبوك دعوات داخلية وتنسيق مع الأساتذة
21 مارس	احياء يوم العالمي للشعب	أصبوحة شعرية مع شعراء محليين	المهتمون بالشعر والأدب	الاتصال شفهي قراءات شعرية	متوسطة إلى مرتفعة	قليل	فايسبوك

النشاط	اسم النشاط	طبيعة النشاط	الفئة المستهدفة	وسائل الاتصال المستخدمة	درجة التفاعل	حجم الحضور	طريقة الإعلان
23 مارس	منتدى الكتاب (العدد44)	جلسة فكرية ثقافية تاريخية بمناسبة عيد النصر	دكاترة وطلبة	عرض شفهي نقاس	متوسط	قليل	صفحة المكتبة
24 مارس	حملة تحسيسية لحوادث المرور	نشاط توعوي بالتنسيق مع الأمن والدرك والحماية المدنية	الأطفال	لوحات تعليمية مطويات تواصل مباشر عروض	مرتفعة	كبير	إعلان داخلي
25 مارس	ورشة الخط العربي (استمرار)	تكوين فني وتكريم المشاركين	الطلبة والمهتمون بالخط	تواصل مباشر	جيد	كبير	إعلان مكتوب داخلي الصفحة المكتبة
26 مارس	عرض تربوي وترفيهي للأطفال	عروض ترفيهية ضمن العطلة	الأطفال	تواصل مباشر	مرتفعة جدا	كبير	فايسبوك وإعلان شفهي
27 مارس	تكريم الفائزين في المسابقات	حفل تكريمي ثقافي تحفيزي	الأطفال وأولياتهم	شهادات صور جماعية	مرتفعة	متوسط	دعوة موجهة للمشاركين وآلياتهم

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافـــة والفنـــون
ولايـــة المديـــة
مديـريـــة الثقافـــة والفـنـــون
المكتبـة الرئيسيـة للمطالعـة
لـولايـــة المديـــة

برنـــامج النشاطات الثقافيـــة والفنيـــة المسطـرة بمناسيـــة شهـــر رمضـــان المبـارك

بمناسبة شهـــر رمضان المبارك وتزامنا مع ،عيد النصر ،يوم الشجرة ،العطلة الربيعية تنظـم المكتبـة الـرئيسيـة للـمطالـعـة الـعموميـة لـولاية المديـة عـدة نشاطات فكريـة ثقافيـة دينيـة تاريخيـة، وذلـك وفـق الجـدول التـالي:

الرقم	اســم النشــاط	تاريخ النشاط	مكان النشاط
01	- معرض الكتاب الديني والعلوم الانسانية (علم النفس/ علم الاجتماع) كتاب الطفل من رصيد مكتبة المطالعة العمومية بلعزوقي بن عيسى - منتدى الكتاب العدد39: جلسة فكرية ثقافية نفسية لإحياء اليوم الوطني لذوي الصمم من تنشيط : - الاخصائي النفساني العيادي محمد منير عباس. - النفسانية العيادية لطيفة ساسان. - عرض وثائقي ذوي الهمم : عرض بصري توعوي للأطفال. - ورشة تكوينية في الخط العربي . - مسابقة ثقافية فكرية تاريخية . - ندوة تاريخية احياء يوم النصر 1962: تنشيط الأستاذة فضيلة حشاش. - عرض أفلام ثورية للأطفال: عرض بصري تربوي. - عرض ترفيهي للأطفال: العطلة الربيعية من تنشيط الفنان سامي - " حملة تشجير وتزيين المحيط" الاحتفال بيوم الشجرة. - أصبوحة شعرية نشطها مجموعة من الشعراء: احياء اليوم العالمي للشعر.	الأسبـــوع الأول 2025/03/20-19-18-17-16-15	فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية -

02	- معرض الكتاب التاريخي - منتدى الكتاب العدد:40 قراءة في كتاب الدكتور "مزاري توفيق عبد الصمد" تحاوره الأستاذة الباحثة بصية بلدوين. - حملة تحسيسية لحوادث المرور نشاط توعوي والتنسيق مع الأمن والدرك والحماية المدنية. - ورشة تكوينية في الخط العربي . - عروض ترفيهية تربوية للأطفال . - تكريم الفائزين في المسابقات - حفل تكريمي ثقافي تحفيزي	الأسبوع الثاني من 22-23-24-25-26-27 منتدى مارس 2025	- فضاءات المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية

الملاحق

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20– 178 المؤرخ في 14 ذي القعدة عام 1441 الموافق 6 يوليو سنة 2020 الذي يحدد صلاحيات وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 21–44 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1442 الموافق 17 جانفي سنة 2021 الذي يحدد نظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات المفتوحة للجمهور وعلى مختلف خدمات الاتصالات الإلكترونية،

– وبعد استشارة سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية،

يرسم ما يأتي :

المادّة الأولى : تعدل وتتمم أحكام المادة 5 من المرسوم التنفيذي رقم 21–44 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1442 الموافق 17 جانفي سنة 2021 الذي يحدد نظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات المفتوحة للجمهور وعلى مختلف خدمات الاتصالات الإلكترونية، وتحرر كما يأتي :

"*المادة 5 :* تخضع لنظام التصريح البسيط، كل خدمة أخرى للاتصالات الإلكترونية للجمهور بمفهوم النقطة 16 من المادة 10 من القانون رقم 18-04 المؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018 والمذكور أعلاه، ولا تدخل في إطار أحكام المادتين 3 و4 المذكورتين أعلاه.

تمنح سلطة ضبط البريد والاتصالات الإلكترونية صاحب الطلب شهادة تسجيل طبقا لأحكام المادة 135 من القانون رقم 18-04 المؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018 والمذكور أعلاه، في أجل شهرين (2)، ابتداء من تاريخ استلام التصريح برغبته في الاستغلال التجاري للخدمة الخاضعة لنظام التصريح البسيط المثبت بوصل إشعار بالاستلام، مقابل دفع إتاوة يحدد مبلغها بخمسين ألف دينار (50.000 دج) لكل شهادة تسجيل.

.....(الباقي بدون تغيير).....".

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرّسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في 25 شعبان عام 1444 الموافق 18 مارس سنة 2023.

أيمن بن عبد الرحمان

مرسوم تنفيذي رقم 23-124 مؤرخ في 25 شعبان عام 1444 الموافق 18 مارس سنة 2023، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 90–240 المؤرخ في 13 محرم عام 1411 الموافق 4 غشت سنة 1990 الذي يحدد شروط صناعة الأدوية البيطرية وبيعها ورقابتها.

إنّ الوزير الأوّل،

– بناء على تقرير وزير الفلاحة والتنمية الريفية،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 112–5 و141 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 88–08 المؤرخ في 7 جمادى الثانية عام 1408 الموافق 26 يناير سنة 1988 والمتعلق بنشاطات الطب البيطري وحماية الصحة الحيوانية، المعدل والمتمم،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 21–275 المؤرخ في 19 ذي القعدة عام 1442 الموافق 30 يونيو سنة 2021 والمتضمن تعيين الوزير الأوّل،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 23-119 المؤرخ في 23 شعبان عام 1444 الموافق 16 مارس سنة 2023 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 90–240 المؤرخ في 13 محرم عام 1411 الموافق 4 غشت سنة 1990 الذي يحدد شروط صناعة الأدوية البيطرية وبيعها ورقابتها،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09–102 المؤرخ في 13 ربيع الأوّل عام 1430 الموافق 10 مارس سنة 2009 الذي يحدد الإجراءات المطبقة عند استيراد وتصدير الأدوية ذات الاستعمال البيطري،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09–261 المؤرخ في 3 رمضان عام 1430 الموافق 24 غشت سنة 2009 والمتعلق بإعفاء المواد الكيماوية والعضوية المستوردة من طرف صانعي الأدوية ذات الاستعمال البيطري من الحقوق والرسوم،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 15–70 المؤرخ في 21 ربيع الثاني عام 1436 الموافق 11 فبراير سنة 2015 الذي يحدد شروط ممارسة الطب البيطري وجراحة الحيوانات في القطاع الخاص،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 20–128 المؤرخ في 28 رمضان عام 1441 الموافق 21 مايو سنة 2020 الذي يحدد صلاحيات وزير الفلاحة والتنمية الريفية،

الملاحق

مرسوم تنفيذي رقم 23-122 مؤرخ في 25 شعبان عام 1444 الموافق 18 مارس سنة 2023، يتمم المرسوم التنفيذي رقم 13-180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 والمتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية.

إنّ لوزير الأول،

– بناء على تقرير وزيرة الثقافة و الفنون،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 112–5 و 141 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 21–275 المؤرخ في 19 ذي القعدة عام 1442 الموافق 30 يونيو سنة 2021 و المتضمن تعيين لوزير الأول،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 23-119 المؤرخ في 23 شعبان عام 1444 الموافق 16 مارس سنة 2023 و المتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 12–234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012 الذي يحدد القانون الأساسي للمكتبات الرئيسية للمطالعة العمومية، لا سيما المادة 4 منه،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 13–180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013 و المتضمن إنشاء مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية، المتمم،

يرسم ما يأتي :

المادة الأولى : تتمم أحكام المادة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 13–180 المؤرخ في 24 جمادى الثانية عام 1434 الموافق 5 مايو سنة 2013، المتمم و المذكور أعلاه، وتحرر كما يأتي :

"*المادة الأولى :* تطبيقا لأحكام المادة 4 من المرسوم التنفيذي رقم 12–234 المؤرخ في 3 رجب عام 1433 الموافق 24 مايو سنة 2012 و المذكور أعلاه، تنشأ مكتبات رئيسية للمطالعة العمومية بالولايات الآتية :

– .....،

– .....،

– .....،

– .....،

– .....،

– .....،

– المدية".

المادة 2 : ينشر هذا المرسوم في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

حرر بالجزائر في 25 شعبان عام 1444 الموافق 18 مارس سنة 2023.

أيمن بن عبد الرحمان

مرسوم تنفيذي رقم 23-123 مؤرخ في 25 شعبان عام 1444 الموافق 18 مارس سنة 2023، يعدل ويتمم المرسوم التنفيذي رقم 21-44 المؤرخ في 3 جمادى الثانية عام 1442 الموافق 17 جانفي سنة 2021 الذي يحدد نظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات المفتوحة للجمهور وعلى مختلف خدمات الاتصالات الإلكترونية.

إنّ لوزير الأول،

– بناء على تقرير وزير البريد و المواصلات السلكية و اللاسلكية،

– وبناء على الدستور، لا سيما المادتان 112–5 و 141 (الفقرة 2) منه،

– وبمقتضى القانون رقم 18-04 المؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018 الذي يحدد القواعد العامة المتعلقة بالبريد و الاتصالات الإلكترونية،

– وبمقتضى القانون رقم 18-07 المؤرخ في 25 رمضان عام 1439 الموافق 10 يونيو سنة 2018 و المتعلق بحماية الأشخاص الطبيعيين في مجال معالجة المعطيات ذات الطابع الشخصي،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 21-275 المؤرخ في 19 ذي القعدة عام 1442 الموافق 30 يونيو سنة 2021 و المتضمن تعيين لوزير الأول،

– وبمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 23-119 المؤرخ في 23 شعبان عام 1444 الموافق 16 مارس سنة 2023 و المتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 09-410 المؤرخ في 23 ذي الحجة عام 1430 الموافق 10 ديسمبر سنة 2009 الذي يحدد قواعد الأمن المطبقة على النشاطات المنصبة على التجهيزات الحساسة، المعدل و المتمم،

– إصلاح الوثائق التي أتلفها المستعملون وتدعيمها،

– وضع شبكة الإعلام الآلي وضمان سيرها وصيانتها،

– تسيير الميدياتيك.

يضم هذا القسم ثلاث (3) مصالح :

– مصلحة الاقتناءات،

– مصلحة معالجة الرصيد وصيانته،

– مصلحة الإعلام الآلي والسمعي البصري.

المادّة 4 : يكلّف قسم خدمة المستعملين بما يأتي :

– ضمان خدمات علم المكتبات المتعلّقة بالإعلام الآلي والتوجيه لفائدة المنخرطين وكل باحث أو زائر،

– إعداد إحصائيات لتقييم المقروئية وعدد القراء وطبيعة الوثائق المطلوبة،

– ضمان الاتصال،

– وضع تحت تصرف المستعملين الوثائق والوسائل المادية التي تسهل أنشطتهم،

– القيام بتبادل الوثائق والمعلومات العلمية والتقنية مع المؤسسات العلمية الوطنية والأجنبية،

– تنظيم أنشطة المكتبات المتنقلة،

– تنظيم تظاهرات وأنشطة ثقافية وعلمية مرتبطة بالكتاب.

يضم هذا القسم مصلحتين (2) :

– مصلحة تسيير الرصيد وتوجيه القراء،

– مصلحة التنشيط والتبادلات والأنشطة الثقافية.

المادّة 5 : تكلّف مصلحة الإدارة والوسائل بما يأتي :

– إعداد مخطط تسيير المستخدمين وتسييره،

– السهر على صيانة الحظيرة الإعلامية،

– صيانة البناية والتجهيزات،

– السهر على أمن البناية والمستخدمين والرصيد الوثائقي والممتلكات المنقولة والمستعملين،

– توظيف مستخدمي المكتبات وملحقاتها وتسييرهم،

– ضمان تنفيذ ميزانيات تسيير مكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها وتجهيزها،

– تقييم الاحتياجات الماليّة السنوية،

– تحديد احتياجات المكتبات وملحقاتها من أثاث ومعدات ولوازم وضمان اقتنائها،

– ضمان تسيير الممتلكات المنقولة والعقارية وصيانتها.

تضم هذه المصلحة ثلاثة (3) فروع :

– فرع المستخدمين،

– فرع الميزانية والمحاسبة،

– فرع الوسائل العامة.

المادّة 6 : يسيّر الملحقة المنشأة طبقا للشروط المنصوص عليها في المادّة 4 من المرسوم التّنفيذيّ رقم 07 – 275 المؤرّخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، رئيس ملحقة وتضم مصلحتين (2) :

1 – مصلحة معالجة الرصيد الوثائقي وتكلّف بما يأتي :

– ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله (الجرد والفهرسة والدليل)،

– إصلاح الوثائق التي أتلفها المستعملون وتدعيمها.

2 – مصلحة المستعملين وتكلّف بما يأتي :

– ضمان خدمات علم المكتبات المتعلقة بالإعلام وتوجيه المنخرطين وكل باحث أو زائر،

– تنظيم تظاهرات وأنشطة ثقافية وعلمية مرتبطة بالكتاب، بالاتصال مع مكتبة المطالعة العمومية.

المادّة 7 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرّسمية للجمهوريّة الجزائريّة الدّيمقراطيّة الشّعبيّة.

حرّر بالجزائر في أوّل ربيع الأوّل عام 1430 الموافق 26 فبراير سنة 2009.

وزيرة الثقافة
خليدة تومي

عن وزير المالية
الأمين العام
ميلود بوطبة

عن الأمين العام للحكومة
وبتفويض منه
المدير العام للوظيفة العمومية
جمال خرشي

المطبعة الرّسمية، حي البساتين، بئر مراد رايس، ص.ب 376 – الجزائر– محطة

إنّ وزير الشّؤون الخارجية،

– بمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 08 – 162 المؤرّخ في 27 جمادى الأولى عام 1429 الموافق 2 يونيو سنة 2008 والمتضمّن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الخارجية،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 08 – 366 المؤرخ في 17 ذي القعدة عام 1429 الموافق 15 نوفمبر سنة 2008 والمتضمن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 08 – 374 المؤرخ في 28 ذي القعدة عام 1429 الموافق 26 نوفمبر سنة 2008 الذي يرخّص لأعضاء الحكومة تفويض إمضائهم،

– وبعد الاطلاع على المرسوم الرّئاسيّ المؤرّخ في 5 صفر عام 1430 الموافق أوّل فبراير سنة 2009 والمتضمن تعيين السّيّدة إلهام بن غربي، نائبة مدير للأرشيف بوزارة الشّؤون الخارجية،

يقرّر ما يأتي :

المادّة الأولى : يفوّض إلى السّيّدة إلهام بن غربي، نائبة مدير الأرشيف، الإمضاء في حدود صلاحياتها، باسم وزير الشؤون الخارجية، على المقررات الداخلة في الصلاحيات التنظيمية لمديريتها الفرعية والمعهودة لها بصفة قانونية، باستثناء ما يتّخذ في شكل قرار.

المادّة 2 : ينشر هذا القرار في الجريدة الرسميّة للجمهوريّة الجزائريّة الديمقراطيّة الشعبيّة.

حرر بالجزائر في 29 ربيع الثّاني عام 1430 الموافق 25 أبريل سنة 2009.

مراد مدلسي

وزارة الثقافة

قرار وزاري مشترك مؤرّخ في أوّل ربيع الأوّل عام 1430 الموافق 26 فبراير سنة 2009، يحدّد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها.

إن الأمين العامّ للحكومة،

ووزير الماليّة،

ووزيرة الثقافة،

– بمقتضى المرسوم الرّئاسيّ رقم 08 – 366 المؤرّخ في 17 ذي القعدة عام 1429 الموافق 15 نوفمبر سنة 2008 والمتضمّن تعيين أعضاء الحكومة،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 95 – 54 المؤرّخ في 15 رمضان عام 1415 الموافق 15 فبراير سنة 1995 الذي يحدّد صلاحيات وزير الماليّة،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 05 – 79 المؤرّخ في 17 محرّم عام 1426 الموافق 26 فبراير سنة 2005 الذي يحدّد صلاحيات وزير الثقافة،

– وبمقتضى المرسوم التّنفيذيّ رقم 07 – 275 المؤرّخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 الذي يحدّد القانون الأساسي لمكتبات المطالعة العمومية، لا سيّما المادّة 7 منه،

– وبمقتضى المرسوم الرّئاسيّ المؤرّخ في 7 ربيع الثاني عام 1423 الموافق 18 يونيو سنة 2002 والمتضمّن تعيين الأمين العامّ للحكومة،

يقرّرون ما يأتي :

المادّة الأولى : تطبيقا للمادّة 7 من المرسوم التّنفيذيّ رقم 07 – 275 المؤرّخ في 6 رمضان عام 1428 الموافق 18 سبتمبر سنة 2007 والمذكور أعلاه، يهدف هذا القرار إلى تحديد التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها.

المادّة 2 : يضم التنظيم الداخلي لمكتبات المطالعة العمومية وملحقاتها، تحت سلطة المدير، ما يأتي :

– قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه،

– قسم خدمة المستعملين،

– مصلحة الإدارة والوسائل.

المادّة 3 : يكلّف قسم معالجة الرصيد الوثائقي وتثمينه بما يأتي :

– ضمان مسار الوثيقة منذ استلامها إلى غاية وضعها تحت تصرف القارىء،

– معالجة الرصيد الوثائقي،

– المحافظة على هذا الرصيد عن طريق الترميم والحفظ والتجليد،

– تسيير عملية اقتناء الوثائق،

– دراسة إمكانيات الاقتناء، بالتنسيق مع قسم "خدمة المستعملين"،

– ضمان معالجة الكتاب قبل تداوله : الجرد والفهرسة والدليل،

– تثمين مختلف المجموعات،

قسم الإعارة:

محضر جرد

(الرصيد العام للكتب ومصادر المعلومات الوثائقية)

انه في يوم: 2024/11/17 الموافق لـ: 15 جماد الأول 1446 وفي تمام الساعة: 15:30

قد قمنا نحن :

السيدة: عربوز رزيقة مكتبي و أمين محفوظات

السيدة: بلعيد صليحة مكتبي و أمين محفوظات

السيد: بشرير رابح مساعد مكتبي متخصص في المكتبات والارشيف

بالتعاون مع :

السيد: حاج حاحوم فريد عون إدارة

السيدة: بن سلايم كاتبة مديرية

حسب الطوابق	الرصيد بالعربية	الرصيد بالفرنسية
الطابق 3/4	7821	3254
الطابق 5	1454	58

مجموع الرصيد المكتبي: 12587 نسخة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الثقافة والفنون

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية

القائمة العددية للموظفين موقوفة بتاريخ 2024/12/31

				المناصب الخاصة بالأسلاك الخاصة	
10	منصرف	02	02	00	/
11	مترجم-ترجمان	01	01	00	/
12	وثائقي أمين محفوظات	01	01	00	/
13	ملحق رئيسي للإدارة	01	01	00	/
14	ملحق للإدارة	01	00	01	/
15	عون إدارة رئيسي	01	01	00	/
16	كاتبة مديرية	01	01	00	/
17	محاسب إداري رئيسي	01	01	00	/
18	محاسب إداري	01	01	00	/
19	عون إدارة	01	01	00	/
20	كاتب	01	01	00	/
21	مهندس دولة في الإعلام الآلي	01	01	00	/
22	تقني سامي في الإعلام الآلي	01	01	00	/
23	تقني في الإعلام الآلي	01	01	00	/
	المجموع	15	14	01	/
	المناصب الخاصة بالأسلاك الخاصة				
24	محافظ رئيس المكتبات و الوثائق و المحفوظات	01	01	00	/
25	مستشار ثقافي	01	01	00	/
26	المكتبي و الوثائقي و أمين المحفوظات	02	02	00	/
27	مساعد مكتبي وثائقي أمين محفوظات	01	01	00	/
28	منشط ثقافي	01	01	00	/
29	مساعد تقني متخصص في المكتبات و الوثائق	01	01	00	/
30	مساعد تقني في المكتبات و الوثائق	01	00	01	/
31	تقني في المكتبات و الوثائق و المحفوظات	01	00	01	/
	المجموع	09	07	02	/
	المجموع العام	24	21	03	/

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الثقافة والفنون

المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية

القائمة العددية للمتعاقدين بالتوقيت الكامل موقوفة بتاريخ 2024/12/31

ر-ت	منصب الشغل	عدد المناصب المالية سنة 2024	العدد الحقيقي	عدد المناصب الشاغرة	ملاحظات
1	حارس	06	06	00	/
2	عامل مهني من المستوى الأول	02	02	00	/
3	سائق سيارة من المستوى الأول	02	02	00	/
	المجموع	10	10	00	/

المراقبة
الميزانية
لولاية المدية
-1-

المديرة العامة للوظيفة العمومية والإصلاح الإداري

المكلفة بالشؤون القانونية والمساعدة
السيدة بسيع حنيفة

وزارة الثقافة والفنون
المكتبة الرئيسية للمطالعة العمومية لولاية المدية

المكلفة بالشؤون الإدارية والمالية
السيدة بوشويحة يمينة